



الحر اللاهب وسوء الخدمات يعطلان الحياة في بلدان عربية

كأص3



يواخيم لوف مدرب تاريخي وأيقونة ألمانية تغادر مع ميركل

كأص12



قوى متنافرة تلتقي على إسقاط الحكومة السودانية

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/07/01

20 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12106

Thursday 01/07/2021

44th Year, Issue 12106

العرب

الرئيس الجزائري يصدّم الإسلاميين بعرض محدود في الحكومة

صابر بليدي

قبل حراك الـ22 من فبراير 2019 لا زال مستمرا، في تلميح إلى عدم وجود تغيير حقيقي في ممارسات السلطة خاصة فيما يتعلق بالتعاطي مع الأحزاب السياسية. ولم يخف مقري طموح الحركة لئداء دور أكبر وأثقل في المشهد الجديد بالقول "حمس كانت تطمح إلى المشاركة في الحكم وليس الحكومة"، في إشارة إلى رغبة الحركة الإخوانية في توسيع وجودها في مختلف المؤسسات والهيئات الرسمية للدولة، وعدم اكتفائها بما كانت تؤديه سابقا بالوجود المحدود في الحكومة، واستدل على ذلك بكون حزب جبهة التحرير الوطني كان نافذا في مختلف المؤسسات كالسفراء والولاة ومختلف المناصب الحكومية.

ويبدو أن تبون قد راوغ الإسلاميين بالتصريح الذي أدلى به لوسائل إعلام أجنبية حول عدم انزعاج السلطة من صعود الإسلاميين، حين قال إن "الإسلاميين في الجزائر يمثلون لقوانين الجمهورية، ولا يحملون مشروعا أيديولوجيا كما هو قائم في بعض الدول العربية والإسلامية".



عبدالرزاق مقري

عرض السلطة لا يسمح لنا بالتأثير في المسارات السياسية والاقتصادية

ويقول متابعون للشأن الجزائري إن هذا التصريح قد أوحى للإسلاميين أن السلطة في حاجة إليهم، قبل أن تحدث الصدمة ويتم تقديم عرض محدود لهم يعيدهم إلى حجمهم الحقيقي في البلاد، وحتى الوجود المنتظر للفصيل الثاني من الإخوان (حركة البناء الوطني) في الحكومة لن يغير في الأمر شيئا.

وبعد تعليقه لشماعة الفضل في تحقيق الأغلبية البرلمانية، على التزوير الذي نرّه منه تبون، عاد مقري إلى انتقاد الحراك الشعبي خاصة الأحزاب السياسية المعارضة التي اتهمها بـ"خدمة أغراض حزبية ضيقة وأيديولوجية، مما مكن العصاية وبقايا العصاية (جيوب نظام بوقفليقة) من استدرج الحراك وتحويل مضامينه".

ويبدو أن مقري الذي استيق صدمة تبون بالإعلان المفاجئ عن عدم المشاركة في الحكومة يريد الإيقاع على جسور التواصل مع الشارع الجزائري من خلال ما أسماه بـ"أداء حمس لسدور المعارضة داخل البرلمان، والعمل على تكريس توافق سياسي وطني وفتح حوار شامل والذهاب إلى إجراءات تهدئة".

الجزائر - كرّس إعلان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عن تعيين رئيس وزراء تكنوقراط الصدمة التي ألحقها بالإسلاميين الذين كانوا يتوقعون إلى الفوز بدور فعال في الحكومة والانفراد بالجهاز التنفيذي، وأعطى الانطباع بأن حكومته الجديدة ستكون في منأى عن طموحات الإخوان.

وجسّد تعيين الوزير السابق للمالية أيمن عبدالرحمن رئيسا للوزراء وتكليفه بمواصلة المشاورات مع الأحزاب السياسية وكتلة المستقلين من أجل تشكيل الحكومة مخاوف أكبر الأحزاب الإسلامية في البلاد (حركة مجتمع السلم) من انفلات المغنم السياسي من بين يديه، مما جعلها تستيق الأحداث وتفاجئ الرأي العام بالإعلان عن عدم مشاركتها في الحكومة الجديدة.

وجهر عبدالرزاق مقري الرجل الأول في حركة "حمس" بعدم اقتناع الإخوان بحجم العرض الذي قدمه لهم تبون، خلال اللقاء الذي جمعه بهم في إطار المشاورات السياسية بين رئاسة الجمهورية والأحزاب الفائزة في الانتخابات التشريعية الأخيرة، وهو ما يعبر عن صدمة الحركة التي كانت تطمح إلى حضور قوي في التركيبة الحكومية وفي البرنامج الذي تنفذه.

وتكشف رئيس حركة مجتمع السلم أن "العرض الذي تلقاه الحزب لدخول الحكومة لا يسمح لنا بالتأثير في المسارات السياسية والاقتصادية وفق ما تعهد به لناخبين"، الأمر الذي يعكس طموحات الإخوان في تصدر المشهد الجديد رغم حلولهم ثالثا في ترتيب القوى التي استحوذت على مقاعد البرلمان.

وبرر رئيس حمس قرار مجلس الشورى القاضي بالامتناع عن دخول الحكومة في المؤتمر الصحافي الذي عقده الأربعاء بكون "تبون ذكرنا بأن من يريد أن يكون في الحكومة عليه أن يلتزم ببرنامجه الذي عرضه على الناخبين المشكل من 54 نقطة، ونحن اقترحنا على الرئيس طريقة لمعالجة هذه النقطة من خلال دمج برنامج الرئيس مع برنامجنا ولم نجد من نواصل معه الحوار في موضوع البرنامج".

ولفت إلى أن رئاسة الجمهورية طلبت من حمس إرسال لائحة تتضمن 27 اسما يختار منها أربعة أو خمسة عناصر لتولي مناصب وزارية في الحكومة الجديدة، وهو ما يوحى بأنه لا شيء قد تغير في الميدان، وأن ما كان سائدا

ورطة اسمها شهادة الأمير حمزة: مشكلة إذا حضر ومشكلة إذا غاب

ظهور ولي العهد السابق يعيد الجدل حول الشرعية داخل الأسرة المالكة



من يعرف الخطوة القادمة

وتكشف الرسائل عن محادثات بين الشريف حسن والأمير حمزة في مارس عندما شهدت البلاد موجة من الاحتجاجات على المصاعب المتنامية. ويشاع أن عوض الله الأردني من أصل فلسطيني نصح الأمير حمزة فيما يتعلق بتغريدات حساسة أراد الأمير أن ينشرها لتعزيز طموحاته. وتكشف الرسائل أن الأمير حمزة تحدث باللغة الإنجليزية عن التفكير في خطوته التالية. ويقول الأمير في إحدى المحادثات "ما أحتاج إليه الآن هو نصيحة فهذه القرارات تحتاج ردودا مدروسة جيدا". ونصحه عوض الله بعدم نشر تغريدة كان يقول فيها إن الأردن على شفا "ثورة الفقراء" لأن ذلك قد يلفت إليهما الأنظار.

ويحكم عوض الله الذي كان موضع ثقة العاهل الأردني بتهمة دعم طموحات ولي العهد السابق لكي يحل محل الملك على عرش المملكة. وفي الأردن إن عوض الله والشريف حسن بن زيد، صديق الأمير حمزة وأحد أفراد العائلة المالكة من غير ذوي الشأن والذي يحاكم أيضا، ساعدوا الأمير في استغلال الغضب الشعبي من سوء إدارة الاقتصاد والفساد لحشد التأييد له "كبدل" للملك. وقد رد الاثنان بنفي التهم المنسوبة إليهما. ويقوم جانب كبير من قضية النيابة على رسائل عبر الإنترنت تم رصدها وتسربت إلى وسائل التواصل الاجتماعي.

عبدالله الثاني، للحضور كشاهد، كاشفا عن طلب "25 شاهدا منهم الأمير حمزة". غير أن مصادر قضائية قالت إنه من المستبعد أن توافق المحكمة على الطلب. وبدات المحاكمة الأسبوع الماضي خلف الأبواب المغلقة، وقالت السلطات إن الجلسات سرية نظرا لحساسية القضية.

ويعتقد مراقبون أردنيون أن حضور الأمير حمزة حمزة للشهادة أمر ضروري لإزالة الغموض عن القضية وأن من حق الأردنيين أن يسمعوهم ويفهموا ما جرى، بدل اختفائه التام الذي يزيد من الشكوك والإشاعات وهو أمر يربك مساعي الإصلاح التي يسعى لها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

وقال المحلل السياسي الأردني مالك العثماني "من الأهمية بمكان وضع الأمير حمزة في سياقه كمواطن له حقوقه الدستورية وأولها حق الدفاع عن نفسه أمام كل ما قيل أو يقال، وهو الإجراء الأكثر عدالة في دولة يكتب رأسها الملك نفسه في ورقته النقاشية السادسة عنوانا نصه سيادة القانون أساس الدولة المدنية".

وأضاف العثماني في تصريح لـ"العرب"، "وإن قدم البعض حجة تميز أو تمايز الأمير بمقتضيات قانون الأسرة الحاكمة لعام 1937 لغاية إقصائه عن أي مسالة قانونية أمام القضاء، فإن دستور عام 1952 المعمول به الآن هو لاحق للقانون الذي صدر في عهد الإمارة، كما أن الدستور دوما يعلو فوق القانون، والدستور الأردني يضمن براءة المتهم حتى تثبت إدانته، وأيضا فالأردنيون أمام القانون سواء".

وكان الأمير حمزة أخو الملك قد تفادى التعرض للعقاب بعد أن تعهد بالولاء للملك ونزع بذلك فتيل الأزمة.

وشدد العثماني على أن هذا "ليس انحيازًا لطرف على حساب طرف في أزمة قانونية، بل هو انحياز لطرف المواطن الذي من حقه أن يرى نموذجًا واثقا في قضاء اهتزت موازين عدالته، وصار عنوانا لغياب السلطة القضائية التي رسمها الدستور بدقة لا مزاجية فيها ولا انحيازات بإملاءات سياسية أو تحت ضغط شعبيوي".

وأكد على أن الأمير مهما كانت مطالبته الإصلاحية إلا أنه خالف الدستور والقانون إن صح ما نسب إليه من تسجيلات واتهامات "غير رسمية حتى الآن" وهو مطالب لا بالدفاع عن نفسه وحسب كحق شخصي له مكفول بالدستور، بل ومطالب بالتوضيح وقد أثار كل هذا الضجيج حوله.

عمان - ينتظر الأردنيون ما إذا كانت المحكمة ستطلب شهادة الأمير حمزة بن الحسين استجابة لطلب محامي الدفاع عن المتهمين في قضية الفتنة باسم عوض الله رئيس الديوان الملكي السابق، والشريف حسن بن زيد أحد أفراد الأسرة المالكة.

ووصفت مصادر سياسية أردنية شهادة الأمير حمزة بـ"الورطة" فإن استدعته المحكمة مشكلة وإن لم تستدعه مشكلة أخرى، لافتة إلى أن السلطات نجحت في تطويق أزمة ولي العهد الأسبق حين توصلت إلى صيغة تخرجه فيها من القضية على أن يتوقف عن الكلام ويختفي عن الأنظار لما لظهوره وكلامه من تأثير قد يعيق حرص السلطات على تطويق القضية.

وأشارت إلى أن ظهور الأمير حمزة أمام هيئة المحكمة في هذا الوقت ولو كشاهد قد يعيد الجدل من جديد بشأن الأزمة السياسية والاقتصادية وينتج مشاعر الغضب ويزيد من إحراج السلطات التي تحاول عبر لجنة إصلاح المنظومة السياسية أن تنسئ الناس ما حف بقضية "الفتنة" من تاويلات وإشاعات.

وانخرط الشارع الأردني في مناقشة الشرعية داخل الأسرة المالكة وكيفية تعيين ولي العهد وإقالة آخر، وهو أمر كان يتم في السر ويتم تطويق حيثياته وردود الفعل عليه من وراء الستار.

وعبرت المصادر نفسها عن توقعها بأن تفسد شهادة ولي العهد السابق خطة السلطات في تحييده عن القضية، وقد تحولت من جديد إلى بطل في نظر الأردنيين، كما أن رفض شهادته سيزيد من الشكوك في كون القضية ليست مؤامرة ولا خطة انقلاب، ولكن خطوة استباقية من السلطات لإسكات موجة النقد ضد أداء الحكومة.

وقال المحامي محمد العفيف الأربعاء إن الأمير حمزة من بين الشهود الذين سيطلب منهم فريق الدفاع عن عوض الله، والذي يحاكم بتهمة التحريض على زعزعة استقرار المملكة، الحضور للإدلاء بشهاداتهم.

وأضاف أن القرار يعود إلى المحكمة بشأن دعوة الأمير حمزة، الأخ غير الشقيق للملك



مالك العثماني

الأمير حمزة مطالب بالدفاع عن نفسه وتوضيح حقيقة ما جرى

تغيير التاريخ لا يكفي أردوغان بل تغيير الجغرافيا أيضا

خلال التاريخ الطويل لحكم القبائل التركية.

ويعبر مراقبون عن اعتقادهم أن ما يهم أردوغان في مشروع قناة إسطنبول هو تقليد مشاريع أوروبية ناجحة والإيحاء بأن بلاده لا تقل قدرة على تنفيذ المشاريع العملاقة.

وقال الرئيس التركي "نرى أن هذا المشروع سيقدم مساهمة كبيرة في حل مشكلات إحدى أكبر مدن العالم وإنقاذ مستقبلها مثل حركة المرور في البوسفور والتأهب للزلازل".

وأشار إلى أنه وضع حجر الأساس لأول جسور قناة إسطنبول، لبدء فعلياً تنفيذ المشروع بعد اكتمال مرحلة دراسة وإعداد المشروع.

المواقف التي سعت للانقلاب على قيم المجتمع من بينها معارضة الحق في الإجهاض وتناول الكحول واعتبار أن دور المرأة الأساسي هو الإنجاب.

وبذل الرئيس التركي كل ما في وسعه لإعادة ربط تركيا بتاريخها الإمبراطورية العثمانية واتخاذ هذا التاريخ منصة للدخول في معارك مع دول الجوار العربي وأوروبا حالما باستعادة التمدد العثماني في سوريا والعراق وشمال أفريقيا ودول البلقان وأسياسي الوسطى.

وضمن هذا المسار دعم أردوغان المسلسلات التي يتم إعدادها بهدف التغني بالتاريخ العثماني وتبرير الغزو والمذابح التي طالت شعوبا في المنطقة

بناء مسجد كبير في ساحة تقسيم في ذكرى احتجاجات 2013 في تحدٍ للشباب والقوى المدافعة عن هوية تركيا العلمانية.

ولم يخف أردوغان، منذ صعوده إلى السلطة كرئيس وزراء في 2003، رغبته في الانقلاب على هوية الشعب التركي العلمانية المفتوحة وبناء هوية يسيطر عليها الفكر المحافظ والمتشدد، وتضمنت خطاباته الكثير من



أكرم إمام أوغلو

إنفاق الموارد على قناة إسطنبول بينما تكافح تركيا البواء بخير العقل

الذين يقولون إنها ستتسبب في أضرار بيئية بالغة وتلوث موارد المياه العذبة حول المدينة التي يبلغ عدد سكانها 15 مليون نسمة.

ويعد عمدة إسطنبول أكرم إمام أوغلو من حزب المعارضة الرئيسي من بين أشد منتقدي المشروع. وقال إن إنفاق الموارد على القناة بينما تكافح تركيا تقني فابروس كورونا "محيز للعقل". ويقول مراقبون أترك إن أردوغان يعمل على تخليد اسمه بتنفيذ مشاريع كبرى بقطع النظر عن نتائجها ومدى فائدتها بالنسبة إلى الأتراك، مشيرين إلى تغيير معالم تاريخية مثل كنيسة آيا صوفيا وتحويلها إلى مسجد واللعب على المشاعر الدينية في ذلك، وكذلك

وقال أردوغان "تركيا ستنفذ مشروع قناة إسطنبول كباقي المشاريع والأعمال الخدمية التي نفذت رغما عن حزب الشعب الجمهوري (المعارض)".

وتقول الحكومة التركية إن المشروع يهدف إلى حماية السيج التاريخي والثقافي لضيق البوسفور وزيادة أمن الملاحة وحركة السفن فيه وتقليل الضغط عليه، وتشكيل ممر مائي دولي جديد، وإنه من المخطط إنشاء مدينة حديثة مقاومة للزلازل على ضفتي القناة وفق أسلوب العمارة الأفقي.

لكن مثل غيرها من مشروعات البنية التحتية الكبرى التي جرى الإضطلاع بها خلال حكم أردوغان المستمر منذ 18 عاما، تغير القناة انتقادات من أولئك

إسطنبول - أظهر إصرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على الخضي قدما في مشروع قناة إسطنبول، بالرغم من الانتقادات الموجهة إلى هذا المشروع وتأثيراته على البيئة، أنه مستمر في تغيير كل شيء في تركيا بدءا بالتاريخ وصولا إلى الجغرافيا لخدمة صورته.

وأكد أردوغان أن قناة إسطنبول المائية ستكون مشروعا لإنقاذ مستقبل المدينة، وستساهم بشكل كبير في حل مشكلات حركة السفن على البوسفور فضلا عن التأهب للزلازل.

جاء ذلك في كلمة ألقاها أردوغان خلال مشاركته في اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الأربعاء في العاصمة أنقرة.

ظروف وفاة نزار بنات كابوس يطارد منتقدي الرئيس محمود عباس

2017 لمدة أسبوع، حيث يقول إنه تعرض خلالها للضرب في غرفة صغيرة ومُنْع من مقابلة محاميه وهدد بقطع رأسه. ويوضح عمرو أن سبب استهدافه من قبل السلطة الفلسطينية يعود إلى كونه "على اتصال بجهات دولية عدة وصوتي يصل إلى صناع القرار في جميع أنحاء العالم." ويضيف "إنهم لا يريدون ذلك، يريدون أن يكونوا الصوت الوحيد للشعب الفلسطيني".



عيسى عمرو
البيئة لم تعد آمنة،
أنا خائف من أن أقتل
لكني لن أتوقف

وأسس عيسى عمرو مجموعة "شباب ضد الاستيطان" التي تعمل ضد التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية. ويقول إنه لم يعد يتذكر عدد المرات التي اعتقلته فيها إسرائيل وكل ما يتذكره أنه كان يعتقل أحيانا "مرتين في الأسبوع وأحيانا مرتين في اليوم." وعن طبيعة التهديدات التي يتعرض لها من قبل السلطة الفلسطينية وإسرائيل يقول "أحيانا أشعر أنني شخص وحيد بين دكتاتوريتين." ويضيف "أنا خائف من كليهما".

قوى متنافرة تلتقي على إسقاط الحكومة السودانية

حمدوك بنتائج إيجابية على مستوى إقناع المواطنين بأن الانتقال الديمقراطي له ضريبة لا بد من سدادها عن تحمل الأوضاع الاقتصادية الصعبة وصولاً إلى مرحلة الاستقرار.

ويخشى متابعون أن تدخل الحكومة في مفاهة سياسية في حال حدوث انفلات داخل جهاز الشرطة الذي يعاني اختراقاً من جانب عناصر محسوبة على فلول البشير، ما يشير إلى وجود خلايا تتمتع عن تأمين الاحتجاجات. وظهرت مقاطع فيديو جرى تداولها على نطاق واسع هتافات مناوئة لوزير الداخلية السوداني الفريق أول عز الدين الشيخ من قبل عناصر شرطية أعلنت عدم تأميمها احتجاجات 30 يونيو في أثناء مخاطبته لعناصر كبيرة من قوات شرطة كانت تتلقى تدريبات للتعامل مع أحداث التظاهرات.

وشدّد المحلل السياسي خالد الفكي على أن التوافق الكبير في أهداف الحزب الشيوعي والحركة الإسلامية، ولو من دون تنسيق مسبق بين الطرفين، يهدد تماسك المرحلة الانتقالية، لأنه يأتي كنتيجة مباشرة لخلافات قوى الحرية والتغيير المتصاعدة.

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن ما يطمئن الحكومة أن التقارب "تكتيكي ومرحلي، لأن الحركة الإسلامية تسعى لبعثرة أوراق المرحلة الانتقالية والانقضاض عليها عبر شرعية جديدة من الشارع تمكّنها من الوصول إلى السلطة، فيما يبقى هدف الحزب الشيوعي وحلفائه إسقاط الحكومة وتغيير منهجية عمل السلطة الانتقالية في إدارة الدولة وتعيين حكومة كفاءات أيديولوجية مرتبطة بقوى اليسار". وما يثير قلق دوائر سودانية أن هناك قاعدة تحالفات تجري صياغتها من قبل قوى مناوئة للحكومة قد تكون منافسة للحرية والتغيير، من حيث حجم القوى والتيارات المنضوية فيها، وقدرتها على التأثير في الشارع وارتكانها على شعبية ليست هيئنة.

ومن المتوقع أن تكون الفترة المقبلة حاسمة لجهة قدرة السلطة الانتقالية على امتصاص حالة الغضب التي توغلها قوى سياسية لصالحها، وأن المظاهرات التي اندلعت في ذكرى الـ30 من يونيو قد لا تكون الأخيرة، لأن هناك تحالفات تتشكل لمناوئة الحكومة ربما تصبح جاهرة للتحرك في أي وقت تواجه فيه الحكومة عثرات.

ويقود محمود عباس (86 عاماً) السلطة الفلسطينية وهو مستمر في رئاستها رغم انتهاء ولايته منذ العام 2009 وامتناعه عن إجراء انتخابات. والفى عباس في مايو الانتخابات التشريعية التي كانت مقررة في الـ22 منه والرئاسية التي كان يفترض أن تُنظّم في يوليو، بعد أن اتضح أن الاستحقاقين سيقودان إلى خروجه من السلطة. ومساء الثلاثاء قال وزير العدل الفلسطيني محمد الشالدة إن اللجنة التي شكلت للتحقيق في وفاة نزار بنات قد أوصت بإحالة تقريرها ومرفقاته إلى الجهات القضائية "لاتخاذ المقتضى القانوني اللازم وفق القانون والتشريعات الفلسطينية".

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية أعلن في وقت سابق معاقبة من تثبت مسؤوليته في الحادثة. أما العائلة فقالت إنها ترفض نتائج التحقيق. وخلال مسيرة في المدينة القديمة في الخليل لم يتوقف عمرو عن إلقاء التحايا والسلام على الناس فهو معروف بينهم، ويقول إن العمل كناشط في الضفة الغربية أصبح محفوفاً بالمخاطر. ويضيف "بالنسبة إلي البيئة لم تعد آمنة (...) أنا خائف من أن أقتل لكنني لن أتوقف". ويروي الناشط الحقوقي تجربة تعرضه للتعذيب خلال احتجازه في عام

رام الله - هزّت ظروف وفاة الناشط المعارض للسلطة الفلسطينية نزار بنات ثقة الطيف المناوئ لسياسات الرئيس محمود عباس، وأثارت مخاوف لدى الكثير منهم من إمكانية مواجهة سيناريو مماثل، في حال استمروا في توجيه الانتقادات. ويقول الناشط الحقوقي عيسى عمرو الذي احتجزته قوات الأمن الفلسطينية الأسبوع الماضي إنه كان حينها يفكر بصديقه نزار بنات الذي توفي بعدها بعدة أيام إثر اقتحام عناصر من الجهة ذاتها منزله.

ويعد كل من عيسى ونزار من المعارضين البارزين للسلطة الفلسطينية التي يقول التشطاء إنها لم تعد تتسامح مع من يخالفها الرأي. ورغم أن ظروف وفاة نزار بنات (43 عاماً) أشعلت احتجاجات غاضبة في الضفة الغربية المحتلة، لكنها أيضاً عززت المخاوف لدى الكثيرين.

وكان بنات توفي الخميس الماضي بعد وقت قصير من اقتحام قوة أمنية فلسطينية منزله واعتقاله وضربه بعنف. ويقول عمرو (41 عاماً) "عندما اعتقلوني بالقوة بتهمة لا أساس لها، شعرت أنهم عازمون على التخلص مني". ويضيف "عندما كنت رهن الاعتقال فكرت بصديقي نزار (...) لا أعتقد أنهم كانوا يخططون لقتله، اعتقد أنهم استخدموا العنف معه (لإسكاته)".

الخرطوم - نظّمت قوى سودانية معارضة مسيرات في مناطق متفرقة بالخرطوم الأربعاء تزامناً مع ذكرى انقلاب الرئيس السابق عمر البشير على السلطة المدنية، وتوافقت أحزاب وقوى مختلفة على إسقاط الحكومة، وطالبت بإيجاد حلول سريعة لتدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد. وقاد المظاهرات التي حاولت الوصول إلى القصر الرئاسي، الحزب الشيوعي وتجمع المهنيين وتنسيقيات لجان المقاومة بجانب فلول البشير وعناصر من الحركة الإسلامية، وسط مخاوف من اندلاع أعمال عنف تقود إلى تازم الموقف السياسي والأمني.

وقال شهود عيان لـ"العرب"، إن قوات الشرطة انتشرت بكثافة في كافة الطرق المؤدية إلى مقرّي القيادة العامة والقصر الرئاسي، وأغلقت وسط العاصمة، وتعاملت مع بعض الاشتباكات التي وقعت بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع. وحاول رئيس الحكومة عبدالله حمدوك التسلح بالدعم الدولي الذي خطي به مؤخراً للتخفيف من وقع المظاهرات، واعتبر في خطاب له وجهه قبل ساعات من اندلاع المظاهرات أن موافقة صندوق النقد الدولي على انضمام السودان لمبادرة "هبييك" الخاصة برفع ديون الدول الفقيرة "مرحلة الحسم في الشوط الأخير" لتخليص السودان من غالبية ديونه الدولية التي تقدر بنحو 60 مليار دولار.

وأوضح أن القرار يتيح للسودان تمويلات فورية بقيمة 4 مليارات دولار، وأن ديون البلاد المتوقع إغائها خلال عام تقدر بـ23 مليار دولار، تمثل أكبر عملية إعفاء على مر تاريخ هذه المبادرة، وفي أقصر مدة زمنية ممكنة. وتحولت ذكرى الـ30 من يونيو في السودان إلى مناسبة سياسية ثورية تحتفي بها القوى التي شاركت في الإطاحة بنظام البشير، إذ خرجت في ذات اليوم قبل عامين للتنديد بفرض اعصام جرى في الـ3 من يونيو عام 2019، وأجبرت الاحتجاجات آنذاك المجلس العسكري على العودة إلى طاولة المفاوضات

مع قوى الحرية والتغيير بعد أن أوقفها يوم فض الاعتصام. ووظفت الحكومة الدعم

الغرب لأقطاب السلطة في لبنان: ممنوع المساس بموعد الانتخابات

معركة انتخابية مبكرة في مناطق المسيحيين



باسيل لنواب حزب الله: ماذا نحن فاعلون الآن

بالتحالفات وكيفية نسجها وصياغتها. أما التيار الوطني الحرّ فستراجع بنسبة كبيرة. أولاً، لن يكون إلى جانبه الكثير من المرشحين من خارج التيار، وثانياً، قدرته على الإقناع لم تعد متوفرة، خصوصاً أن

الناس أصبحت ترى بام عينها إلى أين أوصلت هذه السياسات، وهكذا ستكرس القوات اللبنانية الحزب المسيحي الأكبر". ويرى مراقبون أن المعركة الانتخابية في لبنان بدأت فعلياً، ولاسيما بين الفئائي والقوات والتيار الحر لافتين إلى تصريحات باسيل الأخيرة التي هاجم فيها خصمه

المسيحي، حيث قال إنه "لا يمكن لرئيس حزب القوات سмир جعجع أن يتحدث عن الفساد، بينما يمارس أكبر أنواعه من خلال تلقيه مالا سياسياً من الخارج". وكان حزب القوات اللبنانية في صدارة المطالبين بانتخابات تشريعية مبكرة كمدخل لمعالجة الوضع المازوم في البلاد، لكنه قوبل بصد من أقطاب العهد ولاسيما حزب الله الذي أعلن أيمنه العام حسن نصرالله رفضه التشديد لهذا المقترح في ظل هواجس من إمكانية خسارة الحزب موقعه الحالي في قلب السلطة.

ويتخوف البعض من اللبنانيين أن يعمد حزب الله كما حليفه التيار الوطني الحر إلى التسيوف وتأجيل الانتخابات، في ظل تراجع شعبيتهما في الداخل، لكن جعجع يرى أن هذه الخطوة من شأنها أن تثير غضب المجتمع الدولي والولايات المتحدة على وجه الخصوص التي قد تذهب إلى اتخاذ جملة من الإجراءات العقابية بالتنسيق مع شركائها الأوروبيين.

وقال رئيس القوات "إن لا أحد يمكنه أن يؤجل الانتخابات. ومن يطرح فكرة التأجيل أو يماشئها ستفرض عليه عقوبات أميركية وأوروبية قاسية"، لافتاً إلى أنه سبق وتلقى باسيل ضربة قاسية حينما فرض الأميركيون عقوبات عليه، ولن يكون من السهل بالنسبة إليه القيام منها. أما العقوبات على علي حسن

خليل ويوسف فنيانوس فكانت رسائل قاسية موجهة بشكل واضح إلى نبيه بري وسليمان فرنجية، وبالتالي لا مجال للتلاعب هنا.

البرلمان اللبناني يقر بطاقة تمويلية للأكثر فقراً مع بدء رفع الدعم

البطاقة والياتها وكيفية التسديد ستبقى على عاتق الحكومة"، مشيراً إلى أنه بحسب كتاب من حكومة تصريف الأعمال فإن معدل البطاقة التمويلية سيتراوح بين 93.3 دولار و126 دولاراً. وأقر البرلمان البطاقة التمويلية غداة رفع السلطات أسعار المحروقات بنسبة تجاوزت الـ30 في المئة.

وسيؤدي ارتفاع أسعار المحروقات إلى ارتفاع في أسعار سلع وخدمات أساسية، بينها فاتورة مولدات الكهرباء الخاصة، التي تعوض نقص إمدادات الدولة، ووسائل النقل، وحتى الخبز. ومن شأن ذلك أن يعيق معاناة اللبنانيين.

في بلد بات 55 في المئة من سكانه تحت خط الفقر.

وأوردت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن مجلس النواب "أقرّ في جلسته التشريعية (...) البطاقة التمويلية مع فتح اعتماد إضافي استثنائي لتمويلها".

وقدّرت الحكومة كلفة البطاقة التمويلية بـ556 مليون دولار، وتأمل أن تتمكن من تمويل 300 مليون منها عبر قروض من البنك الدولي على أن يتكفل المصرف المركزي بالمبلغ المتبقي.

وأوضح رئيس مجلس النواب نبيه بري أن "كيفية توزيع الأعباء وتمويل

إجراء الانتخابات النيابية في لبنان في موعدها بات الشغل الشاغل للقوى الغربية، بعد فشل جهود تشكيل حكومة اختصاصيين تتولى مهمة الإنقاذ، وأي محاولات من قبل البعض للتأجيل ستصطدم هذه المرة برد قوي من قبل الولايات المتحدة وشركائها الأوروبيين.

بيروت - تتداول الأوساط السياسية في لبنان هذه الأيام مقترحاً لتشكيل حكومة انتخابات برئاسة رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري، تتولى مهمة الاستعداد اللوجستي والتنظيمي للاستحقاق النيابي المقرر إجراؤه العام المقبل.

ويأتي ذلك في وقت يواجه فيه لبنان نذر انفجار اجتماعي، فالبلد الذي كان يوصف في أحد الأيام بـ"سويسرا الشرق"، خلع عنه هذا الثوب، مرتدياً رداء الفقر والبطالة وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والأمني.

وتشير الدوائر السياسية إلى أن إجراء الانتخابات النيابية في موعدها بات محسوماً، في ظل موقف دولي رافض لأي تأجيل، وهو ما سبق وعُبرت عنه بوضوح كلا من الولايات المتحدة وفرنسا.



وكانت السفارة الأميركية في لبنان دورتي شيا شددت في آخر إطلالة إعلامية لها على أن بلاده مع حكومة مهمة تتولى عملية التحضير للانتخابات، وقالت "الحكومة المتكّنة أيًا كانت يجب أن تبدأ بالتحضير للانتخابات المقرر إجراؤها في غضون أقل من سنة".

وبدا من خلال تصريحات شيا أن الرهان الدولي اليوم في لبنان على إجراء انتخابات تشريعية تعيد صياغة التركيبة السياسية في سدة السلطة، بعد أن فشلت كل الجهود في تشكيل حكومة اختصاصيين تتولى مهمة الإنقاذ.

وهناك حالة من اليأس الداخلي والخارجي حيال إمكانية تأليف حكومة اختصاصيين، تتولى تنفيذ الإصلاحات

تعثر جولة الوساطة لم يمه فيه حظوظ عمان في تحقيق اختراق في حلحلة الملف اليمني

جهد مسقط تحتاج دعم واشنطن عبر إجراءات رادعة للحوثيين



مسار لم ينته

لإنهاء الصراع في اليمن. كما رحبت الوزارة وفق البيان "بالجهود العمانية بما في ذلك الزيارة الأخيرة لوفدها إلى صنعاء من أجل دفع الحوثيين للمشاركة في مشاورات متقدمة حول خطة أممية لوقف إطلاق النار وإحياء العملية السياسية".

ويرى الكاتب اليمني يعقوب العتواني أنّ الدعم الأمريكي لجهود مسقط "غير كاف لتحقيق وقف إطلاق نار شامل ودفع عملية السلام"، معتبرا أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن "أظهرت نظرة قاصرة حيال تعقيدات الملف اليمني إذ كانت تعتقد أن وقف بيع الأسلحة للسعودية ورفع الحوثيين من قائمة الإرهاب كاف لإغلاق ملف الحرب"، مضيفاً أن "نجاح جهود عمان المدعومة أميركياً مرتبط بصور إجراءات رادعة من واشنطن ضد الحوثيين".

المؤسسات العسكرية والأمنية والتوقف عن الأعمال التي تندرج ضمن نطاق صلاحيات الحكومة الشرعية والامتناع عن أي تهديد أو استفزاز للدول المجاورة". غير أن كثيرين يرون أن القرار المذكور تجاوزه الزمن واقعياً حيث لم يعد يرد ذكره على السنة المسؤولين الأميركيين الذين اتجهوا اتجاهاً مغايراً تماماً نحو الاعتراض بالحوثيين سلطة أمر واقع والتعامل معهم على هذا الأساس.

والجمعة الماضية بحث مبعوث الولايات المتحدة إلى اليمن تيم ليندركينغ مع مسؤولين عمانيين جهود حل الأزمة في اليمن وفق بيان لوزارة الخارجية الأميركية. وذكر البيان أنّ ليندركينغ ناقش مع السفير العماني لدى الولايات المتحدة حمدان الطائي ووكيل وزارة الخارجية العمانية خليفة الحارثي الخطوات المقبلة

العمانية وصلت إلى طريق مسدود شأنها شأن كل الجهود الأممية والدولية السابقة. وقال لوكالة الأناضول إنّ مغادرة الوفد العماني المكلف من واشنطن بالتواصل مع الحوثيين صنعاء دون أن يدلي بأي تصريحات حول نتائج مباحثاته مع زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي "يشير إلى انسداد الأفق في مسار الجهود الهادفة لإقناع جماعة الحوثي بالسلام".

وحول مستقبل الجهود العمانية لحل الأزمة اعتبر البكري أن نجاحها مرتبط بانطلاقها من مضامين القرار الأممي 2216 بشأن الأزمة اليمنية. ويتضمن القرار دعوة الحوثيين إلى الكف عن استخدام العنف وسحب قواتهم من جميع المناطق التي استولوا عليها، بما في ذلك العاصمة صنعاء. كما يتضمن دعوتهم إلى "التخلي عن جميع الأسلحة التي استولوا عليها من

أي مقترحات من شأنها حث الطرفين على تقديم تنازلات لدفع عملية السلام قدماً. وأدى ذلك إلى تعقيد جهود الوساطة العمانية التي تحظى بدعم أممي ودولي كبير.

ومنتصف يونيو الماضي أبدى المبعوث الأممي لليمن مارتين غريفيث امتعاضه من تشدد الأطراف في التمسك بمواقفها قائلاً "إنها غير قادرة على تجاوز خلافاتها".

وأوضح غريفيث خلال إفادته الأخيرة أمام مجلس الأمن أنه بينما تصر جماعة الحوثي على اتفاق منفصل بشأن الموائم والمطارات كشرط مسبق لوقف إطلاق النار وبدء العملية السياسية، تصر الحكومة على تطبيق كل الإجراءات حزمة واحدة بما فيها بدء وقف إطلاق النار. ورأى الباحث والمحلل السياسي اليمني نبيل البكري أن جهود الوساطة

سلطنة عمان التي وسعت مشاركتها في محاولات حلحلة الأزمة اليمنية من مجرد احتضان اجتماعات الفرقاء وحمل الرسائل بينهم إلى القيام بوساطة لإقرار وقف لإطلاق النار والبدء بمحادثات سلام، ما تزال رغم تعثر الجولة الأولى من وساطتها تحتفظ بأوراق قوتها في مجال الوساطات الصعبة، فهي إلى جانب صداقتها مع إيران وتحالفها مع الولايات المتحدة موضع ثقة متزايدة لدى السعودية بسبب التنامي السريع المسجل أخيراً في العلاقة بين مسقط والرياض.

المهمة حالياً وأكثر من أي وقت مضى بحل الأزمة اليمنية سلمياً. وواجهت الجهود الأممية والدولية لحل الأزمة اليمنية، لاسيما التي تبذلها سلطنة عمان، تعقيدات كبيرة في ظل استمرار التصعيد العسكري في عدد من جبهات القتال وتشبث أطراف النزاع بمواقفها تجاه الحل السياسي. ومنذ أشهر كثفت مسقط جهودها لحل الأزمة اليمنية في محاولة لإحداث خرق في جدارها وجمع الأطراف على طاولة مشاورات واحدة بغية التوصل إلى حل سلمي.

فالإلى جانب علاقاتها الجيدة مع السعودية وجماعة الحوثي، استنفدت عمان من سمة الحياد والنأي بالنفس التي تميز سياستها الخارجية للدخول كوسيط فاعل في الملف اليمني. وبإطلاق السعودية مبادرة سياسية للحل أواخر مارس الماضي، وجدت مسقط مساحة مناسبة لتكثيف جهودها الدبلوماسية في اليمن. وهذه الجهود

توجت بزيارة قام بها وفد عماني رفيع المستوى إلى العاصمة اليمنية صنعاء، الخاضعة لسلطة الحوثيين في السادس من يونيو الماضي. وأجرى الوفد العماني خلال الزيارة مباحثات مع زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي ورئيس مجلسها السياسي الأعلى مهدي المشاط. ومنذ ذلك الحين ما يزال الغموض يكتنف نتائج الزيارة

في ظل مؤشرات متزايدة حول تعثر هذه الجهود واصطدامها بتعقيدات عدة سياسية وميدانية. وكشفت المباحثات ذات الصلة بالملف اليمني إضافة إلى التصريحات السياسية لطرفي النزاع عن نقطة خلاف رئيسية تحول دون تحقيق تقدم في مسار جهود حل الأزمة.

وتتركز هذه النقطة في تمسك كل طرف برؤيته للحل وإغلاق الباب أمام

عدن - تواصل سلطنة عُمان اتصالاتها مع الأطراف الإقليمية والدولية المعنية بحل الأزمة اليمنية، في مؤشر على عدم تخلي السلطنة عن وساطتها التي بدأتها مؤخراً لتمهيد الطريق لإطلاق مسار سلمي لحل الأزمة رغم تعثر الجولة الأولى من تلك الوساطة بسبب تشدد المتحاربين الحوثيين الساعين لتحقيق نصر عسكري كبير في محافظة مارب قبل الاستجابة لمبادرة وقف إطلاق النار التي عُرضت عليهم تفصيلها عن طريق الوفد العماني الذي زار مؤخراً العاصمة اليمنية صنعاء.

ويقول مراقبون إنّ عُمان ما تزال رغم فشل محاولتها الأولى في إقناع الحوثيين بوقف إطلاق النار والجلوس إلى طاولة المفاوضات السياسية مع السلطة اليمنية المعترف بها دولياً، تمتلك أوراق قوة تستطيع استخدامها في جولة جديدة من الوساطة يبدو أنها شرعت فعلاً في التمهيد لها عبر استئناف الاتصالات مع الجهات ذات الصلة بالملف اليمني.

اعتراف الولايات المتحدة بالحوثيين كسلطة أمر واقع جعل القرار الأممي 2216 عملياً في حكم ما تجاوزه الأحداث

وعلى رأس تلك الأوراق رصيد الفكرة الذي تحظى به لدى مختلف تلك الأطراف فهي من جهة صديقة لإيران صاحبة التأثير الكبير على الحوثيين ومواقفهم وسياساتهم، ومن جهة مقابلة طورت مؤخراً علاقات أوفق مع المملكة العربية السعودية داعمة الحكومة الشرعية وقائدة التحالف العسكري المضاد لجماعة الحوثي، فضلاً عن كونها حليفة موثوق بها لدى الولايات المتحدة

أربيل تنفي أي صلة لها بقصف الحشد

أربيل (العراق) - نفت حكومة إقليم كردستان العراق الأربعاء أن تكون الطائرات الأميركية التي قصفت قبل أيام قوات الحشد الشعبي على الحدود العراقية السورية قد انطلقت من أراضي الإقليم.

و جاء ذلك ردّاً على قول قيادي في إحدى الميليشيات الشيعية إنّ تلك الطائرات انطلقت من القاعدة الأميركية الموجودة في مطار أربيل مركز الإقليم، وهو أمر تعلم قيادة الإقليم جيداً تبعاته المحتملة التي قد تصل حد قصف المطار من قبل الميليشيات على غرار ما كانت قد أقدمت عليه في أربيل الماضي.

وقال جوتيار عادل المتحدث الرسمي باسم حكومة إقليم كردستان العراق في بيان صحافي إنّ أحمد المكصوي القيادي في ميليشيا كتائب سيد الشهداء صرّح بأن الطائرات الأميركية التي قصفت مواقع الحشد الشعبي انطلقت من مطار أربيل الدولي وهي ادعاءات عارية عن الصحة وأن حكومة إقليم كردستان ترفض هذه المزاعم.

وأضاف "ما زعمه هذا الشخص له دلالات سيئة وأن حكومة الإقليم تحذر من أن أي هجمات محتملة يمكن أن تطال أربيل هي من أفعال الجهات التي ينتمي إليها المكصوي"، معتبراً أنّ "ما لفته المكصوي ليس سوى ذريعة حيكت سلفاً للاعتداء على أربيل".

الحر اللاهب وسوء الخدمات يعطلان الحياة في بلدان عربية

وحذرت المواطنين من التعرض لأشعة الشمس المباشرة ودعتهم للابتعاد عن الأماكن شديدة الحرارة وارتداء الملابس القطنية مع عدم ترك العبوات الغازية القابلة للاشتعال داخل السيارات لتجنب انفجارها. ونشدهم الإسكندرية الساحلية إقبالاً كبيراً من قبل الأهالي بعد فتح الشواطئ بإجراءات احترازية في ظل فايروس كورونا.

وفي الجزائر حذرت مصالح الأرصاد الجوية من تسجيل درجات حرارة قياسية في المناطق الجنوبية. وبحسب التنبيه فإن الحرارة ستعدي 48 درجة تحت الظل.

وأضافت أن موجة الحر متوقعة في عدد من مناطق البلاد وخصوصاً الصحراوية بداية من الساعة التاسعة صباحاً إلى الثامنة ليلاً بالتوقيت المحلي. وفي السعودية حذر خبراء الطقس والأحوال الجوية من موجة حر تضرب المملكة هي الأشد حتى الآن. وقال عضو لجنة تسميات المناخية عبدالعزيز الحصيني "من المتوقع تقدم كتلة هوائية حارة ثالثة منذ دخول فصل الصيف لهذا العام ستكون الأشد حتى الآن".

وأضاف الحصيني عبر حسابه في تويتر "متوقع أن تقترب الحرارة العظمى من 50 على أجزاء من المنطقة الشرقية أما المدينة والرياض والقصيم فتتراوح العظمى بين 45 و48 مئوية". وفي الكويت حذر موقع إدارة الأرصاد الجوية من موجة شديدة الحرارة تشهدها البلاد تبلغ درجاتها القصوى 50 وتتواصل على مدار الأيام المقبلة لترتفع الخميس إلى 51 ثم 53 الجمعة.

درجات الحرارة. فيما تناقلت وسائل إعلام محلية صوراً لمواطنين في مدينة مصراتة الساحلية هربوا من موجة الحر إلى البحر. ووصفت قناة ليبيا الأحرار الخاصة موجة الحر التي تضرب البلاد حالياً بأنها الأطول منذ عام 1987 حيث تواصل منذ نحو 13 يوماً.

موجة الحر الشديد تتراقق في العراق مع أزمة حادة في الطاقة الكهربائية الأمر الذي يضاعف معاناة السكان

وفي مصر حذرت الهيئة العامة للأرصاد الجوية من ارتفاع كبير للحرارة في مناطق جنوبي البلاد وجنوب سيناء وسلاسل جبال البحر الأحمر. وأشارت الهيئة في بيان إلى أن ذلك يرجع لانتحام منخفض الهند الموسمي مع منخفض السودان يقيم ضغطية منخفضة كما يرافقه احتراز في طبقات الجو العليا أدى إلى هذه الزيادة في درجات الحرارة.

وفي بيان منفصل أعلنت الهيئة استمرار ارتفاع درجات الحرارة ونسبة الرطوبة لمدة 13 يوماً بدأت الأحد وتستمر حتى 9 يوليو. وأضافت أن درجات الحرارة ستبلغ أعلى مستوياتها في 2 يوليو لتصل إلى 43 درجة في القاهرة الكبرى و47 درجة في جنوب البلاد.

بسبب تدني مستويات إنتاج الطاقة وتعرض عدد من المحطات وخطوط النقل لعمليات تفجير من قبل جماعات مسلحة. ومن جانبها حذرت الهيئة العامة للأرصاد الجوية والرصد الزلزالي في بيان المواطنين من الخروج من المنازل في أوقات الذروة بسبب موجة الحر التي تستمر حتى السبت. فيما أصدرت مديرية الدفاع المدني بياناً تضمن نصائح للمواطنين لمواجهة لهيب الصيف أبرزها إخلاء السيارات من المواد الغازية القابلة للانفجار والعبوات وبطاريات الأجهزة بشكل عام إلى جانب عدم السفر بالسيارة في أوقات الذروة.

كما دعت المواطنين إلى الانتباه من العقارب والثعابين التي تخرج عادة من جحورها في مثل تلك الأجواء. وناشدت مفوضية حقوق الإنسان المرتبطة بالبرلمان العراقي عبر بيان الحكومة اتخاذ تدابير احترازية لمواجهة الحر، لافتة إلى أن منها مطالبة وزارة الكهرباء بمضاعفة ساعات تزويد الطاقة للمناطق السكنية ورش الشوارع بالماء وتشغيل النافورات وحل أي مشاكل تتعلق بانقطاعات شبكة الماء الصالح للشرب.

وفي ليبيا حذر المركز الوطني للأرصاد الجوية في تنبيه له من موجة حر قياسية تمر بها البلاد وخاصة المناطق الجنوبية منها. وبحسب التنبيه فإن الحرارة ستعدي 48 درجة تحت الظل فيما يُرجح استمرار موجة الحر حتى نهاية هذا الأسبوع. وفي مواجهة ذلك أعلنت مديرية التربية والتعليم في بلدية الحوامد غربى البلاد عبر بيان تعليق الدراسة يومي الأربعاء والخميس نتيجة ارتفاع

و حلت في المراتب الثلاث الأولى تالياً مدينة الجهراء الكويتية (51.2 درجة مئوية) ومدينة القصيومة السعودية (50.4 درجة) ومطار البصرة الدولي (50.2 درجة).

وتسببت موجة الحر الشديد في العراق بتعطيل الدوام الرسمي في بعض المحافظات وتقليصه في أخرى إذ قررت محافظات البصرة والنجف وديالى وذي قار وكربلاء والديوانية وواسط تعطيل الدوام في جميع الدوائر الحكومية يومي الأربعاء والخميس.

فيما أعلنت محافظة صلاح الدين تقليص الدوام الرسمي ساعة واحدة بسبب ارتفاع الحرارة إلى مستويات تجاوزت 50 درجة مئوية. وبالتزامن مع ذلك تشهد مناطق في البلاد انقطاعاً شبه تام للتيار الكهربائي

القاهرة - بينما تشهد المنطقة العربية ارتفاعاً قياسياً في درجات الحرارة التي تجاوزت الخمسين درجة مئوية لجا الكثير من دولها ومنها العراق والكويت وليبيا والجزائر ومصر والسعودية إلى اتخاذ إجراءات احترازية شملت تعطيل الدوام والدراسة، بجانب تقديم نصائح وتحذيرات لمواطنيها، فيما فر كثير من سكانها إلى البحر هرباً من لهيب الجو.

وبحسب ما أفاد به موقع "إيلدورادو ويندز" المتخصص في رصد درجات الحرارة الأربعاء استحوذت الكويت والسعودية والعراق على قائمة أكثر 15 منطقة في العالم تسجيلاً لأعلى درجات حرارة خلال آخر 24 ساعة، حيث جاءت بينها 7 مناطق كويتية و7 عراقية وواحدة سعودية.



صائفة استثنائية

سجلات متصاعدة في تونس بسبب مشروع اتفاقية مع قطر

● **تونس** - رفع مشروع اتفاقية حول تشكيل صندوق قطري للتنمية في تونس من منسوب التوتر على الساحة السياسية في البلاد التي تشهد أصلا أزمة سياسية ودستورية حادة. ويواجه مشروع الاتفاقية الذي تدافع عنه حركة النهضة الإسلامية وحلفاؤها في البرلمان معارضة شرسة من قبل خصومهما الذين حذروا من تداعيات المصادقة عليه، ففيمّا اختارت كتلة الحزب الدستوري الحر المعارض بقيادة عيبر موسى (16 نائبا من أصل 217) الاعتصام داخل المجلس النيابي لتعطيل عملية تمرير هذا المشروع، وجهت أحزاب سياسية معارضة اتهامات للنهضة باستغلال الوضع الصحي الصعب الذي تعرفه تونس من أجل تمرير أجنداتها. وقالت تلك الأحزاب على لسان قياداتها إن النهضة التي تقود الائتلاف الداعم للحكومة تسعى لتمرير "اتفاقية مشبوهة وتمس من السيادة الوطنية للبلاد".

ووجه النائب البرلماني عن حركة الشعب زهير المغزاوي اتهامات لحركة النهضة ببيع تونس إلى قطر من خلال الإصرار على تمرير الاتفاقية. واعتبر المغزاوي في تصريحات لإذاعة محلية أن "الاتفاقية لا تخدم تونس، بل تخدم فقط حركة النهضة التي تعاني في ظل ظروف إقليمية جديدة، حيث إنها تريد أن تحسن علاقة جماعة الإخوان الدولية مع دولة قطر التي تقاربت مع مصر والسعودية في الأشهر الأخيرة، وذلك على حساب تونس".

ويقول مراقبون إن قطر تستثمر في الأزمة التونسية بشكل مدروس من خلال علاقتها الوثيقة بالنهضة وزعيمها راشد الغنوشي الذي فتح أبواب البلاد على مصراعها لتمرير أجندات قطر والإخوان.

ونفذ نواب من الحزب الدستوري الحر حركة احتجاجية داخل قاعة الجلسات في البرلمان، وذلك قبل بدء التصويت على الاتفاقية التونسية - القطرية.

وطالبت رئيسة كتلة الدستوري بالبرلمان عيبر موسى بإلغاء النقطة المبرجة في الجلسة العامة للبرلمان والمتعلقة بالمصادقة على الاتفاقية مع قطر، والتي اعتبرتها اتفاقية يبيع بموجبها الإخوان تونس لقطر. ووصفت موسى بنود الاتفاقية بـ"الاحتلال المفضوح للدولة التونسية، وضرب استقلال قرارها الوطني، ومحو سيادتها على ترابها".

وأكدت في مقطع فيديو صورتها داخل مجلس النواب وبثته على صفحاتها في فيسبوك أنها "ترفض



وأضاف كرشيد في تدوينه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أنه "عارض هذه الاتفاقية ولا زلت أعارضها لأنها اتفاقية صيغت بعبارات لا تليق بالدولة، وأضيت بمبادرة من وزير التنمية والتعاون الدولي لكي تعرض على مجلس الوزراء، كما أنها مكنت الجانب القطري من حماية خاصة لا مبرر لها".

وتابع "فضلا عن تمريرها الآن بالمغالبة في ظل إجراءات خاصة لا تسمح بتمريرها وكذلك في وضع لا يستحق مزيدا من إثارة الغبار في ساحة مليئة به، وفي ظروف صحية عصبية لم تشهدها بلادنا من قبل، هذه الاتفاقية لن تمر وستنصدي لها كما فعلنا سابقا".

وطالب كرشيد رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي "بسحب هذه الاتفاقية لأنها اتفاقية ميتة في كل الأحوال بصيغتها الحالية". وكانت المحكمة الابتدائية قضت الثلاثاء ببطالان الدعوى المقدمة من موسى ضد قرار مكتب مجلس النواب واتهامه بالتدليس، بسبب برمجة الجلسة التي تنظر في اتفاقية بين تونس وصندوق قطر للتنمية.

● **تونس** - رفع مشروع اتفاقية حول تشكيل صندوق قطري للتنمية في تونس من منسوب التوتر على الساحة السياسية في البلاد التي تشهد أصلا أزمة سياسية ودستورية حادة.

ويواجه مشروع الاتفاقية الذي تدافع عنه حركة النهضة الإسلامية وحلفاؤها في البرلمان معارضة شرسة من قبل خصومهما الذين حذروا من تداعيات المصادقة عليه، ففيمّا اختارت كتلة الحزب الدستوري الحر المعارض بقيادة عيبر موسى (16 نائبا من أصل 217) الاعتصام داخل المجلس النيابي لتعطيل عملية تمرير هذا المشروع، وجهت أحزاب سياسية معارضة اتهامات للنهضة باستغلال الوضع الصحي الصعب الذي تعرفه تونس من أجل تمرير أجنداتها. وقالت تلك الأحزاب على لسان قياداتها إن النهضة التي تقود الائتلاف الداعم للحكومة تسعى لتمرير "اتفاقية مشبوهة وتمس من السيادة الوطنية للبلاد".

ووجه النائب البرلماني عن حركة الشعب زهير المغزاوي اتهامات لحركة النهضة ببيع تونس إلى قطر من خلال الإصرار على تمرير الاتفاقية. واعتبر المغزاوي في تصريحات لإذاعة محلية أن "الاتفاقية لا تخدم تونس، بل تخدم فقط حركة النهضة التي تعاني في ظل ظروف إقليمية جديدة، حيث إنها تريد أن تحسن علاقة جماعة الإخوان الدولية مع دولة قطر التي تقاربت مع مصر والسعودية في الأشهر الأخيرة، وذلك على حساب تونس".

ويقول مراقبون إن قطر تستثمر في الأزمة التونسية بشكل مدروس من خلال علاقتها الوثيقة بالنهضة وزعيمها راشد الغنوشي الذي فتح أبواب البلاد على مصراعها لتمرير أجندات قطر والإخوان.

ونفذ نواب من الحزب الدستوري الحر حركة احتجاجية داخل قاعة الجلسات في البرلمان، وذلك قبل بدء التصويت على الاتفاقية التونسية - القطرية.

وطالبت رئيسة كتلة الدستوري بالبرلمان عيبر موسى بإلغاء النقطة المبرجة في الجلسة العامة للبرلمان والمتعلقة بالمصادقة على الاتفاقية مع قطر، والتي اعتبرتها اتفاقية يبيع بموجبها الإخوان تونس لقطر. ووصفت موسى بنود الاتفاقية بـ"الاحتلال المفضوح للدولة التونسية، وضرب استقلال قرارها الوطني، ومحو سيادتها على ترابها".

وأكدت في مقطع فيديو صورتها داخل مجلس النواب وبثته على صفحاتها في فيسبوك أنها "ترفض

رفض الدببية تعيين وزير للدفاع يفاقم خلافه مع المنفي

رئيس حكومة الوحدة الليبية يؤكد اختصاصه بتسمية وزير الدفاع



تكريس مزيد من التنافر بين الدببية والمنفي

والعتاد لمواجهة الأعداء والمساهمة في استتباب الأمن".

وتعتبر اللجنة 5+5 التي دعت إلى ضرورة تعيين وزير للدفاع الجهة الأكثر نجاحا في تحقيق أهدافها منذ إبرامها الاتفاق العسكري في الثالث والعشرين من أكتوبر الماضي، وتحولها إلى نموذج جيد للتوافق بين الليبيين.

غير أن جهودها لمعالجة العديد من الملفات باتت تصطدم بغياب الإرادة الفعلية لدى السلطات التنفيذية منذ توحيدھا في مارس الماضي، خاصة في ما يتعلق برحيل القوات الأجنبية والمترقة وتفكيك الميليشيات وفتح الطريق الساحلية والعمل على توحيد المؤسسة العسكرية.

ويرجع مراقبون محاولة إفشال اللجنة العسكرية المشتركة إلى التجاذبات الحاصلة في غرب البلاد سواء في المجلس الرئاسي أو الحكومة، وتحول العنصر التركي إلى جهة تأثير عملي على مجريات الأحداث، ما جعل قيادة الجيش في شرق البلاد تتهمة بإخضاع المنطقة الغربية إلى احتلال مباشر، مشيرة إلى أن أجواء الحرب لا تزال تلقي بظلالها على البلاد نتيجة غياب الإرادة الحقيقية لطى صفحة الماضي لاسيما من قبل قوى الإسلام السياسي وأمراء الحرب واللوبي التركي المتغلغل في مفاصل الدولة.

الخلاف في ميزانية الدولة للعام 2021 ، وخاصة تلك المتعلقة بالتسيير والتنمية والطوارئ.

ويرى مراقبون أن بندا جديدا دخل على خط المواجهة بين البرلمان ورئاسة الحكومة، وهو التعلق بمنصب وزير الدفاع في ظل رفض أطراف عدة من بينها اللجنة العسكرية المشتركة التي تحظى بدعم داخلي وخارجي، استثنأ الدببية بها، وهو الذي بات محسوبا على أحد

طرفي النزاع ، وهو ما كشفه توجهه بتجاهل تضمين الميزانية الجديدة أي بند لتحويل قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

وفي هذا الإطار أعرب عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب طارق الجروشي عن استغرابه من عدم إدراج ميزانية محددة وواضحة للقوات المسلحة في ميزانية 2021، وقال "إن مقترح الميزانية العامة للدولة المقدم من قبل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الدببية لم يشهد إدراج هذا الشيء للقيادة العامة للقوات المسلحة"، متسائلا "هل هذا نوع من العقاب".

وأوضح الجروشي أن "عدم إدراج ميزانية محددة للقوات المسلحة بشكل واضح رغم تذكير الدببية بذلك أمر مرفوض"، داعيا إلى "ضرورة رصد ميزانية تتيج التطوير والتدريب والقوة

بسط الأمن وسيادة الدولة وإنهاء الحرب وتوحيد المؤسسة العسكرية.

كما طالبت اللجنة بإيقاف صرف ميزانية وزارة الدفاع إلى أي جهة كانت إلى حين تعيين الوزير ووكيله أو وكلاء للوزارة، مشددة على أن هذه المطالبات تأتي وفقا للمهام الموكلة إليها، وما تعانيه البلاد من وضع أمني هش، وما لاحظته من صرف للمال العام في غير الأوجه الصحيحة.

وفي أول خطوة في هذا الاتجاه طلب المجلس الرئاسي من رئيس حكومة الوحدة الوطنية، حضور اجتماع يوم الأحد المقبل لأجل التشاور في مسألة تسمية وزير للدفاع.

وبحسب خطاب الرئاسي الموجه للدببية، فإنه في حال عدم الحضور سيختذ المجلس قرارا بتسمية وزير للدفاع، وإحالتة إلى مجلس النواب للتصويت عليه.

كما استعرض مجلس النواب في جلسة الثلاثاء خطاب لجنة 5+5 العسكرية والتي تطالب من خلال المجلس بتعيين وزير للدفاع ، وعدم صرف ميزانية وزارة الدفاع إلا بعد تعيين وزير لها.

وكان مجلس النواب علق جلسته التي كان من المنتظر أن تشهد حضور رئيس الحكومة وفريقه الوزاري للإثنين القادم، حيث سيتم خلالها مناقشة البنود مثار

يُنذر رفض رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة في ليبيا عبد الحميد الدببية تعيين وزير للدفاع بمقاومة خلافاته مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي الذي دعاه في وقت سابق إلى اجتماع الأحد من أجل حسم المسألة.

الحبيب الأسود

● **تونس** - أعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة في ليبيا عبد الحميد الدببية رفضه طلب المجلس الرئاسي بقيادة محمد المنفي بالإسراع في تسمية وزير للدفاع دون تأخير ما يفاقم الخلاف بين الطرفين.

وقال الدببية في خطاب توجه به إلى المجلس الرئاسي إنه "بالإشارة إلى خطابكم المعنون 'دعوة اجتماع' الوارد إلينا بشأن حضور الاجتماع المزمع عقده الأحد لأجل التشاور بشأن تسمية وزير الدفاع، وبالعودة إلى نتائج مخرجات الحوار السياسي بخصوص تسمية الوزراء والجهة الموكلة بذلك، نرفق إليكم الباب الخاص بالسلطة التنفيذية الموحدة الوارد بخارطة الطريق الصادرة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي والذي يوضح اختصاصات رئيس حكومة الوحدة الوطنية في تسمية الوزراء والكلاء ودور المجلس الرئاسي في ذلك".

وجاء خطاب الدببية إثر دعوته من قبل المجلس الرئاسي لحضور اجتماع الأحد للتشاور بشأن تعيين وزير للدفاع وحسم المسألة نهائيا.

وحقبة الدفاع في حكومة الوحدة هي من حصّة إقليم فزان، لكن الدببية أكد في جلسة نيل الثقة من البرلمان في مدينة سرت أن عدم تعيين من يشرف عليها يعود إلى عدم وجود توافقات داخلية على شخصية بعينها، وكذلك إلى ضغوط وتجاوزات دولية.



ومنذ نيل حكومته ثقة البرلمان في 16 مارس الماضي، لم يسع الدببية لإجراء مشاورات مع الفرقاء لاختيار شخصية توافقية تتولّى منصب وزير الدفاع إلى أن وجهت اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 الأسبوع الماضي رسالتين إلى كل من المجلس الرئاسي ومجلس النواب طالبت فيهما بضرورة تعيين وزير للدفاع ووكلاء له، وقالت إن قرارا كهذا من شأنه توفير دعم حقيقي لأعمالها لتتمكن من

الانتخابات تُحدث شرخا في فيدرالية اليسار الديمقراطي المغربية

ولوجستيك ومرشّحين للفيدرالية في الدوائر البرلمانية ووكيلات اللوائح الجبّهية.

واكدت لويز أن "نبيلة منيب كانت دائما تحت أنفهام الاستغراب بالقرار داخل الحزب، لذلك فضغطها اليوم من أجل عدم الدخول في غمار الانتخابات مع الأحزاب اليسارية الثلاثة سيعقب شرخ التوتر داخل الحزب ومن المتوقع خروج أصوات تستنكر هذا القرار".

وتتهم قيادات مناهضة لسياسة منيب بالقيام بخطوات غير محسوبة سياسيا والتسبب في صدامات مع قيادات أخرى ستؤثر على صورة الحزب والفيدرالية، بما قد يتسبب في تفجير فيدرالية اليسار من الداخل، وتعطيل مشروع دخول الأحزاب السياسية الثلاثة الانتخابات بشكل موحد.

وفي اجتماع بين قيادات الأحزاب الثلاثة، دافعت منيب على الدخول إلى الانتخابات بشكل منفرد، وهو ما رفضه الأمناء العامون لكل من حزبي الطليعة الديمقراطي الاشتراكي والمؤتمر الوطني الاتحادي، مقترحين وضع ترشيحات مشتركة كما جرى العمل به داخل فيدرالية اليسار الديمقراطي منذ

إلى إلغاء الترشيحات المشتركة باسم فيدرالية اليسار الديمقراطي على صعيد الانتخابات المتعلقة بالجماعات والبرلمان، والاكْتفاء فقط بالترشيحات المشتركة في الغرف المهنية.



وعكس ما ذهب إليه بعض القيادات، أكد جمال العسري، عضو المكتب السياسي للاشتراكي الموحد، أن قرار السحب اتخذته منيب بصفقتها أمينة عامة للحزب تنفيذا لقرارات هيئات الحزب التي من بينها المكتب السياسي الذي اتخذ القرار في آخر اجتماع الإثنين 28 يونيو الذي تم تخصيصه لهذه النقطة الوحيدة في جدول أعماله والذي استمر لحدود صبيحة الثلاثاء.

وقالت مصادر من الحزب الاشتراكي الموحد، إن هناك رغبة لدى الأطراف الأخرى في عرقلة مرشحي الحزب للانتخابات المقبلة، وهو ما عطل الاتفاق على كل ما يتعلق بالانتخابات من برامج

وأضافت لموير في تصريح لـ"العرب"، أن "الفيدرالية في ظل تحالفاتها السابقة لم تصمد سوى لمعدين في الانتخابات التشريعية الماضية ومغامرة أحزابها في هذه المحطة بخوضها منفردة حتى مع وجود مجهود كبير من الصعب التكهّن بنتائج أفضل من الانتخابات السابقة".

ورغم قرار حزب الاشتراكي الموحد خوض استحقاق الانتخابات المقبلة، خارج تحالف أحزاب فيدرالية اليسار الديمقراطي، ودخول غمارها برمز "الشمعة"، تشبّك كل من علي بوطولة الأمين العام لحزب الطليعة، وعبد السلام العزيز الأمين العام لحزب المؤتمر الوطني الاتحادي، بالتصريح المشترك وبدخول جميع الانتخابات الجماعية والبرلمانية، المقبلة باسم فيدرالية اليسار وبرمزها الانتخابي "الرسالة".

ووضع قرار الحزب الاشتراكي الموحد أمنيته العامة نبيلة منيب أمام اتهامات بالنفرد بالرأي في القيام بهذه الخطوة دون إخطار أجهزة الحزب بما فيه المكتب السياسي نفسه، وهو ما نفته منيب التي قالت إنها لا تقوم بخطوة دون استشارة أعضاء مكتبها السياسي.

وكان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموحد قد خلص الإثنين،

تقدمت به إلى وزارة الداخلية منذ أكثر أسبوعين لتأليف تحالف انتخابي للدخول إلى الانتخابات القادمة بشكل موحد.

ويرى مراقبون أن الخطوة التي قام بها الحزب الاشتراكي الموحد ستكون لها انعكاسات على نتائج فيدرالية اليسار. ويرى هؤلاء المراقبون أن قرار الحزب يعاكس الجهود الرامية لتوحيد مكونات اليسار وتشكيل جبهة موحدة في الانتخابات المقبلة وبعدها، ما سيزيد من الخلافات المستمرة بين قيادات وقواعد الأحزاب الثلاثة المكونة لفيدرالية اليسار الديمقراطي، وهي خلافات تنذر بتفجير التحالف الذي استمر منذ العام 2014.

واعتبرت شرفية لموير الباحثة في العلوم السياسية أن "القرار الذي اتخذته قيادة حزب الاشتراكي الموحد، هي محاولة لدخول غمار المرحلة الانتخابية المقبلة باستراتيجية جديدة قد تنعكس على نتائج فيدرالية اليسار خاصة وأن توافقات الأحزاب السياسية وتحالفاتها في المحطات الانتخابية هدفها توحيد الجهود للخروج بحصيلة مرضية وهو ما يحول دون ذلك في حال تشتت الجهود".

وقرر الحزب الاشتراكي الموحد بقيادة نبيلة منيب الدخول في غمار هذه الاستحقاقات بشكل منفرد عن حزبي المؤتمر الوطني الاتحادي والطليعة الديمقراطي الاشتراكي.

وكانت نبيلة منيب قد سحبت الثلاثاء اسم حزبها من التصريح المشترك الذي كانت الأحزاب الثلاثة المشكلة لفيدرالية اليسار الديمقراطي قد



قرار مثير للجدل داخل الحزب وخارجه

لا استفتاء لتقرير المصير في كاتالونيا

● **مدير** - أكد رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز الأربعاء أن الاشتراكيين الذين يتولون زمام السلطة في إسبانيا لن يقبلوا "أبداً" إجراء استفتاء لتقرير المصير في كاتالونيا، وهو مطلب رئيسي للانفصاليين الكاتالونيين الذين سيستأنفون المفاوضات مع مدريد في سبتمبر.

وأعلن سانشيز "لن يكون هناك استفتاء لتقرير المصير" مؤكداً أن الحزب الاشتراكي الذي يشغل منصب أمينه العام "لن يقبل أبداً بهذا النوع من الانجراف". وأشار إلى أنه من أجل تنظيم استفتاء لتقرير المصير يجب "أن يتوصل أولئك الذين يدافعون عنه إلى إقناع ثلاثة أخماس هذه القاعة بتعديل المادة 2 من الدستور الإسباني، وأن يصادق الإسبان والإسبانيات على هذا التعديل من خلال استفتاء".

ويعد من المستحيل إجراء هذا التعديل الدستوري بسبب معارضة القوى السياسية الثلاث الأبرز في المجلس (الحزب الاشتراكي والحزب الشعبي المحافظ وحزب فوكس اليميني المتشدد).

ونأتي تصريحات سانشيز غداة أول لقاء رسمي جمعه مع رئيس إقليم كاتالونيا الجديد الانفصالي المعتدل بيرري أراغونيس الذي أعلن نهاية هذا الاجتماع أن استئناف الحوار حول النزاع السياسي بين الحكومتين سيتم الأسبوع الثالث من سبتمبر في برشلونة. ويمثل المطلب الرئيسي للانفصاليين في إجراء استفتاء لتقرير المصير في هذا الإقليم الغني الواقع شمال شرق إسبانيا ويقطنه 7.8 مليون نسمة.

وفي أكتوبر 2017 أجرت سلطات إقليم كاتالونيا برئاسة كارليس بودجيمون آنذاك استفتاء على الاستقلال رغم حظره من قبل مدريد. ويعد بضعة أسابيع أعلن قادة الإقليم الاستقلال.

وردت الحكومة الإسبانية، التي كانت في أيدي المحافظين، بإزاحة الحكومة الإقليمية ووضع الإقليم تحت سيطرتها. وتسببت محاولة الانفصال هذه في أسوأ أزمة شهدتها إسبانيا منذ نهاية دكتاتورية فرانكو في عام 1975.

وفي بادرة مصالحة وافقت الحكومة الإسبانية اليسارية الأسبوع الماضي على العفو عن تسعة انفصاليين كاتالونيين حوكموا بالسجن من 9 إلى 13 عاماً لدورهم في محاولة انفصال الإقليم.

ويقول خبراء السياسة في جامعة كارلوس الثالث في مدريد لويس أوربول إن "قرارات الصفح ستساعد على تخفيف التوتر بين الحكومة الكاتالونية ومدريد وتسهيل المفاوضات، لكن من الصعب أن يؤدي ذلك إلى اتفاق بين الطرفين". وأضاف "لا يزال ذلك بعيداً".

سيطرة طالبان تفتح أبواب الحرب الأهلية في أفغانستان

ترك الأفغان لمصيرهم مجازفة أميركية غير محسوبة العواقب



لا يستبعد عسكريون ومحللون سياسيون اندلاع حرب أهلية في أفغانستان عقب انسحاب القوات الأميركية الذي بات وشيكاً. ومن أجل تفادي هذا السيناريو الذي ستكون له تداعيات إقليمية كارثية، يدعو هؤلاء إلى تأمين الانسحاب بطريقة مدروسة تبقى لواشنطن آليات التحكم في مجريات الأحداث.

● **واشنطن** - حذر الجنرال سكوت ميلر قائد قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان الأربعاء، من خطر وقوع حرب أهلية في البلاد، عقب انسحاب قواته المقرر بحلول 11 سبتمبر المقبل، فيما تحقق طالبان مكاسب متسارعة في مباديد المعارك وهو ما قد يقود الجيش الأفغاني إلى الانهيار بعد حرمانه من الدعم اللوجستي الأميركي المرافق عن قرب لعملياته ضد الحركة.

وقال ميلر إن حركة طالبان وسعت المناطق الواقعة تحت سيطرتها خلال الفترة الأخيرة، في ظل تردّي الوضع الأمني في البلاد.

وأضاف "استمرار الأوضاع الأمنية بهذا الشكل، ينذر بحتمية اندلاع حرب أهلية في أفغانستان، بعد انسحاب قوات الناتو"، مشدداً على أن تزايد موجات العنف يصعب الحل السياسي. وطالب الجنرال الأميركي الحكومة الأفغانية بالعمل على بسط نفوذها على المدن والطرق السريعة الرئيسية، وترك المناطق الريفية ذات القيمة الاستراتيجية الأقل لطالبان.

وحدد الرئيس الأميركي جو بايدن 11 سبتمبر المقبل موعداً نهائياً لسحب جميع القوات من أفغانستان، إذ تصر طالبان على انسحاب القوات الأجنبية لإنهاء حرب استمرت 20 عاماً، كلفت واشنطن حوالي 2.2 تريليون دولار، وأسفرت عن مقتل 2400 عسكري.

وبعد قرابة عشرين عاماً في أفغانستان دون تحقيق ما كان يرجى أن تحققه بصورة كاملة، وما كان يصبو إليه المجتمع الدولي، بدأت القوات الأميركية في مغادرة البلاد في ظل وضع على الأرض يثير الإحباط الشديد بعد تحقيق طالبان مكاسب على الأرض.

ويحتفظ بتنظيم القاعدة بعلاقات مع طالبان ويمكن أن تشكل تهديداً جديداً للولايات المتحدة في غضون أقل من عامين. وقد تنخفض هذه الهدنة الزمنية حال سقوط حكومة كابول في قبضة طالبان أو انزلاق البلاد إلى اتون حرب أهلية.

وفي اجتماعهما في البيت الأبيض الجمعة الماضي، بينما كان الانسحاب الأميركي يمضي قدماً، أخبر بايدن نظيره الأفغاني أشرف غني أن الولايات المتحدة ستواصل دعم بلاده، وودع بمساعدات إنسانية بقيمة 266 مليون دولار وأخرى أمنية بقيمة 3.3 مليار دولار.

وأعرب غني عن شكره لكنه لا يمكن أن يعيش في الأوهام. إذ أن بايدن يتركه وهو في حالة ضعف شديد، حتى لو لم يكن قد تقطعت به السبل (في الوقت الحالي)، حيث أن قدرة واشنطن على التأثير في الأحداث بمجرد اكتمال الانسحاب الرسمي ستتقلص.

وبدءاً من الآن، يحتاج بايدن إلى أن يكون واضحاً بالنسبة لما سيحدث من أمور سيئة، في الوقت الذي يبذل فيه قصارى جهده للتخفيف من الضرر الحتمي. ودون وجود أميركيين على الأرض، سوف يفقد رجال المخابرات أي اتصال مباشر بالأشخاص الذي يزودونهم بالمعلومات، ولن تتمكن قوات العمليات الخاصة من شن غارات إلا في حالات نادرة. ومن المرجح أن يكون أي وصول إلى قواعد في بلدان مجاورة مقيدا بشدة.



سكوت ميلر
هشاشة الأوضاع
الأمنية تثير مخاوف
اندلاع حرب أهلية

وسوف يستغرق القيام بمهام جوية انطلاقاً من الخليج وقتاً أطول مما يقلص بشكل كبير الوقت الذي يمكن أن تقضيه الطائرات فوق الهدف.

ويحد تركز حاملات طائرات قبالة السواحل من القدرات في أماكن أخرى، إذ إن السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف تستطيع الولايات المتحدة، في ظل مثل هذه القيود، أن تحمي مصالحها الحيوية؟

وكما أشار أحد كبار القادة الأميركيين بالفعل، فإن ذلك يعني على الأرجح قصر الأهداف على الكيانات التي تشكل تهديداً على المستوى العالمي مثل القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية.

وحتى في ذلك الوقت، لن تكون الولايات المتحدة لديها القدرة على الحفاظ على ممارسة الضغط الدائم على مثل هذه الجماعات مثلما فعل الآن.

و يرى محللون أنه يتعين أن تتمثل الأولويات في عرقلة أي هجمات على الولايات المتحدة وحلفائها، وتدمير القواعد ومعسكرات التدريب التي ربما يتجمع فيها المجنّدون. وحتى تحقيق تلك الأهداف الأكثر تواضعاً سوف يتطلب مصادر جديدة لمعلومات استخباراتية يتعين تطويرها بسرعة. كما يتعين على الولايات المتحدة أن تستثمر الآن في زيادة القدرات الأفغانية.

وينبغي أيضاً على الولايات المتحدة أن تعمق العلاقات مع الأشخاص أصحاب النفوذ المحليين وقادة المجموعات

العرقية، الذين لديهم أسبابهم الخاصة لمعارضة المتطرفين الأجانب. وربما يستحق الأمر أيضاً استكشاف التوصل إلى ترتيب أكثر رسمية لتبادل المعلومات الاستخباراتية مع جيران أفغانستان في المنطقة.

وتدرك الصين وروسيا وإيران وباكوستان، مهما كانت خلافاتها مع الولايات المتحدة، أنها عرضة بالمثل، إن لم يكن أكثر، للهجمات التي تنطلق من أفغانستان. وبمجرد خروج القوات الأميركية من المنطقة، يتعين عليها أن تكون أكثر استعداداً لدعم جهود مكافحة الإرهاب المحددة الأهداف.

وبإمكان تلك الدول المجاورة أيضاً أن تبذل المزيد من الجهد لمنع حدوث انهيار في أفغانستان يتيح للجماعات المتطرفة بأن تزدهر - ناهيك عن دفع اللاجئين والمخدرات والإرهابيين عبر حدودها. ويتعين على الولايات المتحدة أن تخلق في أفغانستان بيئة آمنة أخلاقية ربما لا تتمكن من محوها مطلقاً.

إيران لا ترى في إعدام القصر انتهاكا لحقوق الإنسان

هؤلاء في محاكم خاصة، وتسعى إلى فرض عقوبات "بالحد الأدنى أو متدنية"، باستثناء حالات القتل العمد التي تنتظر فيها محكمة جنائية يجلس على قوسها ثلاثة قضاة، يعملون على التثبت من أن الجريمة كانت "متعمدة وعن سابق تصور وتصميم"، ولا يتم تنفيذ حكم القصاص (الإعدام) إلا بطلب من "ولي الدم".

وفق تقارير أممية نفذت السلطات الإيرانية حكم الإعدام في أربعة أطفال جانيين على الأقل خلال عام 2020

ورداً على أسئلة بشأن الاتهامات التي غالباً ما توجه إلى إيران من قبل الأمم المتحدة أو منظمات حقوقية غير حكومية مثل منظمة العفو الدولية، أو أطراف رسمية دولية، على خلفية عمليات تعذيب أو مراعاة الأصول القانونية في المحاكمات، يحيل تفرشي تلك الاتهامات إلى خاتمة "الدعاية" ضد بلاده.

وأعتبر أن الدول الغربية هي التي تنتهك حقوق الإنسان من خلال "العقوبات الوحشية" التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران، أو صفقات الأسلحة التي تبرمها فرنسا والمملكة المتحدة، معتمدة بذلك سياسة الكيل بمكيالين.

مسألة الأطفال الجانحين، أي المدانين بارتكاب جرائم قبل بلوغهم السن القانونية. وأوضح "عندما نتحدث عن هم دون الثامنة عشرة من العمر، نحن لا نتحدث عن أشخاص في السادسة أو الخامسة من عمرهم. نحن نتحدث بشكل أساسي عن هم في السابعة عشرة، شبان كبار.. وجدت المحكمة أنهم بلغوا النضوج الذهني" إدراك تبعات أفعالهم.

وشدد المسؤول على أن أحكام الإعدام في إيران تستند إلى الشريعة الإسلامية، مبرزا أهمية حق عائلات الضحايا في العفو عن مرتكب الجريمة واعتاقه بالتالي من تنفيذ الحكم الصادر بحقه.

ووفق القوانين النافذة، تصل عقوبة بعض الجرائم في إيران، لاسيما منها القتل، إلى الإعدام. لكن عفو عائلة الضحية (أولياء الدم) عن المدان، يتيح عدم تنفيذ عقوبة الإعدام بحقه.

وشدد تفرشي الذي شغل سابقاً منصب سفير بلاده في نيوزيلندا، على أن المغنيين يبذلون جهوداً لإنقاذ العائلات بالعفو عن المرتكبين المحكومين بالإعدام.

وقال "نحن نرغب في أن يمنحوا العفو. نحاول أن نوفر لهم المال، نطلب منهم، نرجوهم.. ليس مرة واحدة فقط، بل (على مدى) ستة أو سبعة أعوام".

ووفق التقرير الأممي الأخير، نفذت السلطات الإيرانية حكم الإعدام بأربعة أطفال جانيين على الأقل خلال عام 2020. وتشدد اللجنة الإيرانية على أن الجمهورية الإسلامية تنظر بقضايا

إزاء "كثرة عدد أحكام الإعدام وعقوبات الإعدام المنفذة" في البلاد.

وأشارت باشليه إلى أن "أكثر من ثمانين من الجانحين الشبان ينتظرون اليوم في أروقة الموت، يواجه أربعة منهم خطر التنفيذ الوشيك لعقوبة الإعدام". لكن مجيد تفرشي مساعد الأمين العام للشؤون الدولية في اللجنة العليا لحقوق الإنسان الإيرانية المرتبطة بالسلطة القضائية، يعتبر أن هذه الانتقادات ليست في محلها.

وقال تفرشي "المبدأ وأهداف مؤسستنا هذه هي أن نخفض إلى الحد الأدنى وقدرة الإمكان، عدد الأشخاص الذين يتم إعدامهم بعد الحكم عليهم بالعقوبة القصوى"، مضيفا "لكن أحدا لا يصفق لإيران" لسعيها إلى ذلك. وتطرق تفرشي الآتي من خلفية دبلوماسية، إلى



دعوات لإنقاذ أطفال إيران

أبي أحمد يبرر هزيمته في تيغراي باستكشاف فرص السلام

انسحبت من الإقليم". ويروج أبي أحمد فكرة أن انسحاب قواته والقوات الإريتريّة المتحالفة معها من الإقليم يأتي من أجل فسخ المجال لوقف إطلاق النار والدخول في حوار مع من يعتبرهم متطرفين، وهو ما يتناقض مع المعطيات الميدانية.



وليام دافيسون
قوات تيغراي حققت
مكاسب من خلال
الدعم الشعبي الشامل

ورغم الانتصار الذي أعلن عنه أبي أحمد بعد سقوط ميكيلى لم تتوقف المعارك بين قوات الدفاع عن تيغراي والجيش الإثيوبي المدعوم من قوات إقليم أمهرة وجيش إريتريا. لكن الاتيين مني الجيش الإثيوبي بهزيمة أمام قوات دفاع تيغراي التي استعادت ميكيلى بعد حوالي أسبوع فقط من شن هجوم مضاد كبير. وأفادت مجموعة الأزمات الدولية الثلاثاء أن قوات الدفاع عن تيغراي تسيطر "حالياً على الجزء الأكبر من الإقليم، بما فيه المدن الرئيسية".

وقال كبير محلليها وليام دافيسون إن هذه القوات حققت هذه المكاسب "من خلال الدعم الشعبي الشامل والاستيلاء على الأسلحة والإمدادات من خصوصها".

● **أديس أبابا** - برر رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الأربعاء انسحاب قواته والقوات الإريتريّة المتحالفة معها من إقليم تيغراي باستكشاف فرص السلام وبأن الإقليم الذي استعادت جبهة تحرير تيغراي السيطرة عليه "لم يعد محورا للصراعات".

وكان ذلك أول تصريح علني يصدره أي مسؤول بالحكومة الاتحادية في إثيوبيا منذ سيطرة قوات الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي هذا الأسبوع على العاصمة ميكيلى، في تحول كبير للأحداث بعد صراع استمر ثمانية أشهر وأودى بحياة الآلاف.

وأرسلت إريتريا قوات إلى تيغراي بعدما شن الجيش الإثيوبي هجوماً في نوفمبر الماضي رداً على هجمات قوات الإقليم على قواعد للحكومة الاتحادية. ونفت إريتريا على مدى أشهر وجود قوات لها في تيغراي، لكنها أقرت في وقت لاحق بوجودها ونفت مسؤوليتها عن أي انتهاكات.

وفي تناقض مع تصريحات أبي أحمد قال الجنرال باشا ديبيلي، المتحدث باسم فريق العمل الحكومي الإثيوبي المعني بإقليم تيغراي، إن "بمقدور الجيش العودة إلى ميكيلى عاصمة الإقليم في غضون أسابيع إذا لزم الأمر"، مضيفا أن "القوات الإثيوبية المتحالفة مع الحكومة

هل تغادر فرنسا إقليم الساحل؟

الرأي العام المحلي المؤيد للانسحاب يدفع باريس إلى مراجعة استراتيجيتها العسكرية في المنطقة



الانسحاب الفرنسي سيخلق ثغرة أمنية كبيرة

ففي شهر يوليو من العام الماضي انطلقت مهمة القوات الأوروبية الجديدة في منطقة الساحل الأفريقي التي حملت اسم “تابوكا”، لينطلق العداد من جديد لقياس مستوى الفاعلية في ملاحقة الجماعات الإرهابية المسلحة التي نزرع الرعب في هذه المنطقة منذ عام 2012.

نسبة الفرنسيين المؤيدين للتدخل العسكري في الساحل تراجعت من 73 في المئة عام 2013 إلى 49 في المئة مؤخرًا

وتتشكل القوات العسكرية الجديدة عن الجانب الأوروبي من قوات رمزية تابعة لتسعة بلدان أوروبية، أبرزها فرنسا التي تشارك فيها بخمسمئة جندي، وأستونيا باربعين جنديا، تشيكيا بمئة وسبعين جنديا، دورها هو مواجهة الجماعات المسلحة وملاحقة الإرهابيين في منطقة الساحل، وتعزيز القوات المحلية للبلدان الخمسة في المنطقة. بيد أن عدد قوات هذه العملية غير كاف، بحسب المراقبين، ما دفع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى المطالبة بإرسال 2000 جندي آخرين لتعزيز القوات المتواجدة، وهي إشارة إلى ألمانيا التي لا تزال تستنكف عن تقوية انخراطها العملي في المخططات والمشاريع العسكرية الأوروبية في إقليم الساحل، وفي عمليات التمويل.

وقد اعتبرت باريس أن الاتفاق الذي تم في ذلك الاجتماع حول تشكيل قوة عسكرية مشتركة لمحاربة الإرهاب بعد انتصارا لسياستها الأفريقية، بيد أن حزمة الأموال تلك قد لا تتم وفقا لما تسعى إليه حكومة ماكرون، لأن هناك بعض البلدان الأوروبية التي تتحفظ على المشاركة العسكرية بالشكل المطلوب وتريد مشاركة رمزية صغيرة فقط، بينما هناك بلدان أخرى تعلق مشاركتها على تصويت برلمانها لصالح القرار، مثل السويد.

هذا بالنسبة إلى فرنسا والاتحاد الأوروبي، لكن ماذا عن البلدان الأفريقية، الضحية الأولى للإرهاب في الساحل وغرب أفريقيا؟ إن هذا يتطلب من هذه البلدان التفكير في خلق شراكة جماعية لمواجهة الإرهاب والإرهابيين، وتنسيق جهود هذه البلدان في مواجهة الجماعات المسلحة التي قد تزداد مخاطرها في حال شرعت فرنسا في سحب قواتها تدريجيا في الشهور المقبلة، أو على الأقل التقليل منها. من هنا ضرورة التفكير في خلق قوات عسكرية موحدة مشتركة بين البلدان الأفريقية، وهو الاقتراح الذي سبق أن تقدمت به المغرب ومصر، لأنه من دون هذه القوة العسكرية المشتركة، الإرهابيين، ومراقبة الحدود بشكل صارم، ومطاردة جماعات الجريمة المنظمة والمهربين الذي يمثلون في الواقع طابورا خامسا في خدمة التخطيطات الإرهابية، من دون هذه القوة العسكرية الموحدة سوف تزداد الإكراهات والتحديات أمام العواصم الأفريقية في المراحل الزمنية القادمة.

التحديات الإرهابية وتحاول جاهدة تقوية صفوفها، استعدادا لما بعد رحيل الجنود الفرنسيين العالمين في عملية “برخان”.

هذه المخاوف هي ذاتها ما عبر عن تقرير صدر الأسبوع الماضي عن “لجنة الدفاع” في البرلمان الفرنسي، في أعقاب النقاشات حول الانسحاب من عدمه. التقرير انتصر لخيار الإبقاء على عملية “برخان” إلى أن تعطي نتائجها التي وضعت من أجلها قبل خمس سنوات، وتصبح بلدان المنطقة قادرة على أن تتحمل كلفة المواجهة مع الإرهابيين.

وحسب التقرير، فإن فرنسا “لا تغرق في الساحل”، بل هي موجودة هناك لمواجهة الإرهابيين حتى القضاء عليهم، كما أنه “لا يوجد حل بديل لبرخان”. وقال التقرير إن العملية المشار إليها سوف يتم تطويرها مستقبلا بمعية الشركاء الغربيين والأفارقة، بحيث يتم التوافق على وضع آلية أمنية إقليمية تحل محل عملية “برخان” بشكل تدريجي.

ولكن هذه المخاوف ليست فرنسية فقط، ولا هي مخاوف الأفارقة الذين يوجدون في خطوط التماس مع الإرهاب، بل هي مخاوف الاتحاد الأوروبي أيضا. ذلك أن هناك من الأوروبيين من ينظر إلى ما يجري في منطقة الساحل باعتباره تحديا أوروبا قبل أن يكون أفريقيا، بل الأكثر من ذلك هناك من يعتبر الوجود الأوروبي في الساحل اختبرا حقيقيا للتعاون العسكري المستقبلي بين بلدان الاتحاد الأوروبي، ومحكا للقوة العسكرية الأوروبية ذاتها في المتوسط.

البلدان الأوروبية الأخرى مثل بريطانيا وبلجيكا وهولندا، لم يتراجع خطر الإرهابيين، بل ازداد اتساعا. وبحسب آخر الأرقام الواردة في التقارير الفرنسية، فإن وتيرة العمليات الإرهابية ازدادت بنسبة 60 في المئة العام الماضي، مقارنة بالعام الذي قبله، أي 2019، وهي نسبة تندر بالخطر، كما أن تلك العمليات خلفت عشرات الآلاف من القتلى، أكثر من 56 في المائة منهم من المدنيين، الأمر الذي يجر معه مشكلات جانبية على قدر كبير من الخطورة بالنسبة إلى بلدان المنطقة، مثل الهجرات الداخلية للسكان الفارين من الإرهابيين، سواء كانت الهجرة داخلية أو كانت عبر الحدود مع البلد المجاور.

لكن سيناريو الانسحاب من الساحل، في هذه الظروف بالذات، سوف تكون له نتائج سلبية، سواء على فرنسا، أو على بلدان المنطقة. فبالرغم من أن فرنسا فقدت حتى اليوم 50 جنديا في المعارك مع الجماعات الإرهابية المسلحة في الساحل، إلا أن انسحابها سوف يفسر بأنه هزيمة أمام هذه الجماعات، وسوف يترجم باعتباره انتصارا لهذه الأخيرة، ما يؤدي بها إلى توظيف ذلك الانسحاب في رصيدها أمام شعوب المنطقة، وهو ما تبحث عنه مثل هذه الجماعات. أما في ما يتعلق ببلدان المنطقة، فإن الانسحاب الفرنسي سوف يترك ثغرة أمنية كبيرة في الجدار الأمني في الساحل، ويجعل حكوماتها عارية أمام جماعات الإرهابيين التي ستستفرد بالدور الرئيسي في المعركة، في وقت تبحث فيه تلك البلدان عن أحسن الخيارات لمواجهة

في المئة عام 2013 إلى 49 في المئة قبل أسابيع، وبات إيمانويل ماكرون – الذي كان يعني الفرنسيين بتمدد اقتصادي وأمني أكبر في القارة الأفريقية – يواجه مصير الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون في حرب فيتنام في النصف الثاني من القرن الماضي. وفي مواجهة الهزائم التي نزلت بالجنود الأميركيين، أرسل نيكسون المزيد من الجنود إلى فيتنام لتعزيز الوجود العسكري الفرنسي والأميركي، ما عجل في الهزيمة، وهو الأمر نفسه الذي قام به ماكرون، الذي تعهد بتعزيز قوات بلاده في الساحل، من خلال رفع عدد الجنود من 5300 إلى 5900. ولم يعد سرا أن فرنسا تدرك اليوم أنها فقدت زمام المبادرة في بلدان الساحل، وأن ذلك حصل بشكل عملي عقب العملية الانقلابية ضد حكم إبراهيم أبو بكر كيتا في شهر أغسطس الماضي، ذلك أن باريس فوجئت بالانقلاب، ولم تكن تتحسب له، بخلاف ما كان يحصل في الماضي في تاريخ الانقلابات الأفريقية.

وبحسب خبراء ومحللين فرنسيين، فإن حصول ذلك الانقلاب دون التنسيق مع فرنسا يدل على أن بعض البلدان الأفريقية باتت قادرة على التمرد على الوصاية الفرنسية، بسبب حساسية العلاقات السياسية مع باريس وتأثيرها على شعبية الأنظمة الحاكمة في القارة. كان واضحا أن الانقلاب كان يحمل، من جملة الرسائل التي حملها، نوعا من التبرم من الوجود الفرنسي، لكون الرئيس الذي اطيح به كان محسوبا كليا على باريس، بل تم انتخابه بشكل متزامن مع إنشاء قوة “سيرفال” في مالي في العام 2013. وأكثر من ذلك، إن برنامجه الانتخابي كان يدور حول محور واحد: اجتثاث العنف واسترجاع الأمن، ولم يحقق أي منهما.

هذه الوقائع التي يشد بعضها بأعناق بعض دفعات باريس إلى إحداث نوع من الانحرافات الجحولة عن إستراتيجيتها الأولى، فبدلا من التوغل كان التراجع، وبدلا من قرار رفع عدد جنود قوة “برخان” كان الحد منه، إذ باتت الراي العام الفرنسي أكثر ميلا إلى الانسحاب الفرنسي من الساحل الأفريقي، ما دفع ماكرون إلى أن يفتح الباب أمام تقليص التواجد العسكري الفرنسي في المنطقة بتسكل تدريجي خلال قمة “بريست” في الأسبوع الثالث من شهر يناير الماضي، معولا على إلقاء مسؤولية مواجهة الجماعات المسلحة على كاهل البلدان الخمسة التي تجتمع في “مجموعة الخمسة”، التي تضم كلا من تشاد والنيجر وبوركينا فاسو ومالينا وموريتانيا.

وبعد سبعة أعوام من الوجود الفرنسي، والوجود الشكلي لبعض

”قرار كان منتظرا“، هكذا علقت وسائل إعلام فرنسية، على قرار الرئيس إيمانويل ماكرون بإنهاء عملية برخان العسكرية في منطقة الساحل الأفريقي، وهي في تقديرها خطوة تمهد لانسحاب تدريجي من منطقة الساحل على الطريقة الأميركية في أفغانستان وذلك استجابة لضغوط الرأي العام المحلي الذي لم يعد يرى في التدخل العسكري خيارا ناجعا في المعركة ضد الإرهابيين خاصة بعد ما تجذبت القوات الفرنسية من خسائر.

القيام ببعض العمليات العسكرية في ملاحقة الجماعات الإرهابية، خوفا من الخسائر البشرية التي قد تؤدي إلى أزمة سياسية في وسط الرأي العام الداخلي، مثل بريطانيا التي لا تزال ترفض مشاركة مروحياتها في العمليات العسكرية، وهو الأمر الذي يجعل فرنسا وحدها في الواجهة، محتملة كل الاستحقاقات التي تخص عمليات مطاردة فلول الإرهابيين المسلحين.

وقد أدى ذلك إلى تراجع نسبة مؤيدي التدخل العسكري في الساحل وسط الرأي العام الفرنسي، إذ تراجعت النسبة من 73

سيناريو الانسحاب من الساحل ستكون له نتائج سلبية فبالرغم من أن فرنسا فقدت 50 جنديا في المعارك مع الجماعات الإرهابية إلا أن انسحابها سوف يفسر بأنه هزيمة أمام هذه الجماعات



إدريس الكينوري
كاتب مغربي

في الوقت الذي تتزايد فيه التهديدات الإرهابية في إقليم الساحل وغرب أفريقيا، وتسودي بالمزيد من الضحايا في صفوف المدنيين والقوات العسكرية على السواء، تعلق داخل فرنسا أصوات شعبية ورسمية تطالب بباريس بتفكيك عملية “برخان” العسكرية المتواجدة في الساحل منذ سنوات، وإعادة الجنود الفرنسيين إلى ديارهم، بسبب الخسائر الكبرى، المادية والبشرية، التي تتكبدها في مسلسل الصراع ضد الجماعات الإرهابية في منطقة الساحل.

فبعد ما يزيد على 7 سنوات من التواجد العسكري في منطقة الساحل الأفريقي، إذ تتناقل الجماعات الجهادية المسلحة، وتزداد راديكالية بفعل التدخل الخارجي، نجد فرنسا نفسها في أزمة أمام الراي العام الداخلي، من دون أن تكون قادرة على تنفيذ وعدها بقطع دابر الجماعات المسلحة، وهو الودع الذي قطعت للبلدان الأفريقية في العام 2013، حين قررت إنشاء قوة عسكرية محلية تحت اسم “سيرفال”، تحولت إلى اسم “برخان” في العام التالي، بمشاركة البلدان الخمسة في المنطقة الأكثر تعرضا لهجوم الجماعات الجهادية، وهي تشاد والنيجر وبوركينا فاسو ومالي وموريتانيا.

ونشرت “لوموند ديبولماتيك” الفرنسية، في عددها لشهر أبريل، تقريرا قالت فيه إن فرنسا تنفق ما يزيد على مليار يورو سنويا لتغطية الحاجيات المتعلقة بعملية برخان في الساحل، سواء تعلق الأمر بالجوانب اللوجستية، أو الجوانب البشرية من جنود وخبراء تقنيين وعاملين وأطباء. وقال التقرير إن البلدان الأوروبية الأخرى المشاركة في العملية بقوات رمزية، تحت رعاية الأمم المتحدة، ترفض

الرئيس الموريتاني يسير على رمال متحركة بتحديات المعارضة الداخلية والمخاطر الأمنية

وصل مؤخرا إلى نواكشوط كولين ويلز إن الرئيس الموريتاني “يعتبر مؤتمر تغير المناخ أولوية قصوى”. ووصف السفير الرئيس ولد الغزواني بأنه “قوي جدا في ما يتعلق بالتغير المناخي وقضايا التصحر وارتفاع منسوب مياه البحر”.

وترتبط هذه القضية بالمخاوف الأمنية مع تزايد الصراع على موارد المياه الأراضي الصالحة للزراعة. وتعد موريتانيا عضوا بارزا في مجموعة دول الساحل الخمس، والأربع الأخرى هي مالي وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو. وفيما انتشرت المنظمات الإرهابية المرتبطة إما بداعش أو بالقاعدة في منطقة الساحل بقيت موريتانيا الدولة الوحيدة التي نجحت حتى الآن من التمردات الجهادية. ومع ذلك –وكما أشار السفير ويلز– فإن الخطر على موريتانيا يكمن في امتداد حدودها الطويلة مع مالي المجاورة.

ومما يزيد المخاوف الأمنية التقارير التي تفيد بأن القاعدة توسع عملياتها في السنغال المتاخمة

آخر على أن خلفيته ولد الغزواني يعزز منصبه بقوة. ويجري التحقيق مع الرئيس السابق بشأن عدد من التهم المتعلقة بعائدات النفط وبيع ممتلكات الدولة وإغلاق شركة إمدادات غذائية حكومية وعقد تم توقيعه في عام 2010 يمنح شركة أسماك صينية صفقة مدتها 25 عامًا للوصول إلى المياه الموريتانية.

ووجهت الاتهامات إلى ولد عبدالعزيز، الذي حكم الدولة الواقعة في غرب أفريقيا من 2009 إلى 2019 وبعد انقلابي عامي 2005 و2008، وعشرة آخرين بينهم صهره ورئيسا وزراء سابقان وعدد من الوزراء. وفي مارس الماضي قال المدعي العام إنه تمت مصادرة أصول تقدر بحوالي 115 مليون دولار، بما في ذلك شركات وشقق وسيارات. ومن جانبه بصر ولد عبدالعزيز على أن الاتهامات تحركها دوافع سياسية يقف خلفها ولد الغزواني الذي شغل منصب وزير الدفاع في حكومته حين كان رئيسا للبلاد، وكان يعتبر في يوم من الأيام يده اليمنى. وبالإضافة إلى حملة مكافحة الفساد ضد رئيسه السابق فإن ولد الغزواني مصمم على ترك بصمته في مؤتمر تغير المناخ في غلاسكو خلال نوفمبر القادم. ومتحدثا في جلسة عبر الإنترنت في 23 يونيو برعاية مجلس الأعمال البريطاني الموريتاني قال السفير البريطاني الذي

نواكشوط - يحاول الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني التغلب على التحديات الداخلية والأمنية المحقة بموريتانيا لإثبات نجاح نظامه منذ توليه الرئاسة في يونيو 2019. مستفيدا من نجاعة حملته ضد الفساد وقدره بلاده على الصمود في وجه التهديدات الإرهابية التي تعصف بدول مجاورة.

كولين ويلز
ولد الغزواني يترأس وضفا مستقرا مع حكومة ماهرة وذكية

وبينما يكثف ولد الغزواني حملته لمكافحة الفساد التي منحتة القدرة على إزاحة خصومه وتعزيز شعبيته، وفي الوقت الذي يواجه فيه جيرانه من الدول تمردات إرهابية متزايدة، يتحدث تقرير موسع نشرته مؤسسة “عرب دابجست” عن وجود فرص متاحة لنجاح البلاد في تحفيز مناخ الأعمال رغم المخاطر؛ وذلك بفضل رؤية ناجعة ينتهجها رئيس البلاد وهي محل إشادة دول غربية وخاصة بريطانيا. وتعد الأخبار التي نشرت الأسبوع الماضي عن سجن الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز دليلا

مقتدى الصدر يعود إلى الشوارع وإلى أروقة السلطة بعد أن ظل سنوات خارج الصورة

خصم قديم للولايات المتحدة يعزز قوته السياسية في العراق

طهران وواشنطن: تصعيد جديد لكن لا أحد يريد حربا حقيقية

لكن الغارات الأميركية ليل الأحد الإثنين على الحدود العراقية السورية وما أعقبها من قصف مدفعي متبادل بين مقاتلين موالين لإيران والأميركيين، خلطت الأوراق من جديد. وفي تقدير المحلل المختص بالجماعات المسلحة العراقية حمدي مالك فإن "الخطوط الحمراء بالنسبة إلى إدارة بايدن قد تغيرت، فلم تعد واشنطن ترد على مقتل أميركي، وإنما ردها يأتي على أي تصعيد ضد قواتها خصوصا الهجمات المتطورة بالطائرات المسيرة".

وأمام تصليب الرئيس الأمريكي بايدن الذي توقعته الفصائل أن يكون أكثر مرونة معها مقارنة بترامب، ضاعف الموالون لإيران من حدة هجماتهم. فقد حذر زعيم عصائب أهل الحق، أحد أبرز فصائل الحشد الشعبي العراقية، في تصريحات له مساء الثلاثاء بأن "عمليات المقاومة انتقلت لمرحلة جديدة".

وارتفعت أصوات عديدة من ضمن عناصر الحشد الشعبي للدعوة إلى شن هجمات مباشرة ضد "الاحتلال". وخلال مراسم التشييع الرمزي الثلاثاء لعناصر في الحشد الشعبي قضا في القصف الأميركي، طالب مقاتلون في الحشد قياديينهم بالتحرك. ويرى هؤلاء أنه بات ضروريا اتخاذ خطوات

عملية في هذا الصدد، فيما نددت بغداد رسميا بالقصف واعتبرته "انتهاكا لسيادتها".

وبات رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، الذي يعتبر الحليف الأول للأميركيين في العراق، مرغما على تقديم المزيد من التنازلات للحشد الشعبي، فيما يبدو أنه يتجه للانفتاح أكثر فاكثر نحو إيران مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المبكرة المقررة في أكتوبر.

وفي حين ينوي الكاظمي القيام بزيارة رسمية قريبة إلى واشنطن، بات أول مسؤول يتلقى دعوة من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يوم فوزه بالرئاسة في انتخابات 18 يونيو، لزيارة طهران.

وفيما تلوح تساؤلات حول مصلحة من هذا التصعيد، يطمئن خبراء بأن كل الأطراف حتى الآن تحاول إظهار قوتها ورسم حدود للخصم، فلا توجد مصلحة لأي منها بتفجير الأوضاع، غير أنها وفي الوقت ذاته مرغمة على مواصلة التصعيد الكلامي ومقابله بأفعال ملموسة من أجل إعادة ترتيب

بغداد - انتُخب إلى سدة الرئاسة في إيران محافظ متشدد، وحل الديمقراطي جو بايدن محل دونالد ترامب في البيت الأبيض، لكن الولايات المتحدة لم تتوقف عن إصدار الأوامر بقصف فصائل عراقية مسلحة موالية لإيران. فقد أشرت ضربات الجوية الأميركية التي أوقعت قتلى في صفوف هذه الفصائل في العراق وسوريا مخاوف من تصعيد جديد بين الخصمين اللدوين. وعلى الرغم من أنهما تاملان في إحياء اتفاق عام 2015 بشأن برنامج إيران النووي الذي انسحب منه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، هل تخاطر واشنطن وطهران بمواجهة جديدة منفجرة؟

ردا على هذه التوقعات، يتوقع خبراء ومتابعون موجة جديدة من التصعيد بين البلدين مستحضرين صدامات وحوادث مشابهة. ففي ديسمبر عام 2019 قتل 25 مقاتلا من فصائل عراقية موالية لإيران في ضربة جوية نفذتها الولايات المتحدة أعقبها هجوم استهدف السفارة الأميركية في بغداد ونفذه الحشد الشعبي وهو تحالف من فصائل موالية لإيران مندمجة في القوات الحكومية العراقية.

بعد ذلك، في الثالث من يناير سنة 2020 نفذت طائرات مسيرة أميركية ضربة جوية استهدفت موكب مهندس الاستراتيجية الإيرانية في الشرق الأوسط قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس قرب مطار بغداد أسفرت عن مقتلهما.

وأثارت تلك العملية مخاوف لفترة محدودة من اندلاع صراع مفتوح في العراق بين حلفتي بغداد الولايات المتحدة وإيران. وجاءت العملية ردا على تعرض المصالح الأميركية في العراق لهجمات صاروخية متكررة، فيما نفذت واشنطن ضربات ضد فصائل موالية لإيران تتهمها بالوقوف وراء تلك الهجمات.

وتتواصل الهجمات حاليا ضد المصالح الأميركية في العراق، لكن بأساليب تشكل تهديدا أكبر وتوقع أضرارا أكبر، لاسيما مع استخدام الطائرات المسيرة المفخخة ضد الأميركيين كما حصل في مطار أربيل، عاصمة إقليم كردستان الذي كان يعد حتى الآن موقعا آمنا.

عموما، بدأت الفصائل الموالية لإيران مثل الحوثيين في اليمن والفصائل المتواجدة على الحدود العراقية السورية، باعتماد تقنيات هجومية موحدة على مستوى أعلى باستخدام طائرات مسيرة إيرانية الصنع بإمكانها أحيانا الإفلات من الدفاعات الجوية الأميركية المنتشرة لردع الهجمات الصاروخية.



شخصية شيعية ذات نزعة قومية واضحة

محسوب بدقة من المرشحين في كل منطقة لتفادي تفتيت الصوت الصديري.

وقال مساعد الصدر واثنان آخران من المسؤولين الصديريين إن التيار وحزب لا يزالان على اتصال وثيق ويتبادلان الخبرات السياسية والاقتصادية والعسكرية بانتظام بما في ذلك كيفية التعامل مع الأزمات السياسية المحلية والإقليمية. ويستخدم الفصيلان نهجا مماثلا للتواصل على الصعيد المحلي مقترنا بنشاط الجناحين العسكري والسياسي. وتربط الجانبين صلات أسرية من خلال المصاهرة. وتتحدر عائلة الصدر من لبنان.

ومع تحديد موعد الانتخابات في أكتوبر يملأ الصديريين شعور بالثقة. وحسب حسن الكعبي النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي في مقابلة تلفزيونية خلال أبريل "رئيس الوزراء القادم مليون في المئة صديري". ويسلم معظم خصوم الصدر بأن الصديريين سيجتولون المركز الأول وأن نفوذهم الاستثنائي في إدارة الدولة سيمنحهم القول الفصل في من يقود الحكومة.

انصراف الأنصار

يحمل بروز دور الصدر في طياته مخاطر على التيار الصديري ذاته. فقد كشف اثنان من كبار مسؤولي الحكومة من معارضي الصدر أن أتباعه لم يعرفوا الرافة في مسعاهم لوضع اليد على المناصب في الدولة.

ويروي مسؤول تعليمي في جنوب العراق يدعى أبوامير كيف أن أنصار الصدر هددوه لكي يتنحى عن منصبه في مدرسة حكومية، وهو منصب كان قد أقال منه توا سلفه الصديري لتهم فساد. وقال أبوامير إنهم كانوا يريدون إعادة المسؤول الصديري إلى منصبه.

وين أبوامير الذي طلب عدم كشف اسمه بالكامل أنه ما إن تسلم المنصب حتى بدأت رسائل تصله من أنصار الصدر يهددونه فيها ويطلبونه بالاستقالة. وأضاف أن مسؤولا حكوميا صديريا تم تعيينه مؤخرا دخل المدرسة بعد بضعة أيام مع عدد من المسلحين وأعاد الصديري المفصول إلى منصبه. وكان أبوامير قد لاذ بالفرار.

ومن ناحية أخرى بدأ بعض شباب الصديريين ينصرفون عن التيار. فقد اعاد قاسم الذي شارك في الاحتجاجات أن يكون من أنصار التيار، لكنه كشف أنه وآخرين انصرفوا عنه استياء بعد أن انقلب أنصار الصدر على الناشطين المطالبين بالديمقراطية في أوائل 2020. وكان الصدر قد سحب دعمه للاحتجاجات بعد بضعة أسابيع من نجاحها في تحقيق هدف الإطاحة بالحكومة المدعومة من إيران. وأردف قاسم "ربما كان الصدر يكسب نفوذا في الدولة لكنه يخسر الناس أمثالي".

فيما وصف حازم الأعرجي القيادي في الخط الأول للتيار الصديري بأن هذا التيار أقوى من أي وقت مضى منذ 2003، مضيفا أنه هو "الجهة الأقوى بالعراق".

مكمن السلطة

بدءا من منتصف العقد الأول في القرن الحالي نأى الصدر بنفسه بصفة عامة عن الحكومات العراقية سواء التي أيدتها الولايات المتحدة أو تلك التي أيدتها إيران.

وفي 2007 انسحب التيار الصديري من الحكومة بسبب رفضها تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الأميركية من البلاد. وفي سنة 2008 قاد رئيس الوزراء نوري الملكي حملة على جيش المهدي سقط فيها المئات من المقاتلين قتلى. وفي 2014 أعلن الصدر أنه سينسحب من ساحة العمل السياسي. ويقول معاونوه إنه خشي أن تهتز سمعته من جراء الارتباط بتطبيق الحكم التي يرى العراقيون جميعا تقريبا أنها فاسدة. ومما لا ريب فيه أن التيار الصديري واصل شغل مناصب رئيسية في بعض الوزارات، لاسيما وزارة الصحة، واستمر في الدفع ببرشحين في الانتخابات.

وقد ساعد الدور المتزايد الذي يلعبه التيار الصديري في إدارة الدولة في الدفع بالتشريعات التي يفضلها والموافقة على القرارات الحكومية الكبرى أو الاعتراض عليها. وتخصص موازنة العام 2021 المزيد من الأموال في جنوب العراق قلب النفوذ الشيعي الذي يمثل قاعدة التأييد التقليدية للتيار الصديري وللوزارات التي يتمتع فيها باقصى نفوذ، وذلك وفقا لما قاله ساسة كبار من الشيعة والأكراد. وربما تتقوى بعد ذلك مبالغ أقل للمناطق الشمالية السنية التي تعرضت للدمار في المعركة مع تنظيم داعش وتحتاج أشد الحاجة لإعادة الإعمار. ولم يعلق التيار الصديري على ذلك.

ويؤكد نواب ومحللون أن الانتخابات العامة المرتقبة وقانونا انتخابيا جديدا يعتبران في صالح الأحزاب الكبرى التي لها قاعدة تأييد شعبي واسعة لأن المرشحين يحتاجون أصواتا أكثر وربما تسفر عن تعزيز وضع التيار الصديري. وكان الصديريون طالبوا بإجراء الانتخابات وبالقانون الجديد.

وأوضح

مسؤولان من الصديريين وثلاثة مسؤولين كبار من الشيعة أن جماعة حزب الله اللبنانية الشيعية قدمت دورات سياسية للصديريين. ففي انتخابات محلية عام 2009 على سبيل المثال دفع التيار الصديري بعدد

الصدر على التعامل مع حكومة يهيمن عليها خصومه الشيعة المدعومون من إيران. ومنذ هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2017، وجهت القوات التي حاربت التنظيم من الولايات المتحدة والفصائل المدعومة من إيران أسلحتها للآخرى بهجمات صاروخية وضربات بالطائرات المسيرة. ومع انشغال خصومه الشيعة، اتجه الصدر في هدوء إلى العمل السياسي.

وقال دوج سليمان السفير الأميركي السابق لدى العراق ورئيس معهد دول الخليج العربية في واشنطن "وجدنا أن الصدر واحد من المكايح الرئيسية للتوسع الإيراني والنفوذ السياسي الشيعي الموغل في الطائفية بالعراق بعد انتخابات 2018".

ويلفت مسؤولون كبار بالحكومة وساسة من الشيعة إلى أن التيار الصديري تعلم بعضا من أساليبه السياسية من جماعة حزب الله اللبنانية المسلحة التي تربطها بالحركة الصديرية صلة وثيقة. ومن هذه الأساليب سبل تجنب انقسام أصوات الصديريين ومن ثم تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب الانتخابية.

ولخص نصار الربيعي رئيس الهيئة السياسية للتيار الصديري، نهضة التيار فقال "هذه المناصب موجودة بكل مكان. يعني عندنا ناس تابعين للتيار الصديري بكل مؤسسات الدولة. وعندهم مناصب كبيرة ومهمة. هم أبناء مؤسسة مدرجون".



طيلة العامين الماضيين عمل القيادي الشيعي مقتدى الصدر بهدوء للعودة إلى المشهد السياسي العراقي، مستفيدا من شعبيته القوية التي من المتوقع أن تمنحه مكاسب انتخابية جديدة في الانتخابات البرلمانية المرتقبة في أكتوبر القادم. وبعد أن نجح التيار الصديري في أن يضع يده على المناصب الحكومية، يكشف تقرير لرويتز السر وراء هذا النجاح، حيث يعود ذلك إلى ما تعلمه من أساليب جماعة حزب الله اللبناني والتي تتسرق معه في المرجعية والولاء لإيران، في كيفية تبريد الانقسامات الداخلية واستقطاب الشارع والاستحواذ على السلطة.

جون ديفيسون / أحمد رشيد

بغداد - ذات ليلة شابها التوتر في شهر فبراير الماضي، خرج الآلاف من المقاتلين الموالين لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر إلى شوارع بغداد ومدن أخرى في جنوب العراق في استعراض بشاحنات البيك أب المحملة بالسلاح بينما وقفت قوات الأمن العراقية دون أن تحرك ساكنا.

كان ذلك أكبر استعراض للقوة من جانب فصيل رجل الدين الشيعوي منذ أواسط العقد الأول من القرن الحالي عندما خاض أتباعه معارك مع قوات الاحتلال الأميركي والحقا بها خسائر بشرية بالآلاف.



وبعد يومين وفي خطوة نادرة، ظهر الصدر أمام كاميرات وسائل الإعلام في قاعدته بمدينة النجف المقدسة عند الشيعة في جنوب العراق. وقال إن سرايا السلام التابعة له خرجت بسبب تهديد إرهابي يستهدف مواقع شيعية مقدسة وإن العراق ليس آمنا دون جماعته المسلحة، مضيفا أن "القوات الأمنية في حالة انهيار وضعف".

وفي نظر حلفاء الصدر وخصومه على السواء كانت رسالته واضحة: فقد عاد الصدر بعد أن ظل سنوات خارج الصورة. كانت عودة إلى الشوارع وإلى دهايز السلطة معا.

وخلال العامين الأخيرين عمل التيار الصديري بهدوء على الهيمنة على أجهزة الدولة العراقية. فقد تولى عضاؤه مناصب عليا في وزارات الداخلية والدفاع والاتصالات. وتم تعيين من وقع عليهم اختياره في مؤسسات النفط والكهرباء والنقل التابعة للدولة والبنوك المملوكة للدولة بل والبنك المركزي العراقي، حسبما قال أكثر من عشرة مسؤولين حكوميين ونواب. واتاحت هذه المواقع الجديدة للتيار الصديري قوة مالية.

ويوضح تحليل لوكالة رويترز أن الوزارات التي شغل الصديريون أو حلفاؤهم مناصب فيها في الآونة الأخيرة تمثل ما بين ثلث ونصف مشروع موازنة العراق لعام 2021 البالغ حجمه 90 مليار دولار.

ويتأهب التيار الصديري لتحقيق أكبر مكاسب في الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في أكتوبر القادم. وربما يمثل هذا النفوذ المتنامي مشاكل للولايات المتحدة وإيران اللتين يتهمهما الصدر بالتدخل في شؤون العراق. وسبق أن نادى الصدر برحيل القوات الأميركية الباقية في العراق والبالغ قوامها 2500 جندي كما قال لطهران إنه لن يترك العراق في قبضتها.

ومع ذلك، أشار بعض الدبلوماسيين الغربيين في لقاءات خاصة غير رسمية إلى أنهم يفضلون التعامل مع حكومة يهيمن عليها



النفوذ الإيراني في العراق مهدد بالفشل مرة أخرى

الطبقة السياسية في تونس لا شيء يدفعها إلى التنازل

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي



عادت الأزمة الصحية بقوة وسط أنباء عن ارتفاع تصاعدي لأعداد الضحايا والمصابين، لكن لا أحد يتصدى لها سوى لجنة علمية مقيدة الأيدي بالمحاذير والخطوط الحمراء التي فرضتها حكومة واقعة بدورها تحت ظل الحسابات والضغط. من أشهر دعت اللجنة إلى حجر شامل لنصف شهر من أجل تطويق انتشار الوباء، لكن الحكومة تتلصق يوما عن آخر، فهي تراعي، قبل أعداد الضحايا وقبل سحق الناس، مواقف السياسيين وكبار رجال الأعمال. لم ينس رئيس الحكومة هشام المشيشي حين أعلن عن إجراءات مشددة في أبريل الماضي أن الرئيس قيس سعيد أنهى أمام الجميع بعد أن بثت المحادثة لأنه لم يراع مطالب الناس التي تريد أن تشتغل وقال له فلتقل اللجنة ما تريد، لكن القرار يبقى سياسيا، واضطر المشيشي للترجع بالقول إن ذلك "يطلب من رئيس الجمهورية قيس سعيد".

منذ مارس 2020 كانت معركة كوفيد - 19 تدار وفق ليات الأزمة السياسية، وبعد توافق مؤقت نجحت تونس في الخروج بأخف الأضرار من الموجة الأولى خاصة مع حملة تبرعات كبيرة من المواطنين للمساعدة في شراء الأجهزة الخاصة بالتنفس والأسرة ومساعدة الفئات الفقيرة المتضررة. لكن ومع الخلافات التي شقت حكومة إلياس الفخاخ، والخلاف خاصة بين حركة النهضة والأمين العام للنخلة الديمقراطية محمد عيو تمت إقالة عبد اللطيف المكي وزير الصحة الذي نجح قصاها في كسب ثقة الشارع التونسي للالتزام بالنصائح الضرورية. ومنذ ذلك الوقت كانت الأزمة السياسية هي المحور، وبقيت الأزمات هامش.

ورغم النداءات، التي كانت توجهها باستمرار اللجنة العلمية، بضرورة الاستعداد للمرحلة الصعبة التي تعيشها البلاد من حيث انتشار الفيروس بشراء الأجهزة وتجهيز المستشفيات، فإن السياسيين بمختلف رتبهم ومناصبهم وأحزابهم لم يكونوا يولون المسألة الصحية أي اهتمام عدا توظيفها في المعركة مع الخصوم مثل اتهام الحكومة بالترخي والعجز وضرورة إقالته، أو اتهام رئيس الجمهورية وحزابه السياسي بحرف الاهتمام الرسمي والشعبي عن معركة الوباء والتركيز على القضايا الدستورية ومعركة تغيير النظام السياسي.

وكان لافتا خلال الأيام الماضية أن رئيس البرلمان راشد الغنوشي جعل الأولوية في تصريحاته لتركيز المحكمة الدستورية باعتبارها أولوية الأولويات. كما لم يظهر ما يوحي بأن رئيس حركة النهضة، الحزب الأول في البرلمان، قد وضع معركة الوباء على رأس اهتمامه عدا زياراته لقطر وما حف بها من خطاب دعائي عن تهديدات قطرية بتوفير مليوني جرة لقاح لغائدة تونس لا أثر لها إلى حد الآن.

كما أن بيانات حركة النهضة الأخيرة كانت تظهر اهتماما بمعركة كورونا في سياق الحجاج مع مؤسسة رئاسة الجمهورية بشأن دعوات قيس سعيد لتعديل دستور 2014، وليس توجهها يقدر على حشد إمكانيات الدولة واهتمام الشارع التونسي وراء المعركة.

وبالتوازي، فإن رئاسة الجمهورية كان تركيزها الرئيسي وفقا لما يورده موقعها الرسمي على القضايا السياسية التي يراها قيس سعيد مصيرية. وأساسا تغيير دستور 2014 والعودة إلى دستور 1959 الذي يعطي رئيس الجمهورية صلاحيات إضافية في إدارة الدولة وخاصة حرية في تغيير الحكومات والوزراء.

وأخر ظهور للرئيس سعيد لقائمه بمباركة عوانية أزمة محمد



الميليشيات في العراق خيار الضعفاء

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

خطاب مصطفى الكاظمي رئيس وزراء العراق بالاستعراض العسكري للميليشيات في ديالى السبب أرجا الفكرة المحورية لكتابتني حول حديثه التلفزيوني المثير قبل يوم واحد من هذا الخطاب، والذي عبّر عن خلاله عما يراه العراقيون بشأن طغيان الفساد والفسوق على النظام السياسي القائم، وأن برنامجه الحكومي إنهاء ذلك العهد الأسود وفرض ما اصطلح عليه بهيبة الدولة، وأنه غير مكترث بحملة الأحزاب على إسقاط حكومته.

لم ينتظر الكاظمي أكثر من أربع وعشرين ساعة لينقلب كلياً على ذلك النقد الجارح لمؤسسة النظام القائم وللميليشيات التي شكلت حسب تعبيره المظن دولة موازية للدولة العراقية، فيندفع في تمجيدها بخطابه خلال ذلك الأسود وفرض ما اصطلح عليه بهيبة أكثر تأثيراً من استعراضات الجيش العراقي في مواسم أعياد تأسيسه، حيث عرضت الأسلحة الثقيلة غالبيتها إيرانية الصنع بينها طائرات "الدرونز" التي مسحت صورها من الفيديو الذي تم توزيعه.

لم يكن الكاظمي محتاجاً إلى هذا التمجيد المقتل المتناقض مع خطابه العام، هل هو أسف لما كان يقوله قبل أربع وعشرين ساعة من خطاب الاستعراض العسكري أم أنه لم يجد في ذلك تناقضاً وفق آراء الكثير من العراقيين. لا اعتقد أنه نجح في ضبط توقيعات تحول في الخطاب السياسي والإعلامي في التمجيد المقتل للميليشيات الذي أثار استغراب المتصنفين له وأنا ما بينهم بأنه محاط "بالكواسنج" الذين يعرفون مشروعهم للإصلاح الذي عبر عنه في حديثه التلفزيوني، فلنا منا ومن جميع الآخرين أنه بحاجة إلى دعم معنوي وإعلامي لكي يصمد بوجه هجمة الأحزاب الشرسية التي يشكو منها.

كان الأخطر في عبارات التمجيد للميليشيات التي تفسر دعوته خلال حديثه التلفزيوني للاحتواء أنه وجد فيها دوراً مشرقاً يستعيد العراق من خلاله عافيته ومكانته التاريخية في المنطقة. منطق سياسي خطير يثير قلق ومخاوف عرب المنطقة من الأدوار التخريبية لهذه الميليشيات طالما حذرت منه هذه الدول بعد تصاعد هجماتها وقسم منها انطلق من الأراضي العراقية. دوافع القلق لدى أهل العراق أولاً أن دعوة الكاظمي في خطابه هذا تعيد تأكيد مشروعية استمرار الميليشيات الولائية التي تستخدم عنوان الحشد كغطاء لسجلها الإجرامي بحق شباب أكتوبر، وتعطي مصداقية للتفسيرات القائلة بأن خيار "الاحتواء" الذي تحدث عنه يعني محاولته ترضية تلك الميليشيات لهفوفه في اقتياد أحد قادتها للتحقيق وفق المادة "أربعة إرهاب" ثم إطلاق سراحه.

حديث الكاظمي عن دور خارج حدود العراق للميليشيات يتناقض مع دعوته بين فترة وأخرى بأنه يسعى للانفتاح على العرب، حيث حاول تأكيد ذلك في لقائه بالرئيس المصري والملك الأردني الأحد ببغداد لتفعيل ما سماه مشروع "النشام الجديد" كمحور اقتصادي ومبادرة مفيدة لكسر عزلة العراق واختطافه من قبل إيران لكن لن يكتب لها النجاح لأسباب كثيرة أهمها عدم سماح الأحزاب بخطوات عملية تخفف من هيمنة طهران على هذا البلد.

التفسير الأكثر دقة لما بدا تناقضاً في رسائل الكاظمي عبر حديثه التلفزيوني الوطني جداً وخطابه الداعم للميليشيات باستعراضها العسكري، هو أنه لم يكن هناك تناقض جوهري في مواقفه تجاه الميليشيات من خلال محاور عدة من بينها:

أولاً، منذ مجيء الكاظمي للسلطة في مايو 2020 عبر ضغط شباب ثورة أكتوبر على خلفية مطالباتهم بكشف قتل أكثر من 700 شهيد وجرح عشرات الألوف، لم يتخذ خطوة جريئة لكشف قوائم المتورطين رغم وعده التي لا تتجاوز التطمينات والمواساة الإنسانية، وحادثة القائد الميليشياوي قاسم مصلح دليل على ذلك.

ثانياً، رغم تصريحاته الناقدة لتوجيه الصواريخ التي يسميها "العبيثة" ضد السفارة الأميركية ومراكز القوات الأميركية في القواعد العسكرية، وتوصيفاته المبالغ فيها لكنها لا تترجم ما يقال عنه بأنه صديق للأميركان. فلم يقدم للجهات الأميركية رغم إلحاحها معلومات موثقة حول تلك الهجمات التي تحرق بشكل فاضح العلاقات الدبلوماسية بين الدول، رغم دعم واشنطن للامحدود له.

رابعاً، لا تفسير منطقياً وواقعياً وطنياً يبيع سكوت رئيس وزراء العراق عن ولاء ميليشيات مسلحة لدولة أجنبية حتى وإن كانت صديقة، في تغليب العقيدة على الدولة، وهذا ما وقع في شركه الكاظمي رغم استقلاله الحزبي عن الأحزاب الإسلامية الشيعية.

خامساً، هناك شكوك بشأن تعهدات الكاظمي منع من يسميهم الجماعات غير المنضبطة بترويع الناجحين، لأن حوادث الأيام الأخيرة شهدت عمليات ترويع لبعض المرشحين غير المنتظمين أو الموالين للأحزاب والميليشيات أجبرتهم على التراجع عن الترشيح.

والأيام القريبة ستثبت صحة تعهد الكاظمي بمنع حملة السلاح من ترويع المواطنين. القضية المهمة التي يعتقد الكاظمي أنه نجح فيها ولا يريد الإفصاح

الكاظمي لم ينتظر أكثر من أربع وعشرين ساعة لينقلب على النقد الجارح لمؤسسة النظام وللميليشيات التي شكلت حسب تعبيره دولة موازية للدولة العراقية فيندفع في تمجيدها بخطابه خلال الاستعراض العسكري

المباشر عنها هي أنه نجح في كسب رضا الميليشيات المسلحة عنه بما أسماه "خيار الاحتواء" أو إطفاء الحرائق، عبر عنها خلال خطاب استعراض الحشد العسكري. بعد موجات الإهانات الشخصية له ولنصبه التي سكنت عنها، وأثرها اختراقاً للمواطنة حادثة اجتياح المنطقة الخضراء وتمزيق صورته مقترنة بتهديدات لا يليق ذكرها.

أي احتواء وإطفاء حرائق، وأي حرب أهلية؛ التوصيف الحقيقي للصراع هو أن هناك طرفين رئيسيين: الأول الشعب المظلوم المقموع المنهوبة أمواله وشبابه الناثر، والثاني أقطاب النظام السياسي الذي وصفه الكاظمي في حديثه الأخير بأنه عهد الفساد والفسوق غياب الدولة. أي إنسان بسيط يعرف الأساء خلف تلك العناوين، والأحزاب وميليشيات القتل والترويع.

التفسير الوحيد هو أن الكاظمي عقد هدنة تراض بينه وبين الميليشيات بإطلاق يدها في مشروع هيمنتها على الحياة السياسية والأمنية والاقتصادية مقابل تخفيفها من استفزاز الأميركيين عبر استهدافها للسفارة الأميركية والقواعد العسكرية، رغم ذلك هذه الميليشيات لم تتوقف عن توجيه ضربات بواسطة طائرات "الدرونز" على أربيل أو بغداد. لأن القرار في هذا الملف بيد أولياء الأمور في طهران، وعلى الكاظمي بحته مع مراكز القرار هناك.

مشكلة الميليشيات تكمن في تطورها العسكري من خلال الاستخدام الواسع لطائرات "الدرونز" التي تثقل الدوائر العسكرية والاستخباراتية الأميركية وتضع الدوائر السياسية أمام خيار مواصلة وتكثيف الجهود لتفكيك الميليشيات الإيرانية في العراق حماية لمصالحها حتى وإن أصبح الخيار السياسي لإدارة بابدين تعزيز نفوذ طهران في العراق، وقد يحصل ذلك في صفقة انتزاع هيمنة الميليشيات في العراق على هامش محادثات طهران وواشنطن في فيينا. إذا كان الكاظمي صادقاً مع نفسه وصريحاً مع شعب العراق، وأنا لا أشك في ذلك، عليه خلال الشهور الثلاثة المتبقية من حكمه في حال لم تؤجل الانتخابات إلى الموعد الاعتيادي عام 2022، أن يتخلل عن خطابه الثوري في نقده للنظام السياسي ومفردات التعاطف الفردي مع ذوي الشهداء، ويستمر في خطاب التهميم للميليشيات لعل مكتب الولي الفقيه في طهران يُقدم خلاصة إيجابية للمرشد الأعلى على خامنئي يبيح له من خلالها التجديد لولايته بعد الانتخابات المقبلة.



منظمة تحرير بديلة، ما العيب في ذلك؟



ومن ورائها منظمة اهترأ لا تعرف هي الأخرى ماذا تفعل أو ماذا تمثل أو من تمثل.

يقال الآن إن حركة حماس وبعض فصائل السلاح تسعيان إلى بناء منظمة تحرير جديدة. ما العيب في ذلك، إذا كانت تعرف بعض الجواب؟ ما العيب إذا كانت قادرة على الحوار مع أطراف فتح الأخرى، وغيرها من باقي الفصائل، أكثر مما يستطيع الرئيس عباس؟ على الأقل لتحل مشاكلها مع خياراتها المغلقة، لعلها تقدم جوابا أكثر نضجا.

قد لا يعبر ذلك الجواب عن رؤية متماسكة بالضرورة. وقد لا يمثل إستراتيجية وطنية تتوافق مع القراءة الحصيفة للواقع والإمكانيات بحيث تفضي إلى نتائج إيجابية، بدلا من أن تفضي إلى كوارث. ولكن بعض الرؤية خير من منظمة تحرير أصابها العمى، ومرضت بالشلل، ودفعها الرئيس عباس.

أنها أفلتت الخيط والعصفور معا. الانتفاضة الثالثة التي اندلعت من حي الشيخ جراح قدمت معادلات جديدة. ففي مقابل سلطة الفشل برزت سلطة رد الفعل التي مثلتها فصائل السلاح في غزة.

هذه الانتفاضة قدمت معايير جديدة. أبرزها سقوط سلاح القوة الطاغية، ووحدة الشعب الفلسطيني بشقيه، وفشل التمدد الاستيطاني في القدس على الأقل. يكفي سلطة الرئيس عباس خزيا أنها ظلت الجانب الرخو الذي يمكن للاستيطان أن يتواصل فيه، من دون رد فعل. كما يكفيها خزيا أنها لم تستثمر الطاقة النضالية لشعبها في أراضي 48 حتى تحالف جانب من ممثليه مع حكومة يمين متطرف جديدة، بدلا من الاستثمار في الفوضى السياسية والاجتماعية وأعمال التمييز العنصري في إسرائيل. إلا أن ذلك كله قال شيئا واحدا على الأقل، هو أنها سلطة هراء سياسي،

بمنايا مسرحيات غابتها التقاط الصور. خامسا، الشعب الفلسطيني الذي نزع القفاز في وجه الاحتلال نزع الثقة عن سلطة الرئيس عباس، كما نزع الثقة بالهيكلية التي تقوم عليها منظمة التحرير، بعد أن ثبت أنها لا تملك إستراتيجية واضحة ولا تعرف ماذا تريد أو كيف تصل إلى ما تريد الوصول إليه. الانتفاضتان اللتان اندلعت أوألهما في ديسمبر 1987 وتواصلت لأربع سنوات وفانيتها في سبتمبر 2000 واستمرت لخمس سنوات لم تكونا سوى انتفاضتي شعب بلا قيادة. من ناحية لأنهما كانتا انتفاضتين عفويتين لم تخطط لهما منظمة التحرير. ومن ناحية أخرى لأنهما كانتا انتفاضتين من دون هدف يتعدى الاحتجاج على قهر الاحتلال. وهو ما سمح للمنظمة باستغلاله في الاتجاه الذي كانت تعتقد أنه يفيد المضي في التسوية على أساس حل الدولتين، قبل أن تنتهي إلى

الفصائل معلقة في الوسط، تتأرجح على حبال الحيرة، لا هي تستطيع أن تنمضي بما اختارت إلى الأمام، ولا هي تملك ما تعود به إلى الوراء.

رابعا، "حركة التحرر الوطني" فقدت معناها السابق كليا. ولكن من دون أن تنشأ حركة تحرر وطني بناء على مفاهيم ومقاييس جديدة. انتقال قيادة "فتح" من الرئيس الراحل ياسر عرفات إلى الرئيس محمود عباس لم يؤسس لشيء أكثر من سلطة فساد ومحسوبيات، فضلا عن الفشل السياسي الذي عجزت بسببه عن تحقيق أي تقدم في مسارات السلام. ولقد اختارت هذه السلطة طوعا أن تكون تابعة لسلطة الاحتلال وأداة تنفيذية لغاياته الأمنية، من دون مقابل، يتعدى القبول بها كسلطة بلديات تتولى رفع القمامة وتحصيل الضرائب والتنسيق الأمني. وبينما ظل "حل الدولتين" يتداعى مع توسع عمليات الاستيطان حتى التهمت 90 في المئة من القدس وثالث الضفة الغربية، فإن سلطة الرئيس عباس لم تعرف ماذا تفعل في مواجهة هذا التداعي، وكل ما لجأت إليه كان مجرد كلام فارغ.

حل الدولتين لكي ينجح كان يتطلب الدفع به من جهة حل الدولة الواحدة. يبدو الأمر من الوهلة الأولى تناقضا. ولكنه ليس كذلك. سبعة ملايين فلسطيني كان يجب أن يعنوا شيئا لإقناع إسرائيل بأن دولة فلسطينية مستقلة هي الخيار الأمثل لبقياتها هي بالذات. بكلام آخر، بدلا من إستراتيجية التوهم المغشاهسي التي اتبعها محمود عباس لتعطل قرارات شعبه على مقاومة الاحتلال، بوعود كاذبة وأوهام، فقد كان يتعين للتحرر الوطني أن يكشف عن نفسه للسبعة ملايين فلسطيني داخل أراضي 48 بالمقدار نفسه الذي يكشف عن نفسه داخل أراضي 67. وللمقاومة المدنية أساليب وأشكال لا حصر لها، ولكنها لم تحصى ولم تحصى، ولم تتوفر الأدوات لتفعيلها، ولا حتى لفهمها. وظل الفهم قاصرا على ظواهرات، حتى لم تجد السلطة من يتظاهر معها، لاسيما وأن بعضها كان

أحد يمكنه القول إنها كانت على صواب دائما. إلا أنها كانت في حركية دائية، تفكر وتعمل وتجنبد من قوى شعبها في الداخل والخارج ما استطاعت، فتحوّلت إلى قوى تتفاوت فاعليتها بحسب عمق ما أنشأته من روابط مع جوهر المسعى التحرري. بعض خسائرها جاء من طرف الظروف الموضوعية التي ظلت تحيط بها، وبعضها الثاني جاء من طرف الأوهام التي سعت العديد من الدول العربية إلى تغذيتها في النفوس، وبعضها الثالث جاء من طرف النزعات الفردية والارتباطات بدول الأوهام وأيديولوجياتها. إلا أنها ظلت جديرة بأن تكون طرفا في "منظمة" كانت أقرب إلى برلمان يجمع كل ألوان الطيف الفلسطيني المسلح. أما اليوم، فانظر إليها وستجد منظمات سادها الوهم وغلب عليها العجز، وتداعت قدرتها على تمثيل ما بدأت به. حتى أن بعضها تحول إلى "أمين عام" لا يجد من حوله أكثر من بضعة زبانية يكيلون له المديح، فيكيل لهم الرواتب مما يحصل عليه من ميزانية المنظمة.

ثالثا، المعايير تغيرت كما تغيرت كل الأحوال من بعد الخروج من بيروت عام 1982 ودخول معترك السلام. هذا المعترك نفسه كان شيئا مختلفا عن المعترك السابق. وبينما بقيت الفصائل كما هي كانت الأرض من تحتها تتبدل. معترك السلام لم يفرض معايير سياسية مختلفة فحسب، ولكنه صار يتطلب خيارات نضالية مختلفة أيضا، كما صار يتطلب إعادة قراءة للواقع. ولقد فشلت معظم فصائل المنظمة في أن تجد طريقا يقوم على قراءات جديدة. وهذا هو السبب الذي حال بينها وبين التوصل إلى إستراتيجية وطنية موحدة". من ناحية لأن معظم تلك الفصائل ظلت ضائعة بين قراءات قديمة وتوجهات يفرسها واقع مختلف. والسبب هو أن القراءات القديمة كانت هي "كلش البيع" الذي لم تعرف ماذا تتبع، لأن أنها تخلت عنه. ومن ناحية أخرى، لأن واقع الاحتلال ظل ساحقا، وظلت جهود السلام تتعثر، الأمر الذي أبقى تلك



أولا، حركة "فتح" لم تعد هي نفسها. فيوم كانت هذه الحركة في طليعة شعبها كحركة تحرر وطني، كان حقها أن تكون عصب النضال من أجل تحرير فلسطين، وأن تكون القوة القائدة في منظمة التحرير الفلسطينية. أما اليوم، وبحدود ما تمثله قياداتها الرسمية، فإنها عصب الطغيان والشلل والخذلان. وهذا ما أدى إلى تمزقها أيضا ليظهر فيها تيار إصلاحي يطالب بالتغيير، ولتدفع الاستعدادات لإجراء انتخابات تشريعية إلى انشقاق أعضاء بارزين آخرين، فضلا عن ظهور كتلة شعبية كبيرة كانت محسوبة على "فتح" لتتأى بنفسها عن تلك الـ"فتح" التي تحولت إلى مؤسسة سلطة تمارس الفساد والاستبداد وترفل في نعيم التنسيق الأمني "القدس" مع الاحتلال من دون أن تقدم لشعبها شيئا أكثر من الكلام الفارغ والشعارات المريفة، التي لا تسندها إمكانيات ولا يبرهن عليها واقع.

الشعب الفلسطيني الذي نزع القفاز في وجه الاحتلال نزع الثقة عن سلطة الرئيس عباس كما نزع الثقة بالهيكلية التي تقوم عليها منظمة التحرير بعد أن ثبت أنها لا تعرف ماذا تريد

ثانيا، منظمة التحرير شاخت وترهلت ومرضت. عد لننظر إلى فصائلها في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، وسترى منظمات تتخاصم فيما بينها على سبيل التحرير، وتقاتل على جبهة الفكر والسياسة والأعمال العسكرية ضد الاحتلال. لا

ماذا تبقى من الحزب الشيوعي الصيني؟

صين جديدة". المعجزة الصينية لم تبدأ مع "الرفيق" بينغ، هي أقدم من ذلك بكثير. مهندس الانفتاح الذي أعلنت الصين عنه عام 1978 هو دينغ شياو بينغ، "الدكتاتور الحكيم".

بعد مرور 43 عاما على انطلاق الانفتاح تمتلك الصين اليوم أكبر احتياطي من العملات الأجنبية، ويصنف الاقتصاد الصيني ك ثاني أكبر اقتصاد في العالم. ويعيش في الصين أكبر عدد من المليارديرات في العالم.

كيف أنجزت الصين معجزتها؟ وما حكاية "الدكتاتور الحكيم"؟

في عام 1920 ترك دينغ (مواليد 1904) قريته ورحل إلى ميناء شنغهاي، حيث تعلم القليل من الفرنسية، فأتاح له ذلك الحصول على منحة دراسية في فرنسا، مع مجموعة من أقرانه.

"كان الشعور السائد في الصين حينها أن دولتنا ضعيفة، فأردنا أن نجعلها قوية، سافرنا إلى الغرب واحتملنا المتاعب لننعمل، وهذا ما حدث.. جعلوا من الصين دولة قوية. ولكن ليس دون ثمن. كانت فرنسا تعاني من أزمة اقتصادية خانقة، فاضطر إلى قضاء خمس سنوات منتقلا بين أعمال بسيطة. وانضم في تلك الفترة إلى تنظيم البروليتاريا، وتعلم درسه الأول عن الشيوعية من عمال المصانع اليساريين. يسر له ذلك السفر إلى موسكو لدراسة الماركسية اللينينية عام 1926.



احتفلت حكومة بكين يوم الاثنين بالذكرى المئوية للحزب الشيوعي الصيني، في بلد يحتل المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة من حيث عدد الأثرياء، فالصين تضم 5.8 مليون ثري من أصحاب الملايين، ويبلغ عدد الأشخاص الذين تفوق ثروتهم 50 مليون دولار أكثر من 21 ألف مليونير.

وانضم قادة الحزب والدولة إلى نحو 20 ألف شخص لشاهدة العرض الذي يحمل عنوان "الرحلة العظيمة" في استاد الوطني.

يصور هذا العرض الأسطوري الذي يضم أربعة أجزاء كيف قام الشعب الصيني، تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني، بالثورة والبناء والإصلاح على مدار فترة المئة عام الماضية.

وأشاد العرض بحقيقة أنه في ظل القيادة القوية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وفي القلب منها الرفيق شي جين بينغ، منذ انعقاد المؤتمر الوطني الـ18 للحزب الشيوعي الصيني، دخلت الاشتراكية ذات الخصائص الصينية عصرا جديدا، وأن الصين تتسرع في رحلة جديدة للبناء الكامل لدولة اشتراكية حديثة".

عقب العرض ردد الحضور أغنية "دون الحزب الشيوعي، لن تكون هناك



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرأ التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

100 مليار دولار، تفوق ثروته حاليا 91 مليار دولار.

على مدى عقود ارتبطت الصورة النمطية لأبناء الأثرياء في الصين بمظاهر البذخ والثراء الفاقش، والتي تظهر في نشر صورهم بجانب سياراتهم الـ"بنتلي" أو الـ"لمبورغيني"، وعرض رزم الأموال على مواقع التواصل الاجتماعي، أو تزيين حيواناتهم الأليفة بساعات أبل ذهبية.

بينما على الجانب الآخر هناك 600 مليون صيني يعيشون بدخل شهري يبلغ ألف يوان فقط (150 دولارا)، في الوقت الذي يبرز فيه نجم ملياردير واحد على الأقل في البلاد كل أسبوع.

كل هذا البذخ كانت الحكومة الصينية تغض الطرف عنه، فالهدف هو تحقيق ثروة طائلة تتفوق بها على الولايات المتحدة غريم الصين التاريخي. وهذا ما فعله الحزب الشيوعي الصيني. مؤخرا اختلف الوضع، فبالرغم من أن هذه الفئة الشابة من الأثرياء لا يزال أفرادها قاردين على امتلاك المنتجات الفاخرة والسلع باهظة الثمن، راوا أن من الأجدى لهم الابتعاد عن الأضواء، بالأخص بعد استهداف الحكومة أصحاب المليارات في السنوات الماضية.

وتدرس السلطات الصينية منذ سنوات مقترحات لتقليل الفوارق الاجتماعية، مثل فرض ضرائب على الثروات والعقارات والميراث، ولكن لم يتم تطبيقها حتى الآن بسبب مخاوف إلحاق الضرر بالطبقة المتوسطة.

أي دور للحزب الشيوعي الصيني في كل ذلك؟

تقول "بلومبرغ" إن أبناء الأثرياء يدركون جيدا أنه لا مجال للعبث مع الحزب الشيوعي، وإن كان أغلبهم يستبعد أن تشجع الحكومة في مصادرة أموالهم، نظرا لتأكيدها أكثر من مرة على أهمية مشروعات ريادة الأعمال في تحقيق النمو.

الحزب الشيوعي الصيني اليوم لم يعد حزبا أيديولوجيا، بل هو حزب تكنوقراط وإداريين، مهمته مكافحة الفساد والحرص على عدم تحدي مشاعر الطبقة الوسطى والفقراء، وشعاره غير المعلن: إن ابتليتكم بالثراء فاستتروا.

شبح في مواد الطعام، بل صار البعض يملك من المال ما يكفي لبناء مسكن. وظل يدعو الصينيين إلى اقتناص الفرصة التي أتاحتها لهم.

يعتبر الانتقال من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق من أهم وأبرز إنجازات شياو بينغ.

ولكن الدولة التي بدأت نهضتها في ثمانينيات القرن الماضي، بإطلاق إصلاحات اقتصادية مشجعة للسوق، تواجه معضلة ظهور طبقة كبيرة من الأثرياء ينفصلون بشكل كبير عن المجتمع.

الحزب الشيوعي الصيني اليوم لم يعد حزبا أيديولوجيا بل هو حزب تكنوقراط وإداريين مهمته مكافحة الفساد والحرص على عدم تحدي مشاعر الطبقة الوسطى والفقراء وشعاره غير المعلن: إن ابتليتكم بالثراء فاستتروا

الملياردير الصيني تشونج شاشان الذي يعرف بلقب "الذئب المنفرد" لابتعاده عن العمل السياسي أو مشاركة مشاهير رجال الأعمال، أضاف 13.5 مليار دولار إلى رصيد ثروته في أسبوع واحد فقط. ومنذ أن طرح أسهم شركة "بيجينج بايولوجيكال فارمسي انتربرايز" للاكتتاب في أبريل 2020 تضاعف سعر السهم 28 مرة حتى الآن.

النجاحات الكبيرة المتتالية التي يحققها تشونج مكنته من إزاحة رجل الأعمال الهندي موكيش أمباني من على قمة أثرياء آسيا. واحتل تشونج المرتبة السادسة بقائمة الأكثر ثراء في العالم ليزيح الملياردير الأميركي وارين بافيت رئيس مجلس إدارة شركة بيركنغر هانواوي من مركزه.

وهو على وشك الانضمام إلى مملكة الأثرياء النادرة والذين تتخطى ثروتهم

عندما عاد إلى الصين نشط في الدعوة إلى أفكاره الجديدة بدعم من السوفييت. وفي أقصى الجنوب الصيني التقى ماو تسي تونغ، فنشأت بينهما علاقة قوية، جعلوها ومرمها.

كان رفيق نضال وموضع ثقة مؤسس الصين الجديد، لكن ذلك لم يكبح جراته الموهودة، فاعلن خلافه معه. كان ماو تسي تونغ يفضل أن يبقى الصينيون "فقراء في ظل الاشتراكية، على أن يصبحوا أثرياء في ظل الرأسمالية".

وكان رد دينغ على ذلك "الفكر ليس اشتراكية (...) لون القط لا يهم طالما يصطاد الفئران". والصين اليوم مليئة بالقطط السماء، ومن مختلف الألوان.

لم يخف دينغ رفضه لشعارات الثورة الثقافية، وكلفه ذلك الإبعاد عن الحياة السياسية مطلع السبعينات من القرن الماضي، حيث وقع نفيه إلى صحراء شنغيانغ، وأجبر على القيام بأعمال تنظيف مقار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

وأطبقت عليه أحداث ما بعد ماو، بصراعاتها ومؤامراتها، تبتغي كنم أنفاسه. ولكنه في كل مرة كان يثب ويبرز عاليا، إلى أن قدر له في النهاية أن يقود دولة يسكنها خمس سكان العالم. وتحت قيادته دخلت الصين منعطفا جديدا.

بدأ شياو بينغ عهده في الحكم بإرسال البعثات الطلابية إلى الغرب لتعلم الهندسة والاقتصاد والإدارة الحديثة، معتمدا على التكنوقراط في حل مشكلات الصين. فكان الطلاب خير نخبة يعتمد عليها في الصناعة والتطوير والانتقال من مجتمع زراعي بحت إلى مجتمع صناعي.

بعد عام 1985 أصبح معظم الفريق الحاكم من التكنوقراط، واليوم باتت المجموعة الحاكمة في الصين من أكثر السياسيين على مستوى العالم الذين يتم اختيارهم من بين النابغين في العلوم الهندسية والاقتصادية والإدارية.

ولا تزال الصين ترسل البعثات إلى نخبة كليات الاقتصاد والعلوم الهندسية في بريطانيا وفي الولايات المتحدة لاكتساب المعرفة.

وسرعان ما تغيرت الصورة في الريف والقرى. لم تعد هناك مجاعة ولا

المغرب يسرع الخطى لتحسين النظام الضريبي

سرعَ المغرب من وتيرة خطواته لتعديل أوتار النظام الضريبي ضمن خطط إصلاح الاقتصاد بهدف تحقيق العدالة الجبائية وتعزيز العوائد المالية لميزانية الدولة مع مراعاة تخفيف الضغوط المالية على الطبقة الوسطى ومحدودي الدخل وتقديم إعفاءات للشركات لدعم بيئة الأعمال.

قبل أيام من بداية عام 2021 إن تدهورا طرأ على الوضع المالي في المغرب خلال العام 2020، نتيجة هبوط الإيرادات الضريبية، الناجمة عن تداعيات تفشي فيروس كورونا. ويؤكد زكريا فيرانو أستاذ الاقتصاد بجامعة محمد الخامس في الرباط أن مشروع قانون الإصلاح الضريبي، الذي تمت المصادقة عليه يشكل أداة لإرساء علاقة جيدة بين الإدارة الضريبية ودافعي الضرائب والمساهمة في تعزيز القدرة التمويلية للدولة للقطاعات ذات الأولوية.

واعتبر فيرانو خلال تصريح لإحدى الإذاعات المحلية ونقلتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية أن أحد العوائق التي يعانها النظام الحالي تتمثل في العلاقة المتشنجة بين دافعي الضرائب ومصالح الضرائب والتي تؤدي إلى العزوف الضريبي. وقال إن "هذا الإصلاح الذي طال انتظاره يمس منظومة تعد من ركائز التنمية بالمغرب ويعالج قضايا تمت إثارتها سابقا من قبيل إقرار حيايد وعدالة ضريبيين يضعان حدا للتفاوتات بين القطاعات الاقتصادية كما هو الحال بالنسبة إلى الاقتصاد غير المهيكل الذي ظل يستفيد بطريقة غير مباشرة من التهرب الضريبي ولا يؤدي دورا فعالا في الاقتصاد المحلي. ويبدو أن بناء علاقة متجددة وشفافة بين المصالح الضريبية ودافعي الضرائب يمر عبر استعمال وسائل رقمية متطورة وإنشاء هيئة مستقلة تضطلع بدور الوسيط بين الطرفين سيعزز من كفاءة تحصيل الضرائب في المستقبل. كما أن إرساء مبدئي الحيايد والعدالة الضريبيين في النظام الضريبي المغربي سيمكن من تعزيز إمكانات الدولة بنسبة تناهز 20 في المئة، مما سيجتich التوفر

وإعفاءات وحوافز للشركات عن أعمالها وأرباحها سيعطي نفسا جديدا لبيئة الأعمال بحيث يمكن أن تخدم الاقتصاد المحلي بشكل أكبر من خلال تحصيل عوائد ضريبية أعلى.

وبلغت المداخل الصافية للضريبة على الشركات بنهاية العام الماضي 51.6 مليار درهم (5.8 مليار دولار)، في حين بلغت المساهمة الاجتماعية للنضامن على الأرباح حوالي 2.2 مليار درهم (نحو 250 مليون دولار).

أما عوائد ما يتعلق بالمداخل الصافية للضريبة على الدخل، فقد بلغت 42.4 مليار درهم (4.75 مليار دولار)، وبينما وصلت عائدات الضريبة على القيمة المضافة إلى قرابة 41.5 مليار درهم (4.65 مليار دولار). وتوقع البنك الدولي في تقرير نشره مطلع الشهر الماضي، نمو الاقتصاد المغربي بنسبة 4.6 في المئة خلال 2021، بفضل من توقعاته السابقة.

الجزائر تهرب من الفقر المائي بتحلية مياه البحر

لكنّ السلطات تستهدف زيادة أعداد محطات التحلية لتبلغ قرابة 20 محطة بحلول 2030 لتعويض مياه السدود التي ستحول إلى القطاع الزراعي.

وتشير التقديرات الصادرة عن المؤسسات الدولية إلى أن الجزائريين يستهلكون سنويا ما بين 3.6 إلى نحو 4 مليارات متر مكعب، 30 في المئة منها تأتي من السدود، فيما تأتي البقية من الآبار ومحطات تحلية مياه البحر. ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى وزير الموارد المائية في حكومة تصريف الأعمال مصطفى كمال ميهوبي، قوله إن "البديل في الوقت الحالي يكمن في تحلية مياه البحر وإعادة استخدام المياه المستعملة لتغطية العجز".

ولم يكشف ميهوبي عن تفاصيل حول المشاريع المتوقع أن تطلقها السلطات في الفترة المقبلة وما إذا كانت ستكون بالشاركة مع مستثمرين أجانب. لكنه أشار إلى أن أربع محطات لتحلية مياه البحر ستدخل الخدمة بين شهري يوليو وأغسطس 2021 بهدف تعزيز الخدمة العامة للماء في الجزائر العاصمة وضواحيها.

وحمل بيان صادر عن وزارة الموارد المائية الأحد الماضي في طياته الكثير من المخاوف بسبب نقص المياه حين قال إن البلاد "تشهد أزمة حادة دفعت الحكومة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة".

وقالت الوزارة حينها إن "الجزائر تعيش على غرار دول البحر المتوسط عجزا مائيا ناجما عن التغيرات المناخية التي أثرت بشكل كبير على الدورات الطبيعية لتساقط الأمطار".

وأدى ذلك إلى تراجع كبير في منسوب مياه السدود عبر البلاد، خاصة في المناطق الوسطى والغربية مع تسجيل نسبة عجز تقدر بنحو 25 في المئة من احتياطي السدود.

جدل في تونس حول قانون الميزانية التكميلي

غياب المبررات يضع مفاوضات الاقتراض على المحك



هوامش ضئيلة للسيولة

أثارت مسألة الأخذ والرّد داخل الأوساط الاقتصادية والسياسية في تونس حول قانون الميزانية التكميلي الذي من المقرر عرضه في يوليو الجاري جدلا واسعا، حيث يؤكّد البعض أن ذلك غير منطقي في ظل الوضع الراهن فيما يراه آخرون ضرورة لمعالجة اختلالات فرضيات ميزانية 2021.



تونس - يطرح الجدل حول قانون الميزانية التكميلي في تونس تساؤلات حول جدوى هذه الخطوة في ظل تباين الآراء حول هذه المبادرة وفعاليتها ومبرراتها خصوصا في ظل الوضع المتسم بالضبابية بالالتزام مع المفاوضات مع المانحين.

وقال رئيس حلقة المالمين التونسيين والمحلل الاقتصادي عبدالقادر بودريقة في تصريح خاص لـ"العرب"، إن "الحديث عن قانون الميزانية في ظل هذا الوضع الراهن غير منطقي وغير معقول نظرا إلى عدم وجود مبرراته وعدم وجود وضوح على مدى الأشهر القادمة". ورجح عضو لجنة المالية في البرلمان هشام العجوني لـ"العرب"، أن "الحكومة لن تقدم قانون ميزانية تكميلي قبل العطلة البرلمانية". وأرجع العجوني السبب في ذلك إلى "إشكاليات عدم وجود موارد من القروض".

واستبعد بودريقة قيام البنك المركزي بأي عملية طباعة نقود، مشيرا إلى أن استقلالية البنك المركزي وشخصية محافظه مروان العباسي لا يمكن أن تسمحا للسلطة التنفيذية بتدخل دون ضوابط في سياسته النقدية. ويرى خبراء أن القيام بإقرار قانون ميزانية تكميلي يرسل رسالة سلبية للمانحين بشأن عدم جدية وفاعلية التوقعات المالية والاقتصادية لقانون الميزانية للعام الماضي، كما يعطي إشارة عن اللخبطة التي تعيشها الحكومات وهو ما يفسر تأجيل الحكومة لهذه الخطوة.

وخلال الفترة الأخيرة رجحت بعض الأوساط الاقتصادية تأجيل الحكومة لقانون الميزانية التكميلي لنهايتها في دفع المركزي لطباعة النقود، وهو أمر غير منطقي حسب خبراء اقتصاد في وقت تتفاوض فيه تونس مع صندوق النقد الدولي من أجل الحصول على قرض جديد وفي ظل غياب أي مؤشرات منطقية لذلك.

وتعتبر بعض الأوساط الاقتصادية أن التأخير في إعداد مشروع قانون الميزانية التكميلي والمصادقة عليه سيعمّق المشاكل الاقتصادية والاجتماعية نظرا إلى اختلال الأرقام والفرضيات التي بنيت على أساسها ميزانية الدولة لسنة 2021.

ويبرز هؤلاء ذلك بالفارق الكبير بين حجم النفقات وحجم الموارد، كما أن الفرضيات التي بني على أساسها قانون الميزانية لسنة 2021 لم تكن واقعية مثل فرضية نسبة النمو المتوقعة

وسعر برمّل النفط الذي حدد بحوالي 45 دولارا في الميزانية في حين أنه بلغ حوالي 63 دولارا.

وكان رئيس الحكومة هشام المشيشي قد بدأ منذ مطلع مايو الماضي مفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض جديد وفق خارطة إصلاحات اقتصادية تهّم الدعم ومناخ الأعمال والبيروقراطية والشركات العامة المتعثرة وكثلة الأجور.

وفسّر بودريقة أن قانون الميزانية

التكميلي في شهر يوليو غير منطقي بتاتا لأن لا وجود لتغيرات مستعجلة في الوقت الحالي تفرض إعادة النظر في حسابات الدولة، مشيرا إلى أن القانون التكميلي لا يمكن أن يحصل دون مبررات منطقية تسببت في عدم واقعية توقعات وفرضيات قانون الميزانية للعام الماضي.

ورجح أن "ذلك ممكن في فترة لاحقة مثلا في سبتمبر أو أكتوبر في حال وجدت مبررات قوية كلفة كوفيد - 19 خلال العام الجاري أو في حال تم إقرار حجر صحي شامل خلال الفترة المقبلة مما سيُتسبب في تغيير الحسابات وتبعًا لذلك يكون قانون الميزانية معقولا".



وتزايد جدل آلية قانون الميزانية التكميلي في تونس بعد ثورة يناير 2011 حيث فرضت المتغيرات الاجتماعية وتصادع المطالبة الشعبية بضغطا كبيرة على ميزانية الدولة فضلا على عدم الاستقرار المالي والجبائي والاقتصادي.

وأوضح المحلل الاقتصادي بودريقة أن "إقرار موازنة تكميلية يتم اعتماده في حالات تغير سعر برمّل البترول بطريقة مفاجئة أو تغير سعر الصرف أو في حالة حجر صحي شامل يتسبب في تقلب الموارد المالية ويفرض تحديات غير محسوبة لدعم المؤسسات والاقتصاد".

وفي هذا السياق أكد أن "غلق ميزانية الدولة بصفة نهائية لا يتم إلا من خلال معطيات وبيانات عملية واضحة للنفقات والمداخيل ونسب النمو المتوقعة وكثلة الأجور، لافتا إلى أن الحديث عن قانون تكميلي بالالتزام مع مفاوضات مع صندوق النقد الدولي يعتبر انتحارا".

11محنة تحلية قائمة حاليا بينما تنوي السلطات زيادة أعدادها إلى 20 محطة بحلول 2030

ووضعت الحكومة كذلك خطة بديلة لتغطية العجز المسجل في مياه الشرب على مستوى المدن المرتبطة بنسب متفاوتة في النزود بالمياه السطحية. وتمتلك الجزائر حاليا 11 محطة لتحلية مياه البحر، منها عشر محطات تنتج مليوني متر مكعب يوميا، وهي لا تغطي سوى نسبة ضئيلة من احتياجات السكان البالغ عددهم قرابة أربعين مليون نسمة.



مواجهة العطش التحدي الأكبر

الرباط - قطع المغرب شوطا مهما باتجاه تعزيز النظام الضريبي بحيث يحقق الفاعلية والتوازن مما يتيح تعبئة كل الإمكانيات الضريبية لتمويل الميزانية حتى تتمكن الحكومة من النهوض بالتنمية الاقتصادية وتحقيق الإدماج والتماسك الاجتماعي.

ونكرت وكالة الأنباء المغربية الرسمية أن العاهل المغربي الملك محمد السادس صادق خلال ترأسه مجلسا وزاريا في وقت سابق هذا الأسبوع للنظر في مشروع قانون يتعلق بالإصلاح الضريبي، والذي كان قد طلب من الحكومة إعادة النظر في النظام القديم بناء على توصيات قدمتها استشارة وطنية أجريت في مايو 2019.

وتضمنت توصيات الاستشارة في ذلك الوقت، والتي تسعى لوضع المبادئ العامة لقوانين المالية في المستقبل، تأكيد حيادية ضريبة القيمة المضافة والتدرج الضريبي، إضافة إلى تجميع الضرائب المحلية والرسوم شبه الضريبية في قانون واحد.

ويشمل الإصلاح مراجعة ضريبة الدخل وتوسيع قاعدة ضرائب الدخل المهنية، من أجل دعم ذوي الدخل المنخفضة والطبقات المتوسطة. وتشدد الحكومة منذ سنوات على ألا يظل أي قطاع أو نشاط خارج نظام الضرائب لأن المبدأ يستوجب على جميع دافعي الضرائب تقديم تصريحاتهم، حتى وإن كانوا معينين أو خاضعين لمستوى صفر من الضريبة.

وتأتي الخطوة بالالتزام مع إصدار المديرية العامة للضرائب بيانات رسمية الأربعاء تشير إلى أن إجمالي عائدات الضرائب للعام الماضي تراجعت بواقع 5.4 في المئة لتبلغ نحو 144.8 مليار درهم (16.2 مليار دولار) رغم الأزمة الصحية. وكان صندوق النقد الدولي قد قال

الجزائر - كشفت الجزائر عن خطة لتنفيذ برنامج طموح يتمثل في بناء محطات تحلية مياه البحر في المدن الساحلية وتوسيع المحطات القديمة للابتعاد تدريجيا عن خط الفقر المائي بعد أن صار مشكلة استراتيجية للدولة في ظل تواصل الجفاف، الذي ضرب شمال أفريقيا في السنوات الأخيرة.

وتتسكو العديد من مناطق البلاد من نقص كبير في الماء الصالح للشرب وخاصة في فصل الصيف جراء جفاف السدود التي كانت الدولة النفطية تعتمد عليها بشكل رئيسي لتغطية حاجة السكان في فترات احتباس الأمطار.

وقررت الحكومة إطلاق مشاريع في الولايات الغربية بالخصوص ولاية

وهران ثاني أكبر مدينة جزائرية من حيث السكان، باعتماد محطات تحلية مياه البحر.

كما قررت الانطلاق في إنجاز برنامج استعجالي للحد من العجز في المياه السطحية عبر تعزيز قدرات إنتاج

انهيار السياحة يكلف الاقتصاد العالمي 4 تريليونات دولار

باريس - أعطى مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) الأربعاء تقديرات صادمة حول الخسائر المتوقع أن يتكبدها الاقتصاد العالمي بسبب انهيار قطاع السياحة في نهاية العام الجاري. وقال التقرير الذي قدمه المؤتمر بالاشتراك مع منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة أيضا "على المستوى العالمي، أدت الضربة التي وجهها كوفيد - 19 للسياحة الدولية إلى خسارة في إجمالي الناتج المحلي تتجاوز أربعة تريليونات دولار لعامي 2020 و2021 فقط".



إليزابيل دورانت
العالم يحتاج إلى اتخاذ قرارات استراتيجية تتعلق بالسياحة

وقالت منظمة السياحة العالمية إن خبراء هذا القطاع لا يتوقعون العودة إلى التدفق المعتاد قبل العام 2023 "وحتى بعد ذلك"، والعقبات الرئيسية هي القيود المفروضة على السفر والإحتواء البطيء للفايروس وضعف ثقة المسافرين والبيئة الاقتصادية غير المواتية. وفي مواجهة تفشي الوباء فرضت مختلف حكومات العالم إجراءات إغلاق وحجرا صحيا وقيودا أخرى، أضيف إليها بطبيعة الحال قرار الناس بالحد من رحلاتهم. وانخفض عدد السياح الدوليين الوافدين بنسبة 74 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بعام 2019، وكانت بداية 2021 أسوأ بالنسبة إلى معظم الوجهات، حيث بلغ متوسط الانخفاض العالمي 88 في المئة مقارنة بفترة ما قبل الجائحة.

بي بي تزيّد إنتاج الغاز بحقلي خزان وغزير في عُمان

وأوضح أن استراتيجية الشركة تتمثل في إنتاج الهيدروكربونات المرنة بطرق أكثر استدامة، بالتعاون مع شركائها وهم وزارة الطاقة والمعادن والشركة العمانية الوطنية للغاز والغاز (أوكيو) وشركتي بي.بي.تي.إي.بي التايلاندية وبتروناس الماليزية.

وكان الإنتاج من حقل خزان بدأ عام 2017، فيما بدأ الإنتاج بحقل غزير في شهر أكتوبر الماضي، وتقدر مواد الغاز القابلة للاستخراج من المنطقة بنحو 10.5 تريليون قدم مكعب.

ويساهم الغاز المستخرج من الحقلين في تحقيق "رؤية عُمان 2040"، من حيث توفير طاقة إضافية للصناعات المحلية، ويساهم أيضا في تنوع مصادر الدخل. وتأثرت المالية العامة للسلطنة جراء الضربة المزدوجة لتفشي جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط، على الرغم من أنها منتج صغير بحجم لا يتجاوز مليون برميل يوميا.

وتؤكد الشركة أن منطقة الامتياز تتيج توفير نحو 30 في المئة من الطلب المحلي للغاز بالبلد، حيث يتم توزيع الغاز المنتج من المنطقة للاستهلاك المحلي الذي يشمل قطاعي الصناعة والطاقة عبر الشبكة المحلية، ويستخدم في محطات الطاقة ومادة وسيطة للصناعات، إضافة إلى الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال.



دفعة جديدة لتوفير السيولة

ومنيت السياحة الدولية والقطاعات المرتبطة بها بخسائر تقدر بحوالي 2.4 تريليون دولار في العام الماضي، بسبب الآثار المباشرة وغير المباشرة للانخفاض الحاد في عدد السياح الدوليين. وذكر معدو التقرير أن خسارة بالقيمة نفسها يمكن أن تسجل هذا العام، مشيرين إلى أن انتعاش السياحة سيكون مرتبطا إلى حد كبير بالتوزيع المكثف للقاحات المضادة لفايروس كورونا في العالم.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى إليزابيل دورانت الأمين العام لأونكتاد قولها إن "العالم يحتاج إلى جهود عالية للتطعيم تسمح بحماية العاملين وتخفيف الأضرار الاجتماعية، واتخاذ قرارات استراتيجية تتعلق بالسياحة مع أخذ التغييرات الهيكلية المحتملة في الاعتبار".

ولأن معدلات التطعيم غير متساوية، إذ تم تلقيح أقل من واحد في المئة من

تطوير قدرات المطارات والموانئ يحوّل السعودية إلى مركز لوجستي عالمي

استراتيجية تتضمن إنشاء مطار وشركة طيران ومناطق لوجستية بكفاءات تشغيلية عالية



آفاق مستقبلية أكبر للقطاع اللوجستي

قواعد مستدامة منسجمة مع خطط الإصلاح.

وبحسب بيانات الهيئة العامة للموانئ (موانئ) المنشورة على موقعها الإلكتروني، تمتلك السعودية 16 ميناء تجاريا، منها 6 على ساحل البحر الأحمر، الذي تمر من خلاله نحو 13 في المئة من حجم التجارة العالمية.

وترتبط الموانئ ارتباطا مباشرا بجميع الأنشطة الاقتصادية والصناعية والتجارية القائمة في مناطق الدولة الخليجية أكبر مصدر للنفط في العالم. ويعتبر ميناء الملك عبدالعزيز أكبر ميناء سعودي على ساحل الخليج العربي، ويتميز بموقعه الذي يعد نافذة تجارية متكاملة تربط البلاد بالعالم من خلال 43 رصيفا وعلى مساحة تبلغ نحو 19 كم مربع، وطاقة استيعابية تصل إلى 105 ملايين طن.

وتتولى الهيئة إدارة 9 موانئ وتشرف على تشغيلها وتطويرها، بما يخدم إقامة مشاريع تشغيلية ولوجستية متنوعة تسهم في تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد وتدعيم الحركة التجارية فيه. وتبلغ مساهمة الموانئ في الناتج المحلي الإجمالي السعودي قرابة 70 في المئة من حجم التبادل التجاري غير النفط، وبذلك تصح عناصر أساسيا في رفع التصنيف العالمي للبلاد في مؤشرات أداء الخدمات اللوجستية لتصبح ضمن أفضل 25 دولة.

وفي تحرك جسد طموحات السعودية في أن تصبح مركزا للخدمات اللوجستية، انضم عملاق الشحن البحري شركة ميرسك الدنماركية في يوليو 2019، إلى ورشة تطوير الموانئ، بعد أن حصل على ترخيص للنشاط في كافة موانئ البلاد.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى وزير النقل والخدمات اللوجستية صالح بن ناصر الجاسر قوله إن "الاستراتيجية الجديدة ستدفع بشكل كبير نحو تنمية القطاع من خلال العديد من المشروعات النوعية التي ستعزّز مكانة السعودية وتنافسيتها إقليميا وعالميا". وأكد الجاسر أن الخدمات اللوجستية تعتبر محزكا رئيسيا للقطاعات غير النفطية وداعما محوريا نحو التنمية الاقتصادية والاستدامة. وستعمل هذه الاستراتيجية على تنويع الاقتصاد السعودي وتكريس الارتباط بالاقتصاد العالمي وتنمية المحتوى المحلي بما يعادل 33 في المئة من تكاليف القطاع لدعم التنمية المستدامة.

القطاع اللوجستي

- في المئة مساهمة القطاع بحلول 2030 مع تحقيق 12 مليار دولار سنويا
- 22 مطارا من بينها أربعة دولية ومطار جديد قيد التأسيس في العاصمة الرياض
- موانئ على البحر الأحمر والخليج العربي أكبرها ميناء الملك عبدالعزيز

وتأتي الخطط الجديدة لتواءم مع خطط سابقة باتجاه زيادة دور البوابات التجارية البحرية في الاقتصاد بعد أن أعلنت الهيئة العامة للموانئ (موانئ) في مايو 2020 ممرات عبور تربط كافة موانئ البلاد بالمطارات لنقل البضائع وإعادة تصديرها للخارج، في تحرك سيحقق عوائد أكبر وفق

السعودية إلى أكثر من 250 وسوف يضاعف الطاقة الاستيعابية للشحن الجوي إلى أكثر من 4.5 مليون طن. ويقول محللون إن إنشاء مطار ضخم في قلب السعودية سيدعم خطط التوسع مستقبلا، حيث يملك أكبر اقتصادات المنطقة العربية عددا من المطارات الدولية أبرزها الرياض وجدة والدمام، إضافة إلى مطارات محلية في معظم المدن السعودية. وتشير بيانات الهيئة العامة للطيران المدني إلى أن عدد مطارات البلاد يبلغ 22 مطارا، بينها أربعة مطارات دولية وعشرة مطارات إقليمية وثمانية مطارات داخلية. ومن خلال شركة الطيران الحكومية الحالية (الخطوط الجوية السعودية)، تمتلك السعودية واحدة من أصغر شبكات شركات الطيران في المنطقة مقارنة بحجمها. ومُنيت الشركة بخسائر لسنوات ومثل نظيراتها حول العالم تضررت بشدة من جائحة فيروس كورونا.

وكانت وكالة بلومبيرغ قد كشفت الأسبوع الماضي نقلا عن مصادر سعودية مطلعة، لم تكشف عن هويتها، قولها إن صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) الذي يدير أصولا تبلغ نحو 430 مليار دولار يخطط لبناء مطار جديد في الرياض ضمن خطط إطلاق شركة طيران جديدة.

ومن المتوقع أن تعمل منظومة النقل والخدمات اللوجستية وفق منهجية متماسكة، أساسها توسيع الشراكة مع القطاع الخاص وتطبيق أعلى الممارسات في استخدام البنى التحتية وتمكين نمو الأعمال وتوسيع الاستثمارات وتعزيز جودة الخدمات التي تقدم للزبائن والمستفيدين.

دخلت السعودية مرحلة أخرى في مسار تعزيز مكانتها عالميا بإعلان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عن الخطوط العريضة لتحويل البلد الخليجي إلى مركز لوجستي دولي في غضون سنوات من خلال تعزيز قدرات البنية التحتية للمطارات والموانئ وشبكة الطرقات وإنشاء منصات ربط بكفاءات تشغيلية عالية بما يحقق عوائد مستدامة مستقبلا.

الرياض - أطلق ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان استراتيجية تهدف إلى جعل البلد الخليجي مركزا لوجستيا عالميا، في خطوة يرى محللون ومسؤولون حكوميون أنها ستعزز من قدرات المطارات والموانئ وشبكة الطرقات حتى تنسجم مع خطط التحول الاقتصادي.

وتتضمن الاستراتيجية إنشاء منصات ومناطق لوجستية عالمية ومحاور دولية للطيران وكذلك تطوير البنى التحتية للموانئ وتوسيع طاقتها الاستيعابية ورفع كفاءتها التشغيلية عبر تمكين واستثمار القدرات لدعم التنمية المستدامة.

ويقود الأمير محمد مساعي لزيادة مساهمة القطاع اللوجستي في الإيرادات السنوية غير النفطية للسعودية، وهي أكبر اقتصاد عربي وأكبر الدول مساحة في الخليج، إلى حوالي 45 مليار ريال (12 مليار دولار) بحلول عام 2030.



الأمير محمد بن سلمان

ترسيخ مكانة المملكة مركزا لوجستيا عالميا يربط القارات الثلاث، مضيفا أنه "سيدعم قطاعات أخرى مثل السياحة والحج والعمره لتحقيق أهدافها الوطنية".

وتريد السعودية أن تصبح مركزا لوجستيا عالميا من خلال تطوير المطارات والموانئ والسكك الحديدية وشبكات الطرق، مما سيريد مساهمة قطاع النقل واللوجستيات في الناتج المحلي الإجمالي من 6 إلى 10 في المئة بنهاية العقد الحالي.

ولتجسيد تلك الخطوة واقعا أعلن ولي العهد عن خطط لتأسيس شركة طيران وطنية جديدة ثانية في إطار استراتيجية أوسع لدعم قطاع السياحة مع سعي الرياض لتنويع مواردها التي تعتمد على النفط. وسيضع تأسيس شركة طيران حكومية أخرى السعودية في المرتبة الخامسة عالميا من حيث حركة الترانزيت، كما سيرفع عدد الوجهات الدولية من

أوبك+ تحذر من خطر اختلال سوق النفط في 2022

وأظهر مسح لرويترز أن إنتاج أوبك النفطي زاد في يونيو الماضي بعد أن خفضت المنظمة قيودا على الإمدادات بموجب اتفاق مع حلفائها وارتفعت صادرات إيران في ظل محادثات بشأن إحياء اتفاقها النووي المبرم مع قوى عالمية.

وخلص المسح إلى أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) التي تضم 13 عضوا ضخّت 26.24 مليون برميل يوميا في يونيو، بارتفاع 740 ألف برميل يوميا من مايو. وزاد الإنتاج في كل شهر منذ يونيو 2020 باستثناء فبراير.

ويتوقع محللون الذين استطلعت رويترز آراءهم هذا الشهر، وعددهم 44 محلا، أن يسجل متوسط أسعار برنت حوالي 67.48 دولار للبرميل هذا العام ارتفاعا من سعر أجمع عليه المحللون عند 64.79 دولار في مايو الماضي.

وتيرة التعافي الاقتصادي العالمي والضغط التضخمي الناشئة وارتفاع الديون السيادية والتوزيع غير العادل للقاحات إلى جانب الانتشار الواسع لسلالة دلتا من كوفيد - 19.



أوبك+
زيادة كبيرة تقود إلى فائض 181 مليون برميل بنهاية العام المقبل

وقال مراقبو أوبك إن التحالف قد يبقى على الإنتاج دون تغيير عندما يجتمع وزراء الطاقة في هذه المجموعة التي تقودها السعودية باعتبارها أكبر المنتجين في أوبك وروسيا باعتبارها أكبر منتج لل خام من خارجها الخمس لاتخاذ قرار بزيادة الإنتاج ربما بأكثر من مليون برميل يوميا أو بمجرّد 0.5 مليون برميل يوميا.

وقالوا إنه بحسب تصور أساسي، ستصل مخزونات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من الخام إلى 96 مليون برميل و125 مليون برميل أقل من المتوسط للفترة بين عامي 2015 و2019 في الربع الثالث والرابع من 2021 على التوالي. وتوقعوا زيادة كبيرة في 2022 تقود إلى فائض 181 مليون برميل بنهاية العام المقبل. ويتبنّى التصور الأساسي افتراضات نمو الطلب العالمي على النفط ونمو الإمدادات من خارج أوبك في التقرير الشهري لمنظمة أوبك لشهر يونيو الماضي، مع توقعات مبدئية لعام 2022. وقالت اللجنة إنها ما زالت تتوقع نمو الطلب العالمي على النفط بواقع ستة ملايين برميل يوميا في 2021 لكنها أشارت في الوقت ذاته إلى وجود مخاطر. ومن المرجح أن يتباطأ الطلب في ظل حالة من "عدم اليقين المتعلقة بتباين

فينا - استبقت لجنة تابعة لأوبك+ اجتماع التحالف الخميس لمناقشة تمديد محتمل لاتفاق إمدادات النفط الحالي لما بعد أبريل 2022 بالتحذير من "عدم يقين كبير" وخطر تكون نخمة نفطية بعد ذلك الشهر، مما يدعم حجج تمديد الاتفاق الحالي الذي يبيي قيودا على ضخ الخام في الأسواق العالمية.

ووفق وكالة رويترز، أظهر تقرير سري للجنة الفنية المشتركة في التحالف، أنها تتوقع فائضا من النفط بحلول نهاية 2022 بموجب تصورات مختلفة لوضع العرض والطلب في سوق النفط. وأشار خبراء اللجنة إلى أنه على الرغم من أن سوق النفط ستعاني عجزا على المدى القصير، فإن نخمة تلوح في الأفق بعد أن تخفّ أوبك وحلفاؤها (أوبك+)، الخفض الذي يبلغ الآن ما يقل عن ستة ملايين برميل يوميا اعتبارا من أبريل من العام المقبل.

المدرّب التاريخي للمانشافت أيقونة ألمانية تغادر مع ميركل

يوأخيم لوف

قائد ظفر بكأس العالم وأهان مارادونا والبرازيل



● لوف يشغل الحياة الألمانية بالقدر ذاته الذي شغلته به المستشارة أنجيلا ميركل الشخصية التاريخية التي عبرت بالدولة الاتحادية أصعب المراحل خلال العقدين الماضيين.



● التوتر الذي تعبّر عنه ملامح لوف خلال مراقبته وقيادته لعنصره، يعدّ من تقاليد المشاهدة في مباريات ألمانيا، ينسب لوف نفسه، ويركّز في مهمته، فتبدّر منه حركات لإرادية، وأحيانا يصل به الأمر إلى الصدام، فيطرد إلى المدرجات.

إبراهيم الجبين
كاتب سوري

من يقرأ ما كتبه الصحافة الألمانية اليوم بحق يواخيم لوف، يكاد يعتقد أن هذا الرجل هو المسؤول عن نكبات المنتخب الألماني عبر تاريخه، وأنه المدبّر والمخزّب الذي حرم "الماكينات" من فرصة الوصول إلى الأدوار المتقدمة من كأس الأمم الأوروبية بعد هزيمة الألمان أمام إنجلترا الثلاثاء بهدفين مقابل لا شيء.

يوأخيم لوف الذي شغل الحياة الألمانية بالقدر ذاته الذي شغلته به المستشارة أنجيلا ميركل الشخصية التاريخية التي عبرت بالدولة الاتحادية أصعب المراحل خلال العقدين الماضيين، يغادر موقعه كمدرّب لمنتخب بلاده، بعد أن أحرز الألمان تحت قيادته كأس العالم وكأس القارات بالإضافة إلى العديد من الإنجازات الكروية الهامة.

جاء لوف إلى هذا المنصب الذي يعتبر في ألمانيا، منصبا حساسا جدا، لأن كرة القدم في هذا البلد تتمتع بمكانة خاصة وفريدة. انظر ماذا يقول المؤرخون عن علاقة الألمان بهذه الرياضة، إذ يعد المنتخب الألماني "أكبر منتخب لكرة القدم في التاريخ من حيث الإنجازات والأرقام القياسية وأكثر منتخب فاز في مباريات في المونديالات وأكثر المنتخبات حفاظا على مستواه على مر التاريخ".

هذا الوصف كثير جدا على فريق لكرة القدم، فقد يصلح للحديث عن جيش جزّار أو فريق من العلماء أو مهندسي الصواريخ ورحلات الفضاء، ولا يكتفي الرياضيون بذلك بل يزيّدون بأن ألمانيا تعتبر "من أقوى دول العالم في صناعة كرة القدم"، فقد شارك المانشافت في جميع النهائيات، باستثناء سنوات العهد النازي، ورغم دمار ألمانيا، إلا أنه عاد وحصد لقب بطل العالم بعد تسع سنوات فقط على نهاية الحرب العالمية الثانية. وتكرّر حصوله على كأس العالم ثلاث مرات بعدما وصولا إلى عهد لوف الذي رفع الكأس الذهبية غالبا في ملعب ماراكانا في ريو دي جانيرو عام 2014.

ثقافة الانتصار

ثقافة الانتصار الألماني في عالم كرة القدم ركن أساسي من أركان الشخصية الألمانية، وجزء أساسي يقوم على ضرورة التحدي والفوز، فأولئك الذين لعبوا بأحذية ممزقة وملعب بلا عشب وظفروا بكأس العالم ونالوا احترام مليارات البشر، لن يتسامحوا يوما مع من يهذّب مكانتهم تلك مهما كانت إنجازاته، حتى لو كان لوف.

استقال المدرب السابق يورغن كلينسمان فقرر الألمان تكليف مساعده يواخيم لوف بمهمة تدريب المانشافت في العام 2008. ومنذ ذلك الحين وحتى قبل يومين كان لوف

هو السيد في تطبيق فلسفته الخاصة التي لم يكن يناقشها فيها أحد، احتراما وتقديرا لرؤيته، فأخرج من التشكيلة لاعبين كبار، ووضع خططا رآها كثيرون غير منطقية، وعرض المانشافت للعديد من المخاطر والمغامرات، لكنه كان ينبو في غالب الأحيان.

عصر لوف الذي انتهى كما كتبت مانشيفات الصحف، كان لعبة لم تخل من المتعة، فالكثير من التقدير والاحترام حظي به هذا المدرب، اتساقا مع طبيعة الألمان المنضبطة، والكثير من الصبر تحلّت به الأوساط الرياضية ومعها الجمهور الألماني، خلال مراقبة ما الذي يفعله لوف. وكان من المدهش أن الحظ بقي حليفا له، رغم إخفاقاته التي غفرها له الألمان طيلة 16 عاما درّب فيها منتخب بلادهم الأول.

وفي الوقت الذي كان لوف يخسر أمام الفرق الصغيرة، كان يلحق بالفرق العملاقة خسارات تاريخية، مثل تلك الخسارة التي مني بها المنتخب

ثقافة التحدي في عالم كرة

القدم ركن أساسي من أركان الشخصية الألمانية، فأولئك الذين لعبوا بأحذية ممزقة وملعب بلا عشب وفازوا بكأس العالم، لن يتسامحوا يوما مع من يهذّب مكانتهم، حتى لو كان لوف

البرازيلي أمام الألمان بنتيجة 1-7 وهي أكبر خسارة تعرضت لها البرازيل على مرّ تاريخها الحافل. وفي مباراة ذكرت الإحصاءات أن عدد متابعيها بلغ أكثر من مليار إنسان حول العالم، وهو الرقم القياسي الذي لم يكسر حتى الآن، فباتت تلك المباراة التي جمعت ألمانيا بالأرجنتين تعرف بأكثر حدث رياضي "متلفّز" على الإطلاق، حقق لوف أول كأس عالم منذ إعادة توحيد ألمانيا، وسجّل لها أنها أول دولة أوروبية تحرز كأس العام على الأراضي الأميركية الجنوبية.

قاهر التوقعات

قبلها بأربع سنوات، كان لوف يوجّه إهانة كبرى لأسطورة كرة القدم ديفغو أرماسو مارادونا، في مونديال جنوب أفريقيا، حين واجه المانشافت منتخب التانغو الذي كان مدرّبه مارادونا حينها، ونجمه الأبرز ليونيل ميسي.

استدّخ مارادونا بلوف وأبطاله، فقال في مؤتمر صحفي إن توماس مولر نجم المانشافت مجرد "جامع كرات"، وكان يجلس إلى جواره. لكن بعد ساعات فقط كانت ألمانيا تكسر الأرجنتين بأربعة أهداف مقابل لا شيء في رمي الأرجنتين، وسط آهين مارادونا.

ولسد لوف في شسوناو في الغابة السوداء عام 1960، وكان هدّافا في ناديه فرايبورغ في دوري الدرجة الثانية، وحين لعب للمانشافت، شارك في أربع مباريات فقط ولكن ضمن منتخب الشباب وليس الرجال. ما جعله يبحث عن التآلق خارج الملاعب الألمانية، فلعّب مع فريق "إف إس فراونفيلد" السويسري، قبل أن يعتزل اللعب في منتصف الثلاثينات من عمره. تحوّل إلى التدريب مع نادي شتوتغارت، وقاده إلى الفوز بكأس ألمانيا حتى قبل أن يحصل على ترخيص يحوّله من التدريب. وواصل تآلقه مع شتوتغارت حتى أوصله إلى نهائي كأس الكؤوس الأوروبية غير أن الإنجليز وكما فعلوا اليوم، كسروا شوكة لوف فهزمه فريق تشيلسي بهدف نظيف.

لوف إلى عادته بالابتعاد عن الساحة الألمانية، فغادر شتوتغارت ليدرّب فريق فترينغسه التركي، غير أنه سارع للعودة لتدريب فريق كارلسروه الألماني، ثم غادر مجددا لتدريب فريق تيرول أنسبروك النمساوي، وحقق له لقب الدوري النمساوي لكرة القدم سنة 2002. ولفّقت إنجازاته تلك أنظار كلينسمان فقرر

الاستعانة به كمساعد له حين تولّى مهمة تدريب المانشافت، وكانت مهمة الثنائي إعداد المنتخب الألماني للمنافسة الكبرى في نهائيات كأس العالم، التي كانت ستقام في ألمانيا عام 2006. وبعد مغادرة كلينسمان حلّ لوف في مكانه.

التوتر الذي تعبّر عنه ملامح لوف خلال مراقبته وقيادته لعنصره يعدّ من تقاليد المشاهدة في مباريات ألمانيا، ينسب لوف نفسه، ويركّز في مهمته، فتبدّر منه حركات لإرادية، وأحيانا يصل الأمر به إلى الصدام، فلم ينس العالم ذلك الاحتكاك الذي وقع ما بين لوف والحكم الرابع لمباراة النمسا مع المانشافت في بطولة الأمم الأوروبية عام 2008، حين تم إبعاد لوف خارج الملعب، ليتابع المباراة من المدرجات. الأمر ذاته تكرر في ربع النهائي أمام البرتغال.

عقلية عنيدة

لم يكن لوف يتقبل أي منازعة له في قراراته التي اعتبرها سيادية، فأقصى العديد من نجوم المانشافت بسبب السلوك، ومن بينهم كان الهدف كيفن كوراني الذي تمرّد على أوامره، خلال التسخين بين شوطي إحدى المباريات، فاعلن لوف أن كوراني لن يلعب مرة أخرى في المنتخب الألماني. وهكذا أنهى مسيرته الكروية بقرار حاسم.

جميع النصائح التي قيلت والانتقادات التي وُجّهت إلى لوف، لم تلق أذانا صاغية منه، فقد كان مصرا على ما يخطط له بنفسه، مهما كانت النتائج. وغالبا كانت تشكيلة المنتخب الألماني التي يضعها وفق أسس غريبة، هي السبب في الهجوم الحاد والعنيف ضده، لكنه لم يكن يعبأ بكل ذلك.

حتى المديح لم يكن يعجب لوف كثيرا، فالانتصارات التي حققها لم تغبّر أي شيء في طريقته في التفكير واتخاذ القرار، وحين أحرز كأس العالم تم اختياره مدرب العام 2014، لكنه بقي يتصرّف بالتوتر ذاته وكأنه لم يحقق شيئا. لم يكن لوف وحده العنيد، بل كان الألمان أيضا مصرّين على التمسك به، فرغم خروج المانشافت من بطولة كأس الأمم الأوروبية عام 2016، من دور نصف النهائي، قرروا تمديد عقد لوف كمدرّب لأربعة أعوام إضافية، حتى خلالها كأس القارات، قبل أن يتعرّض لإحراج كبير بخروجه من تصفيات كأس العام 2018 في روسيا، مع أنه حامل اللقب، لكن لوف ومن جديد،

أصرّ على البقاء في موقعه وتم تمديد عقده مجددا.

وأخيرا اعترف لوف بأنه ارتكب أخطاء أدت إلى ما حصل في مونديال روسيا، معلنا أنه سيجري تغييرات هامة على تشكيلة المانشافت، لكن الجميع فوجئ بقراره إقصاء النجوم الذين أحرزوا له كأس العالم؛ جيروم بواتينغ، ماتس هوملز وتوماس مولر.

«أيام سوداء» هذا ليس تعبيراً اشتقته الصحافة الألمانية لوصف نتائج لوف، بل هي كلمات لوف ذاته، الذي قال عن خسارته بسبعة أهداف دون مقابل أمام إسبانيا في بطولة الأمم الأوروبية بأنها "يوم أسود قاتم". ومنذ تلك اللحظة والنحس يلاحق لوف.

وجاء يوم أسود آخر في مطلع أبريل الماضي، حين أعلن لوف نيته الرحيل عن المانشافت مع نهاية يورو 2020. وهذه المرة قبل اتحاد الكرة الألماني قرار لوف. وتم تعيين مساعده هانس فليك خلفا له، وكشف

الاتحاد الألماني أن لوف هو من طلب إنهاء تعاقد، الذي يفترض له أن ينتهي بنهاية كأس العالم 2022.

توقع لوف أنه سيتمكن من صنع نهاية سعيدة لمسيرته في كأس الأمم الجارية حاليا، لكن أداء المانشافت لم يكن عند حسن ظن جمهوره، فخسر أولي مبارياته على أرضه في ملعب ميونخ أمام فرنسا، وانتفض مجددا أمام البرتغال، ثم عاد وتعادل مع المجر وصعد إلى ثمن النهائي لمواجهة المنتخب الإنجليزي ويخسر على ملعب ويمبلي. ولتكون هذه المباراة آخر مباريات لوف مع المانشافت.

صحيفة "بيلد" الألمانية سرّبت أن لوف رفض عرضا من نادي برشلونة الإسباني لتدريب الفريق الكتلوني في الموسم المقبل. وبحسب الصحيفة، فإنه كانت هناك مكالمة من جانب المسؤولين في برشلونة لم يحظ باهتمام لوف، مضيفة أنه يريد الحصول على إجازة لمدة عام أولا بعد كل تلك الأعوام مع المنتخب الألماني. ورغم ذلك فقد أعلن لوف أنه قد بدأ بالفعل في تعلم اللغة الإسبانية استعدادا لمرحلة قادمة لا يعرف أحد مع من ستكون.

لا يستسلم لوف بسهولة، رغم الأيام السوداء التي يمرّ بها، فحين اعتذر عن هزيمته أمام إنجلترا، وبعد تأكيد أن لاعبيه في قمة الإحباط الآن قال "لدينا الكثير من اللاعبين الشباب الذين سيتعلمون من هذه البطولة، في يورو 2024 سيكون بعضهم في أعلى مستوياتهم على الإطلاق، سيكونون أكثر نضجا وأكثر خبرة وأكثر قسوة".

تحوّل لوف إلى أيقونة تصنع ألعاب كثيرة على هيئته، وتنتشر الفيديوهات القصيرة على وسائل التواصل الاجتماعي ناقلة حركاته الغريبة، وكلماته باتت جزءا من التراث الثقافي الألماني المعاصر. وبعد كل ما حقّقه، لا فرق إن فاز أو خسر، فقد حفر مكانته بجدارته في التاريخ الألماني.



سيطرة المتشددين على بعض المساجد تُهدد بنسف القيم الوطنية في تونس

ضعف استراتيجيات وزارة الشؤون الدينية يفتح الباب أمام تسلل أئمة موالين للنهضة إلى المساجد

تواجه وزارة الشؤون الدينية في تونس انتقادات لاذعة بشأن فقدانها السيطرة على العديد من المساجد التي باتت تحت هيمنة أئمة متشددين ما يضع القيم الوطنية في البلاد على المحك خاصة أن هؤلاء الأئمة لا يترددون في توظيف الخطاب الديني للتحريض ضد من يخالفونهم الرأي.



مغیر الحیدری
صحافی تونسسی

تونس - أحيا بيان المرصد الوطني لحماية مدينة الدولة بشأن أئمة المساجد المتشددين في تونس الجدل بشأن مدى سيطرة الدولة على المساجد التي شكلت لفترة من منصة لخطابات التكفير والتخريض على القتال في بؤر التوتر وهو ما جعل من تحييد تلك المساجد هدفا للسلطات التونسية.

ورغم تشديد السلطات على أنها تسيطر على غالبية المساجد إلا أن حالة التوجس تتفاقم من دعايات وجود أئمة يتبنون خطابات تحريضية ما من شأنه نسف القيم الوطنية في البلاد التي تشهد انتقالا ديمقراطيا هشا وسط صعود نجم الشعبويين الذين لا يترددون في الإصباح عن مواقف لا تتماشى ومدينة الدولة.

وفي خضم ذلك كله تعود حركة النهضة الإسلامية إلى مرمى اتهامات خصومها بأنها تستغل المساجد من أجل القيام بحملة دعائية بفضل الأئمة الذين يدبنون بالولاء لها.

وتعاضلت تلك الاتهامات إثر ارتباط حركة النهضة الإسلامية بجمعيات ومنظمات تقوم بتكوين الأئمة، علاوة على الحملات التي قام بها بعض الأئمة ضد خصوم الحركة تحت غرابة الدفاع عن الدين الإسلامي على غرار ما حدث مع مقترح الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي بشأن المساواة في الميراث حيث تجنبت آنذاك المنابر الدينية لمهاجمة المقترح والتحريض على قائد السبسي واللجنة التي شكلها.

شعارات سياسية

لم تنجح وزارة الشؤون الدينية في تونس في تبديد المخاوف من انفلات الخطاب الديني لاسيما في المساجد، فقيما شدد الوزير أحمد علوم في وقت سابق على أن "كل المساجد تحت السيطرة" لا تتوانى جهات تونسية في إعادة إحياء الجدل بشأن هذا الملف الذي شكل لحيلة جزءا من الأمن القومي للبلاد بالنظر

الذي قال "إنه قَدِمَ يوم الجمعة الماضي
خطبة تضييلية وسياسية بامتياز تعرّض
فيها بالخصوص إلى صدى بيان أصرره
الرصد سابقاً حول الاحتفال بلباس عدد
من القاصرات للحجاب في مدينة المنستير
كما دعا الإعلاميين بأن يتتقّفوا في الدين
وأن يكون بينهم إمام أو رجل دين".

وقالت عضو المرصد إيهاب الطرابلسي إن "الدولة التونسية تركت المساجد للعناية الإلهية تتفقد أيادي كل من هب وبه، ليست هناك حيادية بالمعنى الحقيقي للكلمة، هذا ما يعني أن بعض المساجد خرجت عن سيطرة الدولة وأصبحت تبث خطابات عنادية تصل إلى درجة تكفير الآخر أخياناً وهذا يمثل خطراً حقيقياً على مدينة الدولة".

وأضافت الطرابلسي في تصريح لـ "العرب" أن "هذا النوع من المساجد لا يتوانى عن بث الكراهية بين أفراد الشعب الواحد وهناك أئمة يذهبون إلى حد منح صكوك الإيمان لمن يروونه صالحا وسحبها ممن يروونه غير صالح، معتمدين في ذلك قيمهم هم وتفسيراتهم وتواويلهم الخاصة".

وشددت على أن "مرصد الدفاع عن
مدنية الدولة وصلت إليه رسائل تهديد
حقيقية جعلتنا نبذل السلطات المختصة
لتتخذ الاجراءات اللازمة".

والمركز الوطني للدفاع عن مدينة
الدولة تم تأسيسه في 2019 وهو من
أبرز المدافعين الشرعيين عن مدينة الدولة
والمناهضين للفكر المتشدد الذي يهدد
المكاسب التي حققتها تونس في العديد
من المجالات.

قيم وطنية على المحك

يُثير استغلال المساجد لبث خطب يمتزج فيها الديني بالسياسي مخاوف جدية من أن يؤدي ذلك إلى ضرب القيم الوطنية على غرار التعايش السلمي، ولتونس سجل في ذلك حيث شهدت في فترة حكم الترويك (2011 - 2013) اغتاليات سياسية لشخصيات تم التحريض ضدها من بعض المساجد.

إضافة إلى ذلك فإن تكلفة هذا الاستغلال كانت باهظة، فالآلاف من الشباب التونسيين تم تجنيدهم من أجل ما يوصف بـ"الحرب المقدسة" في سوريا والعراق وليبيا في وقت سابق من أجل إقامة دولة الخلافة وهو ما أخرج الدولة

التونسية سواء داخليا أو خارجيا. ولا تزال تواجه ضغوطا سواء لاستعادة هؤلاء المتطرفين أو بشأن العمل على معالجة الأسباب الكامنة وراء نجاح المتطرفين في استقطاب الشباب وهي أسباب يُعد عدم السيطرة على المساحات أبرزها.

ويقول المحلل السياسي خليل الرقيق إنه "منذ 2011 كنا نتحدث عن الممارسة الديمقراطية وقيمتها، لكن في نفس الوقت كان هناك من يجهر لاستقطاب الشباب للإرسالة إلى بؤر التوتر حيث تنشط الجماعات التكفيرية والمطرفة".

وحمل الرقيق في اتصال هاتفي مع
"العرب" الحكومات المتعاقبة المسؤولة
قائلاً "الحكومة لم تقدر على تحديد دور
العبادة، وراينا كيف تعامل رئيس الحكومة
الحالي هشام المشيشي مع جمعية اتحاد
العلماء المسلمين التي تلقي دروساً دينية،
حيث لم يتعامل معها بطريقة رديئة لازمة
بحكم التبعية المفروضة عليه وحكومته
من جهة النهضة".

ويُشير الرقيق بذلك إلى اعتصام
خاضه الحزب الدستوري الحر
المعارض بقيادة عمر موسى

أمام مقر اتحاد علماء المسلمين حيث اتهمت موسى وحزبها الإتحاد بـ"تفريخ الإرهاب"، لكن السلطات التونسية أمرت بفرض اعتصامها بالقوة وهو ما حدث فعلا.

وبالرغم
من أنها تأسف لما
ألت إليه الأوضاع
في تونس إلا أن
إيهاب الطرابلسي
تشدد على أن
"الأمم مازال
أقانمًا وسنعمل
على ترسيخ القيم
الوطنية من جديد،
نأسف جدا لما وصلت
إليه الأمور في بلادنا، ونعلم
جيدا أن مهمتنا لن تكون
سهلة فقد خربوا ما خربوا
ولكننا ماضون قدما نحو

التقدم ونحو التسامح ونحو احترام الإنسان في إنسانيته بغض الطرف عن أفكاره السياسية أو الدينية، بعيداً عن كل ما يفرقنا“.

النهضة في قفص الاتهام

بالرغم من أنها تقول إنها قامت
بمراجعات فكرية وسياسية أفضت إلى
الفصل بين الدعوي والسياسي إلا أن
خبراء تؤنسئون يتهمون حركة النهضة
الإسلامية بالسيطرة على بعض المساجد
مشيرين إلى أن الحركة نجحت في التسلل
إلى تلك الهيئات الدينية عبر أئمة يقع
تكوينهم بجمعيات ومؤسسات مقربة من
الحزب.

وقال معز علي رئيس جمعية اتحاد
التونسيين المستقلين من أجل الحرية إن
"المشكل ليس في سيطرة الدولة
على المساجد من عدمه، المشكل
الحقيقي يكمن في طريقة إدارة
تلك المساجد والامتزاجية
التي ستمكننا من بناء خطاب
ديني يخدم الصلحة العامة
ويكسّر قيم المواطنة والأخلاق
في المجتمع التونسي دون
استغلال سياسي".

وأضاف علي في حديث لـ "العرب" أنه "ما زالت هناك مساجد خارجة عن السيطرة، تشكل الآخر يتمثل في أن وزارة الشؤون الدينية تتصرف إداريا فقط على المساجد بمعنى أجور الأئمة وغيرها لكن دون استراتيجية لوضع الخطوط العريضة للخطاب الديني الذي نريده أن يخرج في تونس وهذا مشكل".

وأوضح أن "هناك خطاب ديني موسمي يتغير بتغير الأزمنة، ففي زمن الانتخابات هناك خطاب معين وبعدها يتغير الخطاب، لكن لكي نضع الإصبع على الداء يجب أن نساءل: من هم الأئمة في تونس؟ هناك مثلا مركز الإسلام والديمقراطية لرئيسه (رضوان المصمودي) الذي هو أول عضو مجلس شوري حركة النهضة فكيف

يقول في تكوين الأئمة دون أي رقابة من الدولة.

واستنتج معز علي أنه "عندما ننظر إلى طبيعة الخطاب الديني الذي يخرج من المساجد ونتساءل هل يخدم الوسط أو اليسار؟ هو يخدم حركة النهضة التي هي المنتهج الأول من عدم السيطرة على المساجد" و توابعها.



إيهاب الطرابلسي
هناك مساجد تبث
خطابات عدائية تص
إلى درجة تكفير الآد



خليل الرقيق
المحكمة التونسية



هي
تتفح الأول من عدم
ببطرة على المساحد

ويساير خليل الرقيق معز علي في رايه حيث يؤكد أن المستفيد من انفلات بعض المساجد في تونس حركة النهضة وأزدها السياسية الأخرى على غرار انفلات الكرامة المثير للجدل.

وقال الرقيق إن "المستفيد الأول من هذه الظاهرة هو التيارات التي تعتمد على الدين في السياسة مثل حركة النهضة والأفلاف الكرامة الشعبي وحتى حزب التحرير، وذلك بهدف الوصول إلى السلطة وتوظيف تلك الأفكار والمناهج".

وبالرغم من أن الحركات الإسلامية وفي مقدمتها النهضة دابت على إرجاع أسباب تنامي التطرف إلى حقبة الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، مؤسس الجمهورية التونسية، وكذلك الرئيس الراحل زين العابدين بن علي إلا أن الظاهرة ازدهرت بعد 2011 وهو ما تعكسه أكثر من واقعة، التي عرفتها البلاد بعد انتفاضة الـ14 من يناير 2011 والتي سمحت على ما يبدو للمتطرفين باستغلال الموقف لاستمالة شباب تنقادوا لعصوبات الاقتصاديات التي تترج تحت وطأتها بلادهم، وذلك ضعف ثقافتهم الدينية وغيرها من العوامل.

الفيلم الأوكراني «طرق سيئة» يتوج بالجائزة الكبرى لمهرجان أسوان لأفلام المرأة

المهرجان حدث متكامل بين عروض الأفلام وتكريم السينمائيين ودعم الشباب وتحفيز السياحة



قصص الحرب في دراما أوكرانية

افتتاحه، فيما عقدت ميريل لاحقا مؤتمرا صحفيا قامت فيه باستعراض مسيرتها الفنية كما تحدثت عن مشاركتها بالمهرجان، ورؤيتها للسينما المصرية والعربية.

ولا تتوقف أهمية المهرجان في حدود الأفلام ودعم الإنتاج السينمائي، بل هو أيضا واجهة للترويج للسياحة في مصر، والتي تعد قطاعا حيويا هاما.

وقال أيمن أبو زيد رئيس الجمعية المصرية للتنمية الأثرية والسياحية إن مثل هذه المهرجانات تسهم في الترويج لقطاع السياحة الثقافية بالبلاد، مطالباً السلطات المعنية بتقديم الدعم اللازم لمهرجان أسوان لأفلام المرأة، ومهرجان الأقصر للسينما الأفريقية الذي كان قد أكمل عقده الأول في شهر مارس الماضي.

خلال تلك الورش إنتاج ثمانية أفلام، وأقيمت ثلاث ورش بالتزامن مع انعقاد الدورة الحالية للمهرجان، وهي ورشة توجيه الممثل للسينما، بإشراف الفنانة سلوى محمد علي، وورشة تطوير الإنتاج بإشراف المنتجة خلود سعد، وورشة الرسوم المتحركة للأطفال، بإشراف الفنان إبراهيم سعد، وبالتعاون مع مدرسة الجيزويت للرسوم المتحركة. واحتفى المهرجان بالعديد من الوجوه السينمائية النسائية، فاهدى دورته للسينمائية التونسية الراحلة مفيدة التلاتلي، فيما كرم الممثلة والمخرجة الفرنسية، ماشا ميريل، في حفل

الأفلام عددا من الندوات كانت أبرزها ندوة خاصة لمناقشة ما جاء بالتقرير السنوي، الذي يصدره المهرجان للعام الثاني على التوالي حول "صورة المرأة في السينما العربية"، وقد شارك في إعداد التقرير كتاب ونقاد سينمائيون من بلدان عربية عدة



كما قدمت هذه الدورة على غرار الدورات السابقة عددا من الورشات السينمائية. وكان المهرجان قد نظم في مارس الماضي ثلاث ورش هي، ورشة صناعة الفيلم، وأشرفت عليها المخرجة نادين صليب، وورشة السيناريو بإشراف وسام سليمان، وورشة الرسوم المتحركة بإشراف الدكتور أشرف مهدي، وجرى

خص المهرجان بأفلامهم للتواجد وسط هذا الجمهور الجميل.

وتابع قائلا "أخيرا نترك هذه الدورة بين يديكم لتقييمها وتحليلها للخروج بنتائج بالتأكيد ستساعد المهرجان على تقديم المزيد في دورته القادمة."

السينما حركية متكاملة

ضمت قائمة الأفلام المتنافسة على جوائز المهرجان هذا العام 12 فيلما من 16 دولة بينها أربعة أفلام تسجيلية وفيلم رسوم متحركة ومن بينها فيلمان مصريان لمخرجتين في عرضهما العالمي الأول، وأول الأفلام المشاركة في المسابقة الفيلم المصري التسجيلي "من وإلى مير" سيناريو وإخراج ماجي مرجان. وشهد المهرجان علاوة على العروض

أسدل الستار أخيرا على فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة، التي قدمت على مدى ستة أيام العشرات من الأفلام من دول عربية وأفريقية وغربية، وقدمت مشهدا بانوراميا عن السينما العالمية التي تهتم بقضايا المرأة، لتتوج أبرز السينمائيتين بجوائزها، وتواصل طريق المهرجان في دعم الإنتاج السينمائي وهذا القطاع كقطعة

القاهرة - اختتمت بصعيد مصر

فعاليات النسخة الخامسة من مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة، الذي يحمل اسم المحافظة التاريخية المصرية العريقة.

وكانت عروض المهرجان وفعالياته قد انطلقت الخميس 24 يونيو، لتستمر ستة أيام، بمشاركة عدد من نجوم ومنتجي السينما من المصريين والعرب والأجانب، اختتمها المنظمون بإعلان نتائج الجوائز المهرجان والتي توجت باقة من الأفلام العالمية والعربية والمصرية مكن أفلام قصيرة وطويلة وأفلام تسجيلية، علاوة على تنويع أهم الممثلين والمخرجين.

نتائج الدورة

فاز الفيلم الأوكراني "طرق سيئة" للمخرجة نتاليا فوروزبيت بجائزة أفضل فيلم طويل في الدورة الخامسة لمهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة التي اختتمت مساء الثلاثاء بجنوب مصر. ويحكي الفيلم أربع قصص قصيرة على طول طرق دونباس خلال الحرب



أندرو محسن

الجمهور ساعدنا في الحصول على العديد من الأفلام المهمة نتيجة تواجده الدائم في العروض

«مهرجان أفلام السعودية» يحتفي بالصحراء

وتتواصل الدورة السابعة لمهرجان أفلام السعودية في الفترة من 1 إلى 7 يوليو 2021 في مركز الملك عبدالعزيز لتؤكد مكانة هذا الحدث كواحد من أهم البرامج والمبادرات الوطنية لتطوير إنتاج الأفلام السعودية التي أطلقتها الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام.



المهرجان يعرض 36 فيلما سعوديا تتنافس على النخلة الذهبية، علاوة على أفلام موازية و21 فيلما خليجيا

ويسعى المهرجان ليكون محركا لصناعة الأفلام ومعرزا للحراك الثقافي في المملكة، عبر توفير الفرص للمواهب السعودية من الشباب والشابات المهتمين بصناعة الأفلام، والاحتفاء بأفضل الأفلام.

ويسعى مهرجان أفلام السعودية إلى خلق بيئة لتبادل الأفكار بين المبدعين، حيث يأتي ضمن خطة على مدار العام تعطي أصحاب المواهب في إنتاج الأفلام العديد من الفرص للتعلم مباشرة من أجود الممارسين المحليين والعالميين في هذا المجال، كما يوفر لهم البيئة التحتية لعرض أفلامهم والتواصل مع الجمهور.

نالت الأوسمة والجوائز من مهرجانات أفلام محلية وعالمية. ويعرض المهرجان في دورته السابعة مجموعة من الأفلام السعودية بهدف دعم صناع الأفلام الصاعدين والحفاظ على مناخ التواصل بين أكبر شريحة منهم، بينما يمثل تقديم مجموعة من الأفلام الخليجية المختارة على هامش مهرجان أفلام السعودية تعزيزا للتعاون والتبادل الثقافي والمعرفي.

ويقدم المهرجان للسينمائيين الشبان ورشة بعنوان "معمل لتطوير السيناريو"، تقدمها كل من المدربة هالة خليل، وهي مخرجة مصرية وكاتبة سيناريو، وعرضت العديد من أعمالها في مهرجانات عالمية وتوجت بجوائز عديدة، والمدربة هناء العمير، وهي مخرجة سعودية وناقدة سينمائية، حققت عدة أفلام قصيرة ونالت عنها جوائز مهمة.

وتستعد المخرجتان من خلال هذه الورشة لتسخير خبراتهما طوال فترة المهرجان في تدريب ومناقشة وتهيئة المشاركين السينمائية القادمة.

وحقق "مهرجان أفلام السعودية" ومنذ انطلاقة دورته الأولى في عام 2008 وحتى دورته السادسة عام 2020، تأثيرا غير مسبوق في تطوير وتمكين

إنتاج الأفلام المعاصرة بالمملكة، من خلال المشاركين من السينمائيين من مختلف الأجيال، إضافة إلى دعم الإنتاج السينمائي ونشر الكتب المتعلقة بالسينما ومناقشة أهم قضايا الفن السابع.

فيما سيكرم الكاتب السينمائي والناقد والمخرج والمنتج السعودي، ورئيس الإنتاج السابق في المعهد البريطاني للأفلام (BFI) مامون حسن والمخرج والمنتج البحريني والرائد في صناعة الأفلام، الدكتور بسام النوادي تقديرا لمسيرتهما الفنية.

ويتضمن المهرجان عرض سينما الصحراء في عمل فني تفاعلي مستوحى من جبل طويق بأصالته ورسوخه، إضافة إلى إصدار كتاب بعنوان "السينما والصحراء ودليله"، يجمع بحوثا ومقالات ودراسات، ولقاءات مع الرحالة والمصورين الذين وثقوا

جماليات الكتاب. وضمن فعاليات هذه الدورة سيقع الإعلان عن الفائزين بجائزة أفضل 5 سيناريوهات، والمتاهلين لمعمل تطوير السيناريو، فيما سيشهد المهرجان تدشين "سوق الإنتاج"، الذي يضم 24 شركة إنتاج محلية وعربية وعالمية، تستقبل مشاريع الأفلام الطويلة خلال فترة المهرجان؛ لتمنحها فرصة التمويل للتطوير أو الإنتاج، ويأتي هذا المسار امتدادا لرؤية المهرجان ليكون حلقة الوصل، ومنصة تعاقدية لدعم القطاع، وجافزا رئيسيا لازدهار صناعة الأفلام في المملكة.

ويعد مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) إحدى دور إنتاج الأفلام الرائدة في السعودية، حيث أنتج 20 فيلما حصلت على 15 جائزة محلية وعالمية، ويقدم المركز دعما لصناعة الأفلام في المملكة، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الإنتاجات التي

ونسخا رقمية ضمن مسار الإصدارات المعرفية لهذا العام، حيث ستعرض جميع البرامج عبر قناة المهرجان على اليوتيوب.

ويهدف المهرجان إلى رفع مستوى التنافسية والإنتاجية بين منتجي الأفلام، للحصول على جوائز النخلة الذهبية، ونيل المكافآت المالية لأفضل فيلم طويل وقصير ووثائقي ولأفضل ممثل وممثلة وأحسن موسيقي ومصور سينمائي علاوة على تكريم لجنة التحكيم.



«سيدة البحر» دلالة على تطور السينما السعودية

المغربية لبنى السراج تتوّج بجائزة أورانج للكتب الأفريقية في تونس

تونس - فازت الكاتبة المغربية لبنى السراج بجائزة أورانج للكتاب في القارة الأفريقية عن روايتها الأولى "شريطة أن يكون بمزاج جيد"، الصادرة عن دار النشر تقاطع الطرق بالمغرب، حيث أعلنت النتائج مساء الثلاثاء في حفل أقيم بمركز الموسيقى العربية والمتوسطية النجمة الزهراء بمدينة سيدي بوسعيد التونسية، وتم نقل فعالياته عبر الإنترنت ليتابعه المهتمون ممن لم يتمكنوا من الحضور. واطلقت مؤسسة أورانج للأعمال الخيرية بالتعاون مع المعهد الفرنسي بتونس جائزة أورانج للكتاب في القارة الأفريقية خلال شهر أكتوبر 2018، وتمنح هذه الجائزة إلى رواية كتبت باللغة الفرنسية لكاتب أفريقي ونشرت من طرف دار نشر موجودة في القارة الأفريقية. وشهدت المسابقة في دورتها الثالثة ترشيح 74 رواية تمّ تقديمها من طرف 44 دار نشر في 16 دولة، وقد تمّ اختيار



الزهراء بمدينة سيدي بوسعيد التونسية، وتم نقل فعالياته عبر الإنترنت ليتابعه المهتمون ممن لم يتمكنوا من الحضور. واطلقت مؤسسة أورانج للأعمال الخيرية بالتعاون مع المعهد الفرنسي بتونس جائزة أورانج للكتاب في القارة الأفريقية خلال

شهر أكتوبر 2018، وتمنح هذه الجائزة إلى رواية كتبت باللغة الفرنسية لكاتب أفريقي ونشرت من طرف دار نشر موجودة في القارة الأفريقية. وشهدت المسابقة في دورتها الثالثة ترشيح 74 رواية تمّ تقديمها من طرف 44 دار نشر في 16 دولة، وقد تمّ اختيار

الوجوه المستعادة لغسان كنفاني

رام الله - بالتزامن مع الذكرى التاسعة والأربعين لانتقال غسان كنفاني على يد الموساد في بيروت في الثامن من يوليو عام 1972 صدر كتاب "استعادة غسان كنفاني" للكاتب الفلسطيني فراس حج محمد. وصدر الكتاب عن دار الرعاة في رام الله، ودار جسور في عمان، ويقع في 192 صفحة. وبيّن الكاتب في مقدمته سبب تاليفه للكتاب، حيث بدأ العمل عليه خلال فترة الحجر المنزلي عام 2020، ليكون "مركزا على صورة غسان كنفاني المثقف من خلال قراءة سياقية ثقافية لسيرته وإبداعاته المختلفة، ليعيد أسئلة المثقف ومساقلته في السياق الاتي". أما الناشر فيقرر من خلال كلمته التي جاءت على الغلاف الأخير للكتاب "هذا الغسان الذي لا نختلف معه ولا نختلف عليه والحاضر أبدا في كتبنا وكتابنا، يستحضره الكاتب والناقد فراس حج محمد بأسلوب مختلف ويعزز من تواجده البومي سياسيا وثقافيا واجتماعيا في الحياة الفلسطينية وطنا وشتاتا". ويتألف الكتاب من قسمين، جاء القسم الأول تحت عنوان "شيء عن الثقافة والمثقفين"، ويندرج تحته أحد عشر عنوانا ناقشت علاقة المثقف الفلسطيني والعربي بالضحايا الراهنة، وخاصة في ما يتعلق بالطبوع وتدجين المثقفين، وينتهي الكاتب هذا القسم ليؤكد أن غسان كنفاني حالة خاصة من المثقف العضوي المشتبك مع واقعه والذي استطاع الانفلات من قبضة التدجين



محمد بأسلوب مختلف ويعزز من تواجده البومي سياسيا وثقافيا واجتماعيا في الحياة الفلسطينية وطنا وشتاتا". ويتألف الكتاب من قسمين، جاء القسم الأول تحت عنوان "شيء عن الثقافة والمثقفين"، ويندرج تحته أحد عشر عنوانا ناقشت علاقة المثقف الفلسطيني والعربي بالضحايا الراهنة، وخاصة في ما يتعلق بالطبوع وتدجين المثقفين، وينتهي الكاتب هذا القسم ليؤكد أن غسان كنفاني حالة خاصة من المثقف العضوي المشتبك مع واقعه والذي استطاع الانفلات من قبضة التدجين

في حين خصص الكاتب حج محمد الفصل الثالث من الكتاب ليتحدث عن علاقته مع غسان كنفاني، من خلال العلاقة بكتبه وقراءتها والتعلم من مواقفه الشجاعة ككاتب ومثقف ومناضل، مشيرا إلى علاقة غسان كنفاني بغادة السمان، وأن هناك الكثيرين، ومنهم الكاتب نفسه، يشبهون في علاقتهم العاطفية غسان وغادة في طبيعتها ومشاكلها وإشكالياتها. ويؤكد المؤلف كذلك في الخاتمة هذه العلاقة مع غسان وارتباطه الوجداني به كشخصية أثرت فيه كثيرا.

أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

ندين الوهم على مدار اليوم، ونصف كل تواق إلى أشياء عسيرة المنال بانه واهم، وفي أحسن الحالات حالم، والحال أننا لا يمكن أن نعيش بغير أوهام، بل إن الإنسان الذي يخلو من الوهم يحكم على نفسه بنضوب الخيال، لأن الوهم طريقة للتأمل في وجه من الوجوه، بفضل يدع الرسامون والروائيون والشعراء أعمالا توههم بالواقع، فتتفاعل معها ونحن نعرف في قرارة أنفسنا أنها أوهام وإن تشبّعت بالواقع.

نعرف من زمن بعيد أن الحواس تخطئ، وأن مرجعنا الثابت هو العقل. يقول الجاحظ "ولعمري إن العيون لتخطئ، وإن الحواس لتكذب، وما الحكم القاطع إلا للذهن، وما الاستبانة الصحيحة إلا للعقل؛ إذ كان زماما على الأعضاء وعيارا على الحواس".

أي أن ما تدرسه الحواس وهم، غير أن ديكارت يعتقد أن ذلك لا ينجم عن تقصير من الحواس بل عن أخطاء الحكم على المعلومات التي تنقلها إلينا، والأحكام لا تطلقها الحواس بل العقل، أي أن العقل أيضا شريك في الوهم، ويضرب مثلا على ذلك علماء الفلك الذين لا يمتنعون أنفسهم من القول إن الشمس تبدو بالعين المجردة أصغر من الأرض، والحال أنهم متأكدون علميا من أن ذلك خاطئ.

الوهم والمثاليون

كان سبينوزا يقول "رغم علمنا بأن الشمس تبعد عنا مسافة تفوق قطر تخيلها قريبة منا".

الشمس تبرز والنجوم تنطفئ؛ والسماء تحمر والأفق يتبدى كخط مستقيم.. عبارات نرددها أو نكتبها كل يوم، دون أن نعي أنها أوهام تخالف ما أثبتته العلم، والمفارقة أننا نعرف أن الشمس ثابتة، والأرض كروية والنجوم تعكس الضوء ولا ترسله، والأفق سراب، ولكننا ننساق بطبعنا إلى حواس غالبا ما تخطئ. بعض المفكرين لا يدينون الجسد ولا الذهن في هذه الحالة، لكنهم يعتقدون أن الوهم ضروري.

كذلك مشكلة العصا التي تبدو في الماء منكسرة، فيما هي ليست كذلك عند اللمس، فمعرفة بقوانين العلوم البصرية هي التي تجعلنا نفهم خطأ الرؤية بقوانين انحناء الضوء نتيجة مروره من وسط إلى آخر، أي عن حكم سابق كامن في الذهن. والسبب أننا لا ندرك الأجسام عن طريق الخيال أو الحواس، بل بالذهن. ذلك أن الوهم لا يكون أبدا في الإدراك بل في الحكم الذي يتولد عنه، سواء أكان صائبا أم خاطئا.

يقول ديكارت "لو نظرت من الشباك إلى رجال يسيرون في الشارع، لا أتردد في القول عند رؤيتهم إنني أرى رجالا.. مع أنني لا ألمح في الواقع سوى قبعات ومعاطف، قد تكون تستر أشباحا أو رجالا اصطناعيين يتحركون بلوالب. غير أنني أصدر حكما بأنهم رجال حقيقيون، وبذلك أفهم بقوة الحكم التي تكمن في ذهني ما أحسب أنني أبصره بعيني".

أي أننا لا ندرك الأجسام عن طريق الخيال أو الحواس، بل بالذهن. وهو ما لا يخالفه فيه باسكال حين يقول "أكون واهما حين أخذ متعتي ماخذ الحقيقة، وأستخلص من الأفق أن الأرض مسطحة، ولكني واهم أيضا إن أنا قدست الحقيقة، فالقي بمدركي في محرقة العقل... ذلك أن الواقع لا يمكن قيسه، والخطا والصواب هما سجال الوهم؛ أن أقف مذهولا أمام تحولات قطعية شمع أو أن أخلع عنها رائحتها أو طعمها أو تماسكها كي أعرف بطريقة أفضل ما هي، فأنني سأضل في حالة أولى، وفي حالة أخرى أنسى نفسي".

وفي رأي ديكارت وسبينوزا أن المخدوعين يلتقون في أمر مشترك وهو أنهم يرفضون الخطأ، فالذين يدينون الوهم هم في الغالب ضحايا المثل العليا، فالفيلسوف الذي لا يقبل

إلا اليقين المطلق، والعلمي الذي يريد تغيير وجه العالم، والرجل الفظ الذي يرتاب من كل ما يقال له، والشباب الذي يبكي أوهامه الضائعة، كلهم يرهنون حياتهم للحقيقة ولو كانت خادعة، تماما مثل السيست بطل موليير حين يتوسل إلى سيليمان، حبيبته التي يعرف أنها تخونه، بأن تتظاهر له بالوفاء، وهو مستعد أن يصدها.

استعارة أفلاطون

يعتقد كانت أن الذهن لا يمكن أن يعرف سوى الظواهر، أي المظاهر الحسية لا الأشياء في حد ذاتها. وتتمثل المعرفة في توحيد الظواهر بتنظيمها تحت أصناف الإدراك، ويفضي تجاوز تلك الحدود إلى الوهم المينافيزيقي، الذي ينجم عن رغبة العقل البشري في مواصلة توحيد الظواهر، في ما وراء أصناف التجربة الحسية وصولا إلى أفكار ميتافيزيقية. تلك الأفكار تحصل مجمل تجملاتنا في منظومات، حيث تدرج الظواهر الطبيعية في فكرة العالم، والظواهر الذهنية في فكرة الروح، وكل الظواهر تحت فكرة الرب. وبذلك تنشأ الكوسمولوجيا والسيكولوجيا والتيلولوجيا، غير أن تلك الحقول المعرفية التي تدعى بلوغ الأشياء في حد ذاتها، تمثل في الواقع أوهاما تتجلى عبر عدد من التناقضات، كالقول إن العالم بدأ داخل الزمن، والقول من جهة ثانية إن الزمن سرمدى لا بداية له ولا نهاية.

وكان أفلاطون أول من أثار مسألة الوهم حين استعرض في "الجمهورية" استعارة الكهف، فالإنسان الذي يغادر الكهف، حيث لم يكن يرى غير ظلال الأشياء، لن يقبل طوعا بالعودة إلى أوهامه السابقة، والعيش كما كان. في استعارة أفلاطون تلك، كان سجناء الكهف مقيدون بسلاسل على نحو لا يستطيعون معه النظر إلا إلى الجدار، ويعتقدون أن ظلال الأشياء التي يرونها على جدار تضيئه النار حقيقة، ولو خلسنا أحدهم وأخرجناه من الكهف، فسوف يصعب عليه أن يصدق أن ما راه حتى تلك اللحظة لم يكن سوى أشباح الواقع.



الأوهام تقود إلى نوع آخر من الإدراك (لوحة للفنان سنان حسين)

الفلاسفة حاربوا الوهم طويلا إلى أن انتهوا إلى أنه وسيلة للتأمل

الإنسان الذي يخلو من الوهم يحكم على نفسه بنضوب الخيال

العالم الحسي في رأي أفلاطون شبيه بعالم الظلال في جوف الكهف، أما العالم الحقيقي فهو عالم الأفكار الذي تضيئه قيمة الخير، والتربية التي تسمح للنفس باكتشاف واقع الأشياء الحق عبر علوم كالرياضيات والهندسة. بينما العالم الحسي هو عالم الأوهام والظواهر، أي المظاهر التي تنوهم أنها واقعية. غير أن أفلاطون يدرج حيزا للوهم ينبو فيه اللوغوس عن الميتوس، أي أننا في غياب الجدلية العقلانية يمكن أن نلوذ بالأساطير ونقع بأشياء لسا واثقين من حدوثها، لأن الأسطورة في اعتقاده ليست سوى تمثيل يمكن حدوثه، وبين ذلك التمثيل الذي لا يلغى الوهم ووهم العالم الحسي، تظل مكانة الاستدلال المنطقي، الذي لا يستهان بأهميته، محدودة.

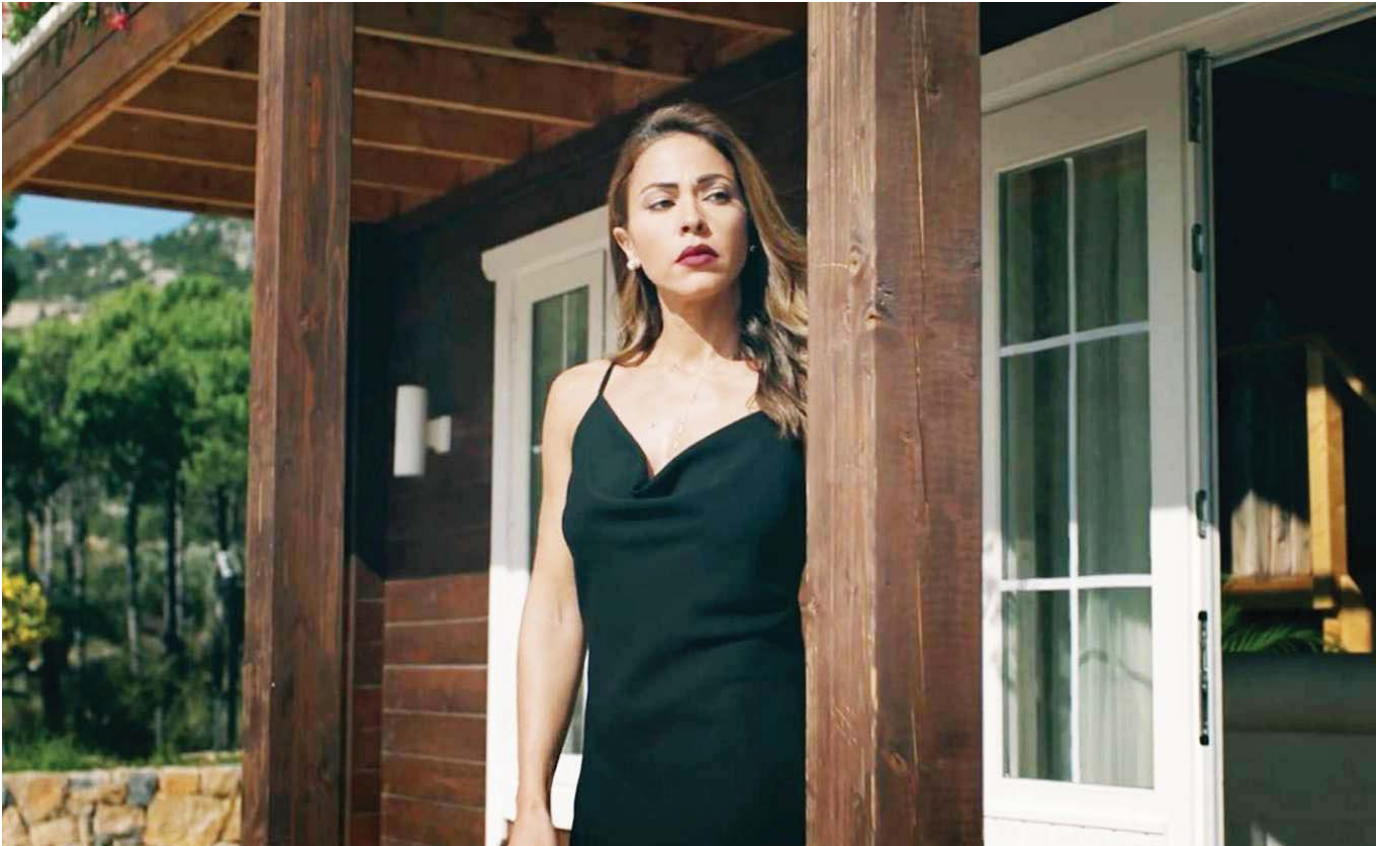
الفلاسفة حاولوا تحرير الفكر الإنساني من أوهام الحس ولكنهم انتهوا إلى الاعتقاد بأن الوهم يدفع إلى التأمل

ولو طبقنا هذا المثال على واقعنا الراهن، لوجدنا أن استعارة أفلاطون تتحقق من خلال الغزو الرقمي، فالعالم المادي كما تكشف عنه حواسنا يعارض ما بينفتنا به العلم الحديث عن طريق المعلوماتية، حيث يتبدى لنا العالم من خلال الشكائانية الرياضية بقوانينه وقواعده وصوره، إذ أصبحت العدسات التي تنقل الصور الات رياضية، هي وحدها القادرة على السيطرة على الواقع. حتى الصور الشمسية التي كانت حتى وقت قريب تتوشل بسند ورقي محسوس باتت الآن رهينة الرقمي، فما نراه على الشاشات وهم في أغلبه، بدءا بالفوتوشوب، وصولا إلى الأصدقاء الافتراضيين.

لقد حاول الفلاسفة تحرير الفكر الإنساني من أوهام الحس ولكنهم انتهوا، مثل ريكور، إلى الاعتقاد بأن الوهم، كالرمز، يدفع إلى التأمل.

الدراما اللبنانية تجتري ثنائية الحب والانتقام

«خرزة زرقا».. قصة عشق مستحيل يربكها المط غير المبرر



أوجاع دفيئة

الذي قدّمته كارمن لبس، فعلى الرغم من تشابه تفاصيله مع الكثير من الشخصيات التي أتتها من قبل، إلا أن حضورها يبدو لافتاً ومتمزناً مع شخصيتها كام قوية وصارمة تحاول الحفاظ على أسرتها من الانهيار بعد وفاة زوجها.

كذلك الحال مع شخصية وليد التي يؤدّيها بديع أبوشقرة، إذ تتشابه كذلك مع شخصيات سبق أن قدّمها النجم اللبناني من قبل، غير أن حضور أبوشقرة اللافت يمثل إحدى ركائز العمل بادائه المتقن للشخصية المركبة. ويمكن الإشارة هنا أيضاً بأدوار كل من طوني عيسى في دور خليل، وهو شاب يعاني من مشاكل نفسية، وكذلك الفنانة هند خضرا في دور والحامية غيداء، ومعتصم النهار في دور زين وزيّن ويوسف حداد في دور العم فؤاد.

ومن ناحية أخرى بدا أن كاتبة العمل ومخرجه متأثران بأجواء الدراما المكسيكية إلى حد كبير، كما هو واضح في المشاهد والسياق العام للقصة وملامح الشخصيات، وهو أمر لافت في العديد من الأعمال الدرامية اللبنانية، كما أن فكرة العمل على نحو عام والتي تدور حول ثنائية الحب والانتقام تبدو مستهلكة، وتم تناولها ومعالجتها مئات المرات.

على صعيد الأداء تبرز هنا شخصية عليا التي تؤدّيها النجمة رولا بقسماتي، وهي مفاجأة للمسلسل في حقيقة الأمر، إذ تتأكد موهبة بقسماتي الصاعدة في كل عمل تخوضه، فهي تحافظ على أداء طبيعي غير مصطنع في جميع أعمالها التي قدّمتها حتى الآن، وهي فنانة تثبت جدارتها التمثيلية يوماً بعد يوم في الدراما والسينما والمسرح أيضاً. ويطالعنا أيضاً الدور

ورغبته في الانتقام من عائلة زوجته لأسباب تتعلق بماضيه، وحين تترك عليا مدى الخلل الذي تنقسم به شخصية زوجها تقرر الابتعاد عنه بشكل نهائي، غير أن وجود طفلها يقف عائقاً دون تحقيق هذه الرغبة. فهل ستنجح عليا في التخلص من هذا القيد؟ هذا ما ستكشف عنه الأحداث القادمة بلا شك.

أداء مقنع

أحداث المسلسل تبدو مثبقة درامياً غير أن الإيقاع الطيء للمشاهد حال دون الاستمتاع بهذا التشويق، وكان من الأفضل مثلاً أن يتم اختصار العمل في عدد حلقات أقل، فالإمعان في حشو السياق الدرامي بأحداث ومشاهد غير هامة، وحوارات ثقيلة من أجل زيادة عدد الحلقات يخضع من رصيد العمل ويصيب المشاهد بالملل.

غضباً، ويحاول بكل الطرق إبعاد زين عن طريقه. وبين شدّ وجذب ومحاولات زين كشف حقيقة مقتل الفتاة ليلى ينشأ صراع محموم بين زين ووليد، يقتل وليد على أثره الحصان الخاص بزين.

تتصاعد حدة الصراع بين الطرفين أكثر فأكثر إلى أن تتكشف المفاجأة الأهم في أحداث العمل حين يعلم زين أن الطفلة أيلّا ابنة عليا هي ابنته هو وليست ابنة وليد، إذ تزوجت حبيبته وهي حامل بها دون أن تخبر أحد. وحين يعلم وليد بهذا الأمر يقرر الانتقام من زوجته بحرامتها من أبنائها وأخذهم بعيداً عنها.

تتوالى الأحداث على نحو بطيء، ويستخدم صراع جديد بين وليد وزين حول أحقية كل منهما في الطفلة الصغيرة. وفي خضم هذه الأحداث المتوالية تتكشف شخصية وليد المركبة

في المسلسل اللبناني "خرزة زرقا" يقرّر الزوجان عليا ووليد المقيمان في دبي العودة إلى ضيعتهما في لبنان لأسباب طارئة، غير أن هذه العودة تتسبّب لهما في أزمات كبيرة تهدّد حياتهما الزوجية، إذ يواجهان معا العديد من الأزمات المرتبطة بماضيهما، وتتكشّف أمامهما مفاجآت لم تكن في الحسبان. فهل يصمد هذا الزواج أمام تلك الأزمات التي تكاد تعصف به؟ أم يتجاوز الزوجان هذه المحنة بسلام؟



ناهد خزام
كاتبة مصرية

متشعبة

في الضيعة الصغيرة التي يقطن فيها الزوجان عليا ووليد تتقاطع العديد من الخيوط والأحداث ومصائر الشخصيات، وتطالعنا هنا شخصية نادية (كارمن لبس) والدة عليا، والتي تظهر لنا الأحداث مدى توتر علاقتها بابنتها لأسباب عديدة، لعل أبرزها لوم عليا الدائم لها بسبب إرغامها على الزواج من رجل لا تحبه، وشعورها أنها تفرق في المعاملة بينها وبين أخيها خليل (طوني عيسى).

يتوفى الأب بعد دخوله المستشفى بأيام قليلة، وتتكشّف على أثر ذلك العديد من المفاجآت، إذ تتكشف أسرته أنه قد باع كل أملاكه إلى زوج ابنته وليد لأسباب مجهولة. ومن هنا تحوم الكثير من علامات الإستفهام حول وليد ودوره في توريط الأب وإغراقه بالديون ودفعه إلى بيع أملاكه له.

تظهر جوانب كانت خافية من شخصية وليد حين نعرف دوره كذلك في إخفاء الحقائق حول حادثة مقتل الفتاة ليلى التي كانت تعمل لدى الأسرة، والتي أتهم أحد أبناء الضيعة بقتلها، غير أن الأب يعترف لابنته قبل وفاته بأن أخيها خليل هو القاتل الحقيقي، وأن وليد هو الوحيد الذي يعرف بالأمر.

تشكك عليا في حقيقة دور زوجها في هذه الجريمة، بينما يستغل وليد معرفته بهذا السر لابتزاز الأسرة وإرغام أفرادها على الخضوع لسيطرته بما فيهم زوجته عليا.

وفي هذه الأثناء يلتقي زين بحبيبته السابقة عدة مرات بمحض الصدفة، ويصارحها في إحداها أنه ما يزال يحبها، وحين يعلم وليد بالأمر يستشيط

المسلسل يعالج إكراهات الفوارق الطبقيّة في المجتمع اللبناني وانعكاساتها السلبية على العلاقات الأسرية

تزوّجت عليا من وليد في ظروف استثنائية بعد انفصالها عن حبيبها زين (معتصم النهار) إثر ضغوط عائلية بسبب مستوى زين الاجتماعي. وفور عودة الزوجين إلى ضيعتهما بلبنان بعد إقامتهما لسنوات بدبي تتفاقم الخلافات بينهما حين يظهر زين على مجرى الأحداث، إذ يشك الزوج في إخلاص زوجته له، ويتهمها بأنها ما تزال تحب زوجها القديم. أما زين فيتأكد حين يلتقي بعليا أنه ما يزال عاشقاً لها رغم مرور السنوات،

«عش الغراب».. رهان سوري متجدد على المسلسلات القصيرة

والشابات في لعبة الروليت الروسية، وتداعيات ذلك على حياتهم. ومع هذه الأعمال عرض أيضاً مسلسل "ضد مجهول" وهي سلسلة من ثماني حلقات كتبها كلا من لواء البازجسي ومحمد أبوالبين وأخرجها السدير مسعود، وبطولة كل من عبدالمنعم عامري وباسل الخياط وهيا مرعشلي ونظلي الرواس وإيهاب شعبان.

«عش الغراب» عشارية سورية تتنوّع محاورها ما بين طلموح الشباب وواقعهم، وما بين ماضي كبار السن وتاريخهم

ويرصد العمل قصص بعض المهمشين وما يمكن أن تتركه فيهم الحياة من نذب نفسية عميقة تكبل حيواتهم وتجعلها أكثر تعقيداً.

والمسلسلات السورية القصيرة لم تكن وليدة السنوات الأخيرة، فغالبية المسلسلات السورية التي أنتجت في فترة الثمانينات من القرن الماضي كانت تقتصر على 15 حلقة تلفزيونية كحد أقصى، ولكن مع دخول الإنتاج السوري فورة المنافسة العربية، وارتباط عرض المسلسلات بشهر رمضان، بات لزاماً على شركات الإنتاج تقديم مسلسلات من 30 حلقة كاملة، وهو ما تسبّب لاحقاً في ضعف كبير على صعيد الجودة والإنتاج، الأمر الذي نفّر المشاهد العربي من هذه الدراما التي تقول في ثلاثين حلقة ما يمكن اختصاره إلى النصف أو الثلث أحياناً.

وتقع أحداث العشارية في نقطة اشتباك الواجب مع الحب بين الخطا والصواب، حيث يتحكم النّار الشيطاني منتظرا النّقاط السوداء داخل عقل أبطاله ليفجّرهما بالأعباء النفسية الغامضة، طارحاً أسئلة حول الحقيقة والخيال والأوهام في حياة البشر. وثالث أخافي السلسلة جاء في شكل سباعية تحت عنوان "البرزخ" وهو من تأليف بلال شحادات وإخراج سيف الدين سبيعي. وشارك فيها كل من سمر سامي وجمال قبش ونضال نجم وعلاء قاسم وروبين عيسى ونذير تحسين بك ومحمد قنوع.

وتدور أحداث المسلسل القصير حول واجهة خادعة من الحياة الّربّية التي تظهر أمام المشاهد في بادئ الأمر، قبل أن يبدأ باكتشاف الحقيقة شيئاً فشيئاً، فلا أمر كما يبدو عليه.

وبعيداً عن الدراما النفسية قدّمت الدراما السورية خلال العام الجاري سلسلة "أسرار" التي نفّذ منها حتى اللحظة مسلسل "صدفة" الذي جاء في ثماني حلقات عن نص لفائزة علي وأخرجه سامي جنادي، وشارك في بطولته كل من أيمن زيدان وصفاء سلطان وحسام تحسين بك وشكران مرتجى وحازم زيدان وجمال العلي وأمال سعد الدين.

كذلك عرض مسلسل حمل عنوان "الروليت" من تأليف معن سقباني وإخراج سعيد رمضان، وهو من عشر حلقات، شارك في بطولته كل من جرجس جبارة ويحيى بيازي ورشدا بلال وكرم الشعراني ولمي بدور وطلال مارديني.

والعمل بوليسي تشويقي يعتمد على كشف ملابسات جريمة تقع أثناء جلسة جمعت عددا من الشباب

الحالي أو مع بداية الموسم الشتوي القادم، بعد تعود سوريا على إنتاج هذه النوعية من الدراما التي حققت العديد من النجاحات خاصة على المنصات الإلكترونية الجاذبة لجمهور الشباب.

وشهد عام 2021 ظهور عدد كبير من المسلسلات السورية القصيرة، كان آخرها سلسلة "بصمة حدا" التي عُرضت خلال الموسم الرمضاني الماضي بأكثر من فضائية عربية، وهي سلسلة تضمّت ثلاثية روائية هي "طبق الأصل" و"انتقام بارد" و"البرزخ" تغوص في الدراما النفسية التي تكشف عورات المجتمعات العربية، عموماً والمجتمع السوري خاصة، الذي أنهكته الحرب ممّا انعكس سلباً على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام.

وأتى عمل "طبق الأصل" في ثلاث عشرة حلقة عن سيناريو لسلام كسيري ومن إخراج علي محي الدين علي وتمثيل كل من عباس النوري وفايز قزق وميلاذ يوسف وهبة نور.

ويتحدّث المسلسل عن العلاقات الزائفة التي تجمع بين الناس وطغيان حالات الغش والتدليس فيها دافعة بهم إلى حدود الهاوية، كما يتعرّض للعمل للصراعات العنيفة التي تجمع علاقات الانشقاع وتأثير حالات الطمع عليها.

أما مسلسل "انتقام بارد" فجاء في عشر حلقات وهو من تأليف نعيم الحمصي وإخراج سيف الدين سبيعي، وشارك في بطولته كل من ميلاذ يوسف وخالد القبش وجيني أسبر ونضال نجم ويزن خليل وحسام تحسين بك ووفاء موصلي وفادي صبيح وربّي الحلبي وآخرين.

والأحداث الشبيقة والمفاجآت التي تحبس الأنفاس، إضافة إلى الأطماع التي توذي بأصحابها إلى ارتكاب جرائم قتل، وحالات الغدر بين الأصدقاء. ويشارك في هذه العشارية كل من حسام تحسين بيك ووضاح حلوم وجمال العلي وأمّية ملص وعلا باشا وربا المأمون ومحمد خاوندي وعامر علي ووسيم الرحبي ومؤيد الخراط ورشدا إبراهيم ومجد مشرف وطارق نخلة ووسام أبو صعب ورهام عزيز ولبابة صقر وآية سليمان ونور شاهين.

وتعدّ هذه العشارية الأولى المنتظر عرضها خلال الموسم الصيفي

تشهد ساحة الدراما العربية في الآونة الأخيرة ظاهرة تصوير المسلسلات ذات الحلقات القصيرة التي باتت تحقّق نسباً عالية من المشاهدة من جيل الشباب خاصة، بعيداً عن المط المرك للحلقات دون موجب في الغالب.

ومن بين هذه الأعمال يحضر المسلسل السوري "عش الغراب" الذي انطلق تصويره أخيراً في ريف دمشق.

والعشارية بوليسية تنتمي إلى دراما الأكتشن، تتنوّع محاورها ما بين طلموح الشباب وواقعهم، وما بين ماضي كبار السن وتاريخهم. بحيث تتأرجح الشخصيات بين الماضي والحاضر وتتقاذفها رغباتها الجامحة. وتجري أحداث المسلسل في غابة تشهد العديد من الملاحظات والمطاردات

دمشق - دارت مؤخراً عدسة المخرج السوري وليد درويش في مدينة ميسلون بريف العاصمة السورية دمشق معلنة بدء تصوير عشارية "عش الغراب" من تأليف سامر عادلة وتعاون فني لعلي الماغوط وإنتاج شركة سوريان للإنتاج والتوزيع الفني في أول إنتاجاتها الدرامية.



شخصيات متأرجحة بين الماضي والحاضر

الفاصل الزمني الطويل بين جرعتي لقاح أسترازينيكا يحسن الاستجابة المناعية

كبيرة“ للأجسام المضادة و”ارتفاع كبير“ في الاستجابة المناعية ضد كوفيد - 19، بما في ذلك ضد النسخ المتحورة.

إعطاء جرعة ثالثة بعد ستة أشهر من الثانية يؤدي إلى تعزيز الاستجابة المناعية ضد كوفيد - 19

وقالت تيريزا لامبي المسؤولة الرئيسية عن هذه الدراسات “من غير المعروف ما إذا كانت هناك حاجة إلى حقن إضافية بسبب تراجع المناعة أو لزيادتها ضد النسخ المتحورة“. لكن هذه الأستاذة ذكرت أن الأبحاث تظهر أن تقبل جرعة ثالثة من اللقاح “يتم بشكل جيد ويزيد بشكل كبير من الاستجابة للأجسام المضادة. وهذه أنباء مشجعة للغاية“.

وأشار الباحثون إلى أن “الأثار الجانبية للقاح كانت أقل بعد الجرعتين الثانية والثالثة مقارنة بالجرعة الأولى“. وأثار لقاح أسترازينيكا الذي يعتمد ما يسمى تكنولوجيا “الناقل الفيروسي“، قلقًا كبيرًا بعد إثبات وجود صلة بين اللقاح وجلطات دموية نادرة جدًا لكنها

قاتلة في غالب الأحيان. وبالتالي أوصت العديد من الدول باستخدامه حصرا لكبار السن فيما علقت بلدان أخرى استخدامه. كليا.

الإشارات الجسدية للمرضى النفسيين تمهد الطريق لعلاجات جديدة

التي تشمل الاكتئاب والانفصام واضطرابات الأكل واضطرابات القلق. ويشعر الكثير من المصابين بالاضطرابات النفسية بالأعراض الجسدية على نحو مختلف، سواء كان ذلك الشعور بالإمتلاء على نحو غير مريح في حالة فقدان الشهية أو الشعور بعدم وجود ما يكفي من الهواء خلال اضطرابات الهلع.

المصابون بالاضطرابات النفسية يشعرون بالأعراض الجسدية على نحو مختلف ما يساعد على فهم أكثر لحالاتهم

ومن الممكن أن يكون الوعي المتزايد بالاختلافات في كيفية تعرض الأشخاص لأعراض جسدية مفيد لمن يقومون بعلاج الاضطرابات النفسية.



إعادة النظر في طريقة تشخيص الأمراض النفسية

لندن - كشفت دراسة نشرت جامعة أكسفورد نتائجها الاثنين أن مدة زمنية من عدة أشهر بين الجرعتين الأولى والثانية من لقاح أسترازينيكا / أكسفورد ضد كوفيد - 19 تحسن المناعة التي يؤمنها، معتبرة أنه عامل “مطمئن“ للبلدان التي تواجه مشاكل في الحصول على اللقاح. وأظهر الباحثون أن الفترة الزمنية التي تصل إلى 45 أسبوعًا بين الجرعتين تحسن الاستجابة المناعية للفايروس، ولا تقلل من فعالية اللقاح.

وقال البروفيسور أندرو بولارد مدير مجموعة أكسفورد للقاحات التي طورت لقاح كوفيد بالتعاون مع مجموعة الأدوية السويدية “يجب أن تكون هذه الأنباء مطمئنة للبلدان التي لديها كميات أقل من اللقاح والتي قد تقلق بشأن التأخير في الحصول على الجرعات الثانية لسكانها. هناك استجابة ممتازة للجرعة الثانية حتى بعد مهلة زمنية من عشرة أشهر من الجرعة الأولى“.

في فبراير، أشارت دراسة لجامعة أكسفورد نشرت في مجلة “ذي لانست“ إلى أن فعالية اللقاح أكبر مع فارق 3 أشهر بين الجرعتين (81 في المئة) مقارنة مع فترة من ستة أسابيع (55 في المئة).

وفي دراستهم التي نشرت الإثنين، أظهر الباحثون أيضًا

أن جرعة ثالثة تعطى بعد أكثر من ستة أشهر من الثانية تؤدي إلى “زيادة

تقنية كريسبر تمنح أقنعة الوجه القدرة على استشعار الإصابة بكورونا

أجهزة ذكية مدمجة في قماش القناع توفر معلومات فورية عن التعرض لمسببات الأمراض



الأجهزة الذكية تغير مستقبل الطب

ويعتمد مرضى القلب الذين لديهم احتياجات قصيرة الأمد، مثل أولئك الذين يتعافون من الجراحة، عادة على أجهزة لتنظيم ضربات القلب تُزرع مؤقتًا في الجسم بحيث تتلقى الطاقة والبرمجة عبر أنابيب وأسلاك تخترق الجلد، وهذا يزيد من مخاطر الإصابة بالعدوى أو الإصابة بسبب الحركة.

وتشير الدراسة إلى أنه “إضافة إلى ذلك، فإن إزالة الجهاز المزروع بعد انتهاء الحاجة إليه قد تؤدي إلى تلف في أنسجة القلب“.



بيتر نغوين

الاختبارات الحساسة
نمجت في أجهزة ذكية
قابلة للارتداء

وصُنع الجهاز الجديد الذي اختبره الباحثون على حيوانات مختلفة بما في ذلك الفئران والكلاب بالكامل من مواد حيوية قابلة للامتصاص ويمكن برمجته ليتم امتصاصه في الجسم بعد فترة زمنية محددة. وهو لا يحتوي على بطارية ويعمل عبر “النقل اللاسلكي للطاقة“.

وقال معدو الورقة البحثية إنهم يأملون في أن توفر هذه التكنولوجيا “حلولًا أكثر أمانًا للمرضى الذين يحتاجون إلى جهاز مؤقت لتنظيم القلب بعد الجراحة“.

وهذه النتائج المشجعة ستمهد الطريق إلى تطوير الكثير من الأجهزة الطبية الأخرى التي تعتمد على تقنية تحرير الجينات.

وطور الباحثون نموذجًا أوليًا لقناع وجه يمكنه الكشف عن كوفيد - 19 بفضل رقعة من المستشعرات متصلة بوسادة تجمع جزيئات تنفسهم المستخدم.

وبعد استخدامه لخمس عشرة دقيقة على الأقل، يتقّب واضع القناع كيسًا صغيرًا فيه ويضيف العينة بعد تبليغها إلى المستشعر لتحليلها. ويعرض شريط على القناع النتيجة. وطور الباحثون كذلك سكرة للأشخاص الذين يعملون في بيئات خطيرة تستخدم كذلك أداة تحرير كريسبر لإنشاء أجهزة استشعار نضوي عند تعرضها لمسببات الأمراض المستهدفة. وتحمل خيوط الألياف الضوئية الموجودة في السترة معلومات من أجهزة استشعار صغيرة في القماش إلى كاشف مصغر بحجم قطعة حلوى صغيرة.

وقال نغوين “على المدى القصير، نرى أن الأجهزة القابلة للارتداء وخصوصًا أقنعة الوجه يمكن أن تُستخدم في العيادة في ظروف محددة“. لكنه أضاف أنه على المدى الطويل يمكن لأشخاص عاديين استخدام الملابس، خاصة في حالة تفشي المرض محليًا لإجراء اختبار سهل في المنزل.

دون بطاريات

في دراسة أخرى نُشرت الاثنين في المجلة نفسها، طور باحثون من جامعة نورث وسترن منظم ضربات قلب صغيرا ومرنًا يمتصه الجسم تمامًا بمجرد انتهائه من استخدامه.

باحثون يطورون نموذجًا أوليًا لقناع وجه يمكنه الكشف عن كوفيد - 19 بفضل رقعة من المستشعرات متصلة بوسادة تجمع جزيئات تنفسهم المستخدم.

كانت مثل هذه الاختبارات تُجرى في السابق مع خلايا حية، لكن الباحثين قالوا إنها يمكن أن تكون خطيرة في بعض الأحيان.

وفي الدراسة الجديدة، استخدم الباحثون تفاعلات خالية من الخلايا تحتوي على أدوات من خلية حية دون الخلية نفسها. ونظروا لأنها ليست على قيد الحياة، يمكن تجميد المستشعرات الخلوية وتخزينها لعدة أشهر حتى تصوير جاهزة وإعادة تفعيلها.

تحذيرات

أظهر المؤلفون أن هذه المستشعرات التي تستخدم تقنية تحرير الجينات المعروفة باسم كريسبر، يمكن أن تكشف عن الفايروسات بدقة الفحص المخبري ويمكن نسجها في الأقمشة القابلة للارتداء. وتستخدم أداة التحرير الجيني كريسبر في الطب لاستهداف مادة وراثية معينة مثل تلك الموجودة في الفايروسات وتعديلها. وقال نغوين إن أجهزة الكشف القابلة للارتداء قد تكون مفيدة “لأي شخص يعمل في بيئة قد يتعرض فيها لمسببات الأمراض أو السموم“.

باريلس - كشفت دراسة نشرت الاثنين مجلة نيتشر بيوتكنولوجي أن أجهزة استشعار صغيرة مدمجة في الأقمشة القابلة للارتداء مثل أقنعة الوجه والسترات يمكن أن توفر معلومات فورية عن التعرض لمسببات الأمراض مثل فايروس كورونا.

وقال المؤلف المشارك في الدراسة بيتر نغوين الباحث في معهد ويس بجامعة هارفارد إن الاختبارات الشديدة الحساسية التي اقتصر استخدامها حتى الآن على المختبرات دُمجت في أجهزة ذكية قابلة للحمل أو الارتداء ويتجاوز أداؤها ما يمكن أن تقدمه أجهزة فيتبت الإلكترونية أو ساعة أبل.

وأضاف أن “المفهوم مشابه لطريقة عمل بشرتنا، فنحن نشعر تلقائيًا ببيئتنا بدرجة حساسية رائعة دون الحاجة إلى المشاركة بنشاط في تفاصيل العملية نفسها“.

في الدراسة الجديدة، تمكن العلماء من إعادة تكوين أجزاء الخلية التي تستشعر الكائنات الحية الدقيقة الخطرة وتجميعها وتجفيفها. بعدها أعادوا تنشيطها لبدء الاختبار عن طريق إضافة الماء، مثلما يحدث مع المعكرونة سريعة التحضير، على سبيل المثال.

نصائح

أسباب الشخير لدى الحامل وطرق علاجه

وأظهرت دراسة سابقة أن الحامل التي تظهر عليها أعراض الشخير أثناء الحمل تزيد لديها مخاطر الإصابة بضغط الدم المرتفع المصاحب للحمل أو بؤادر تشنج الحمل مرتين أكثر

الشخير أثناء الحمل يستلزم استشارة الطبيب إذا كان الصوت عاليًا وغير منتظم وكان مصحوبا بانقطاع النفس

من الحامل التي لا تعاني هذه المشكلة الصحية. وظلت النسبة ثابتة بعد الحمل فزيد لديها مخاطر الإصابة المؤثرة الأخرى، مثل سن الأم والعرق وعادة التدخين والوزن الزائد أثناء الحمل.

ومن المعروف أن ارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل يرتبط بمخاطر ولادة طفل مبتسر أو صغير الحجم. ويمكن علاج انقطاع النفس النومي بواسطة ارتداء قناع تنفس خاص أثناء النوم.

وبشكل عام عادة ما يكفي الشخير غير المرضي من تلقاء نفسه بعد الولادة.

والشعور بالتعب أثناء النهار؛ حيث يمكن أن ترجع هذه الأعراض إلى الإصابة بما يعرف “بانقطاع النفس النومي“ (Sleep apnea).

وتتمثل عوامل الخطورة المؤدية للإصابة بانقطاع النفس النومي لدى المرأة في التقدم في العمر والبدانة ومشاكل الفك. ويمكن أن يتسبب انقطاع النفس النومي في حدوث ولادة مبكرة أو الاضطراب للجوء إلى الولادة القيصرية، فضلا عن أنه يرفع خطر إصابة الأم بارتفاع ضغط الدم الذي يتسبب في تعقيدات خطيرة للحمل تؤثر في صحة الأم والجنين.

برلين - أوردت مجلة “بيبي & فاميليه“ أن الشخير أثناء الحمل يعد أمرا طبيعيا بسبب التغيرات الهرمونية الطارئة على الجسم خلال هذه الفترة؛ حيث تتسبب التغيرات الهرمونية في تورم الأغشية المخاطية المبطنة للحم. وأضافت المجلة المعنية بالأسرة والطفل أن الشخير أثناء الحمل يحدث أيضا بسبب زيادة الوزن خلال هذه المرحلة والضغط المتزايد في منطقة البطن. وأشارت “بيبي & فاميليه“ إلى أن الشخير أثناء الحمل يستلزم استشارة الطبيب إذا كان الصوت عاليًا وغير منتظم وكان مصحوبا بانقطاع النفس

تعطيل محاكمة صحفيي جزائري يطيل أمد توقيفه

وأضافت "ما يفهم من استئناف أمر الإحالة على محكمة الجناح بعد انتهاء التحقيق هو عدم برمجة تاريخ قريب للمحاكمة؛ التحقيق انتهى، فيم سيحققون أيضاً ملف كراش فارغ". وأعلنت جريدة "ليبرتي" عن أنها صدمت بخبر اعتقاله، وقالت إنها تدين بشدة هذا التعدي المستمر على حرية الصحافة وتطالب بالإفراج الفوري عن الصحفي.

وأوضحت الصحيفة في بيان لها المهني والجاد، قد تم استجوابه مطولاً بشأن مقال هو عبارة عن تغطية لمظاهرة نظمها مواطنون يعارضون التقسيم الإقليمي الجديد.



زبيدة عسول

ما قاله تبون عن كراش بأنه مشعل الحرائق أثر في سير القضية

ووصفت الصحيفة التهم الموجهة لمراسلها بغير الحقيقية، معتبرة أنها تخفي الرغبة في إسكات الصحفي ومنعه من القيام بعمله بكل موضوعية، كما يشير إلى ذلك استدعاؤه المتكرر في الأشهر الأخيرة من قبل الأجهزة الأمنية. ويمنع الدستور الجزائري في مادته 54 حبس الصحفي في الجناح المتعلقة بالصحافة، لذلك يتم في العادة توجيه تهم للصحفيين لا علاقة لها بجناح الصحافة، رغم أن الوقائع تتعلق بعملهم الصحفي.

وأعلن صحفيون جزائريون عن تأسيس اللجنة الوطنية لمساندة كراش، وأصدروا عريضة تطالب بالإفراج عنه. ونشر الصحافيان خالد درارتي وخيرة خاطو تغريدتين على حسابيهما في تويتر، أعلنوا من خلالهما عن ميلاد هذه اللجنة.

تركيا تلوح بقوانين جديدة لخلق الإعلام الرقمي

انتقاداتهم للتوغل العسكري في دول أخرى، أو أسلوب تعامل الحكومة مع وباء فايروس كورونا.

وتتمتع منصات التواصل الاجتماعي في تركيا بشعبية كبيرة بين الأتراك البالغ عددهم 84 مليون نسمة. ومن أكثر تلك المنابر إقبالاً فيسبوك، وإنستغرام، وتويتر، وسناب تشات، وتيك توك، ويناغها الملايين.

وبعد أن خضعت معظم وسائل الإعلام التقليدية في تركيا شيئاً فشيئاً إلى سيطرة الحكومة خلال العقد الماضي، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الأخبار الصغيرة على الإنترنت أماكن أكثر أهمية للأصوات المنتقدة وللأخبار المستقلة، وهذا ما يثير انزعاج السلطات، التي تنوي خلق هذا التنفس بقانون جديد بذريعة "الأمن القومي".

محلية وتناقلته عدد من وسائل الإعلام ومسؤولي المعارضة التركية، غضب التون وهند قاتلا "ستدفعون الثمن وفق القانون".

ونشرت قناة "تي24" التركية، خبراً بعنوان "تمت الموافقة على البروتوكول، الذي يسمح للشباب القطريين دراسة الطب في تركيا دون إجراء امتحانات".

وعلى النون في مقطع فيديو نشره على حسابه في تويتر، أن "تشويه الحقيقة وإثارة السخط العام بالأخبار الكاذبة هو إرهاب إعلامي حربي".



الرقابة ستطال حسابات وسائل الإعلام على مواقع التواصل

الجزائر - رفضت غرفة الاتهام بمحكمة تمارست الجزائرية طلب الإفراج المؤقت عن الصحفي رابح كراش، وأمرت باستكمال التحقيق في القضية، وهو ما يعطل المحاكمة ويبقيه في الحبس المؤقت.

وعبرت زبيدة عسول محامية الصحفي، في ندوة صحفية، عن استغرابها من قرار وكيل الجمهورية، مقدمة حجة أنه لا يوجد مجال لإجراء تحقيق تكميلي ما دامت القضية واضحة وتتعلق فقط بمقال حول احتجاجات قام بها سكان المنطقة، وهو ما يظهر وجود نية لإبقاء كراش في الحبس المؤقت مدة أطول، لأن المحاكمة ستظهر أن التهم المنسوبة إليه غير حقيقية، حسب قول المحامية.

ويواجه الصحفي رابح كراش -وهو مراسل جريدة "ليبرتي" الناطقة بالفرنسية في تمارست باقصى جنوب الجزائر- مجموعة من التهم هي إنشاء وإدارة حساب إلكتروني مخصص لنشر معلومات وأخبار من شأنها إثارة التمييز والكرهية في المجتمع، والترويج لأخبار وأبناء كاذبة أو مغرضة بين الجمهور من شأنها المساس بالأمن والنظام العمومي، والعمل بآلية وسيلة كانت على المساس

وسلامة وحدة الوطن. وقال محامون في ندوة صحفية، نظمتها لجنة "سمعنا" من أجل حرية الصحافة في الجزائر، إن تصريحات الرئيس عبدالعزیز تبون الأخيرة في جريدة "لوبوان" الفرنسية حول الصحفي رابح كراش أثرت على سير القضية التي انتهى التحقيق فيها.

واعتبرت عسول أن "ما قاله الرئيس تبون عن مراسل جريدة ليبرتي" بتعزاست من أنه مشعل الحرائق أثر بشكل كبير في سير القضية، حيث استأنف وكيل الجمهورية أمر إحالة الملف على محكمة الجناح بعد انتهاء مرحلة التحقيق".

أنقرة - قال رئيس وحدة الاتصالات الرئاسية التركية فخر الدين التون، إن "تركيا أصبحت في حاجة ماسة إلى سن قوانين جديدة في ما يتعلق بالإعلام الرقمي المتداول هذه الأيام"، مشيراً إلى أنه على المجتمع أن ينظر إلى تلك القضية باعتبارها "قضية أمن قومي".

وزعم التون خلال كلمته في الورشة الافتتاحية للإعلام والصحافة، أن الهدف من تلك القوانين هو عدم نشر الأخبار الكاذبة، متهماً موقع "أوضة.تي.في" بترويج أخبار كاذبة.

وأكد أنهم يدرسون وضع معايير مهنية للصحافة الإلكترونية وحسابات وسائل الإعلام على مواقع التواصل الاجتماعي، رغم أنها أساساً تخضع لقيود كبيرة، حيث أقر البرلمان التركي العام الماضي، قانوناً جديداً للتحكم في منصات التواصل الاجتماعي، في خطوة صنفها صحفيون وجماعات ناشطة في مجال حقوق الإنسان بأنها تمثل تهديداً لحرية التعبير.

وتشير تصريحات التون إلى اتجاه الحكومة التركية نحو إحكام قبضتها على الإعلام الرقمي وضبط محتوى وسائل الإعلام الذي يصل إلى الأتراك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بطريقة مماثلة للرقابة المشددة على الأتراك في وسائل التواصل الاجتماعي. وقد واجه كثيرون اتهامات بإهانة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أو وزرائه، أو بسبب

ومن المفارقة أن تبرز تركيا كضياء

يوفر حرية وسلامة نسبيين للصحفيين

اليمنيين. فقد واطب هذا البلد على احتلال مكانته في قائمة الدول التي تسجن أكبر عدد من الصحفيين في السنوات الأخيرة، حسب دراسات لجنة حماية الصحفيين. كما أن هجمات السلطات التركية تطال الصحفيين خارج البلاد.

ولا يزال الصحفيون الأجانب في تركيا يواجهون خطر الاستهداف بالقتل، فيما تقوم السلطات التركية أحياناً بتوجيه القنوات بشأن تعديل تغطيتها بحسب العلاقات مع القوى الإقليمية كما حدث هذه السنة مع القنوات المصرية التي تتخذ من إسطنبول مقراً لها، وفقاً لما ذكرته وكالة أسوشيتد برس.

تهجير الصحفيين يحكم على الإعلام اليمني بالموت البطيء

تغطية أخبار اليمن تستوجب سلوك طرق مغلقة ومخاطرة بالحياة



العمل الصحفي في اليمن مغامرة قد تؤدي بالحياة

وأحياناً صعوبات ناشئة عن انقطاع التيار الكهربائي في اليمن. ونتيجة لهذا الكم الهائل من التحديات، اتخذ بعض الصحفيين ونشطاء حرية الصحافة القرار الصعب المتمثل في الرحيل عن اليمن من أجل محاولة تغطية أخباره من الخارج. ومن ضمن هؤلاء نبيل الأسدي الذي ساعد في إدارة نقابة الصحفيين اليمنيين من البلد الذي استقر به، سويسرا.

وقال الأسدي، الذي كان يعيش قبلها في صنعاء، إن اجتماعاته اليومية بالصحفيين والمثقفين والسياسيين لفقت انتباه الحوثيين عقب اجتياحهم للمدينة. وقال إنه أوقف تلك الاجتماعات تحت ضغوط الحوثيين، ولكن التهديدات استمرت.

ويعتقد الأسدي أن علاقته بالنقابة المرتبطة بالحكومة اليمنية، وأن عمله السابق مع وزارة الإعلام السعودية ومنصبه السابق كمدير لمكتب صحيفة عكاظ باليمن كلها جعلت منه هدفاً للحوثيين.

وجاءت قوة من الحوثيين إلى منزله في 23 أبريل 2015، ويعتقد الأسدي أنها جاءت بنية قتله، لكنه لم يكن متواجداً في البيت حيث هرب إثر تحذير صديق له بأن المسلحين اختطفوا زميلاً له وأنه في طريقهم إلى منزله. "استطعت الإفلات من قبضتهم قبل وصول المسلحين إلى بيتي بنصف ساعة فقط".

وأضاف أنه أمضى الشهور العديدة التي أعقبت ذلك متنقلاً من مدينة يمنية إلى أخرى قبل هربه إلى السعودية في أكتوبر 2015، ثم إلى سويسرا لاحقاً. وشكلت إسطنبول أيضاً ملاذاً للصحفيين اليمنيين في المنفى. ومن هؤلاء يوسف عجلائ، الذي اعتقل من قبل الحوثيين وأبلغ لجنة حماية الصحفيين عن تعرضه لتعذيب وحشي على أيديهم لمدة تزيد عن السنة.

وذكر يوسف أنه يقيم الآن في إسطنبول ويعمل مع قناة شباب اليمن الخاصة بعد مغادرته البلاد عام 2018. وأضاف أن "هناك ثلاث قنوات يمنية بالتحديد تعمل من إسطنبول وتوفر العمل لكثير من الصحفيين والعاملين في الإعلام".

ومن المفارقة أن تبرز تركيا كضياء يوفر حرية وسلامة نسبيين للصحفيين اليمنيين. فقد واطب هذا البلد على احتلال مكانته في قائمة الدول التي تسجن أكبر عدد من الصحفيين في السنوات الأخيرة، حسب دراسات لجنة حماية الصحفيين. كما أن هجمات السلطات التركية تطال الصحفيين خارج البلاد.

ولا يزال الصحفيون الأجانب في تركيا يواجهون خطر الاستهداف بالقتل، فيما تقوم السلطات التركية أحياناً بتوجيه القنوات بشأن تعديل تغطيتها بحسب العلاقات مع القوى الإقليمية كما حدث هذه السنة مع القنوات المصرية التي تتخذ من إسطنبول مقراً لها، وفقاً لما ذكرته وكالة أسوشيتد برس.

العناوين الرئيسية للصحف، هناك الوضع الاقتصادي والإنساني المتدهور الذي يجعل الجانب اللوجستي اليومي للتغطية وتسجيل القصص أمراً عسيراً، كما أن تحقيق المعادلة الاقتصادية البسيطة لكسب القوت كصحافي أو البقاء على قيد الحياة كمؤسسة إعلامية هو أشبه بالمستحيل.

ويقول الصحفيون الذين قُبض لهم أن يجدوا قدراً يسيراً من الاستقرار، بعد إكراههم على الخروج من منطقة إلى أخرى على يد القوات المتحاربة، إنهم لم يعودوا قادرين على فعل أي شيء أكثر مما فعلوه حيال صراعهم من أجل البقاء في بلد تعصف به الأزمات المالية والإنسانية. فالمنفى أصبح الخيار الوحيد القابل للحياة بالنسبة إلى كثير من الصحفيين، لكن هذا الخيار لا يتأتى من دون أن يجلب معه جملة تحديات خاصة به.

الوضع الاقتصادي والإنساني المتدهور يجعل الجانب اللوجستي اليومي للتغطية وتسجيل القصص أمراً عسيراً

ولكن لا يزال لدى بعض الصحفيين ومراسلي وسائل الإعلام اليمنية الموجودة في الخارج، يعملون على الأرض، ويتعين عليهم سلوك الطرق المغلقة والتنقل بين جبهات القتال وغير ذلك من أجل تغطية الأخبار. وهناك تحديات مرتبطة بالصعوبات المحيطة بتنفيذ العمل الميداني في اليمن، من قبيل الصعوبات في تحريك الطواقم في الميدان، وإرسال المواد والتقارير،

وأكّد المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح أن الصحفيين ووسائل الإعلام يعملون بحرية في عدن نافياً التقارير التي تحدثت عن قيام المجلس باعتقال صحفيين وتهديدتهم، مضيفاً بأن تلك التقارير ليست سوى جزء من "حملة سياسية واسعة" تستهدف المجلس.

وذكر صحفيون في اليمن أنه عدا عن الهجمات التي تستحوذ على

وتعد تهمة التعاون مع قوات التحالف بقيادة السعودية سبباً في اعتقال الكثير من الصحفيين والمدونين في اليمن، فقد بدأ الحوثيون بمطاردة الإعلاميين والصحفيين مع بدء سيطرتهم على العاصمة حيث اعتقلوا عشرة صحفيين. وأحيل الصحفيون العشرة على المحاكمة وواجهوا اتهامات تشمل "نشر أخبار مغرضة تكدر السلم والصفو العام والعمل لصالح العدو"، وفقاً لما جاء في لائحة الاتهامات التي أُنكرها جميعاً.

وتم الإفراج عن ستة صحفيين في أكتوبر الماضي، بينما لا يزال

اضطر الكثير من الصحفيين اليمنيين إلى الخروج من منطقة إلى أخرى نتيجة استهدافهم من مختلف أطراف الصراع، فالمنفى أصبح الخيار الوحيد القابل للحياة بالنسبة إليهم، لكن هذا الخيار لا يتأتى من دون أن يجلب معه تحديات خاصة انعكس أثرها على الإعلام اليمني.

وقد اعتدى الحوثيون على الصحفيين في المناطق الخاضعة لهم واعتقلوهم وهددوهم وقتلوا العديد منهم بقذائف الهاون ونيران الصواريخ. وحكم الحوثيون على أربعة صحفيين بالإعدام واحتجزوهم لنحو ست سنوات في ظروف مزرية. وعمدت الحكومة اليمنية أيضاً إلى مضايقة الصحفيين واعتقالهم. واحتجز المجلس الانتقالي الجنوبي صحفيين لمدة أشهر في بعض الأحيان. وفي حضرموت شرقي اليمن، تقوم السلطات المحلية بقمع الصحافة من خلال الاعتقالات والمطالبات الصريحة بفرض الرقابة.

وقد بعثت لجنة حماية الصحفيين برسالة بالبريد الإلكتروني إلى محمد عبدالسلام المتحدث الرسمي باسم أنصار الله إلا أنها لم تستلم أي رد. وذكر عبدالباسط القايدي المتحدث الرسمي باسم الحكومة اليمنية بأن انتهاكات حرية الصحافة وقعت في مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة ولكنه لم يقر بأن الحكومة هي من ارتكب تلك الانتهاكات.

ولا تستطيع الصحيفة بيع عدد كاف من الاشتراكات ببقائها واقفة على قدميها. ويقول الحيدري إن الحوثيين استولوا على مكتب الصحيفة في صنعاء غربي البلاد عام 2014. وأضاف أن كثيراً من الصحفيين العاملين فيها تركوا العمل بالمهنة كلياً.

وتابع "يمكن أن تصف العمل كصحافي في اليمن بأنه مغامرة. وقد تكون حياة المرء هي الثمن" لخوضها.

صنعاء - أفرجت جماعة الحوثي عن أستاذ الإعلام بجامعة الحديدة وديع الشرجبي بعد أكثر من عام على اختطافه بسبب كتاباته الناقدة. واختطف مسلحون حوثيون الشرجبي في أبريل 2020 بسبب كتاباته وإدانته لاختطاف عدد من طلاب الجامعة خلال الفترة الأخيرة، ومطالبته بالإفراج عنهم ومراجعة أوضاعهم الأسرية والصحية.

وكان الحوثيون قد كتفوا خلال الآونة الأخيرة من عمليات الاختطاف في أوساط الناشطين وطلاب الجامعة بمحافظة الحديدة، بتهمة التعاون مع القوات المشتركة الموالية للحكومة في الساحل الغربي.

هوس زيادة المتابعين على يوتيوب يصل إلى مراسم الدفن في المغرب

وبموازاة ذلك يكشف التقرير أن المغاربة يقضون ساعتين و25 دقيقة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يوميا، وهو المعدل الذي يفوق بقليل المعدل العالمي للوقت الذي يقضيه مستعملو "النت" على مواقع التواصل الاجتماعي، والمحدد في ساعتين و24 دقيقة.

قنوات يوتيوب في المغرب تحصد الملايين من المتابعين ويحقق أصحابها شهرة منقطعة النظير

وكان تقرير يعود للسنة الماضية قد كشف عن تصدر وانتساب قائمة المنصات الأكثر استخداما من طرف مستخدمي الإنترنت في المغرب بنسبة 81 في المئة، يليه فيسبوك بـ76 في المئة ثم يوتيوب بـ60 في المئة.

وسبق أن أعلنت المديرية العامة للضرائب في المغرب التي تتكلف بتنفيذ السياسة الجبائية حسب توجيهات وزارة الاقتصاد والمالية، مساعيها لحاسبة المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن حققوا ثراء كبيراً من يوتيوب.

وقالت مواقع إعلامية إن المسؤولين بمديرية الضرائب تكادوا من أن أغلب هؤلاء "المؤثرين" يشترطون "الكاش" (نقدًا) لتقاضي أي دليل على تعاملاتهم المالية التي تبلغ الملايين من الدراهم، وبالتالي تفادي أي محاسبة مالية.

وأفادت نفس المعلومات أن المديرية العامة للضرائب في المغرب فتحت دراسة داخلية لمتابعة الثغرات التي يستغلها هؤلاء "المؤثرون" للتهرب الضريبي على الدخل، وأيضاً للتهرب من المساهلة حول مصدر الأموال التي يتعقبها القانون المغربي إذا ما بدا على شخص ما ثراء مفاجئ دون معرفة المصدر.

يذكر أنه رغم التشنجات فإن منصات التواصل الاجتماعي في المغرب تشكل فضياء واسعاً لتقل مشاكل المغاربة وكشف وقائع فساد أخلاقي واجتماعي دفع السلطات للتحرك والتفاعل، ما جعلها تشكل "سلطة خامسة"، وفق معلقين.

وصف فيديو مراسم الدفن (...) وعلى ما يبدو فالريح المادي من يوتيوب كان الهاجس الأكبر لصاحبي قناة "سارة حمزة" على يوتيوب، حيث لم يباليا بقضية الشيء، والتجربة التي يمران بها بقر ما يهمهما عدد المشاهدات والربح الذي سيجنياه من ذلك.

ويثير محتوى يوتيوب جدلا واسعا في المغرب. وتحصد القنوات الملايين من المتابعين ويحقق أصحابها شهرة منقطعة النظير. ولا يتوقف المغاربة عن انتقاد المحتوى الذي تقدمه بعض القنوات على صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت الإعلامية المغربية إيمان أغوتان في تصريح صحافي إن ترند يوتيوب في المغرب بات "واحداً من عناوين البؤس في البلد".

وتزداد الانتقادات الموجهة إلى المحتوى على يوتيوب باعتباره يكرس صورة سيئة عن المغرب والمغاربة. وكتبت الإعلامية فاطمة بوعنبور على فيسبوك:

Fatima Boughanbour

تقاس حرارة الأمم بتوجه النخبة. ومن معايير هذه النخبة في هذا الزمن المعرفة التكنولوجية. لذا إن أردت معرفة مستوى رقي أو انحطاط شعب، إنجازاته وإخفاقاته، وضوحه وتناقضات وخط سيره وحلم نومه وصحوه وأهدافه وذوقه، تفحص خزانة الطوندونس (الترند) في موقع يوتيوب تجد الجواب الشافي والكافي.

وضمن هاشتاغ "ساراكلمن" التفاهة (كفى تفاهة)، دعا مغردون إلى الإيلاغ عن القنوات غير اللائقة بهدف دفع يوتيوب إلى إغلاقها.

وسبق للوكالة الوطنية لتقنين المواصلات المغربية أن أكدت أن عدد مستخدمي الإنترنت في المغرب ارتفع مع نهاية سبتمبر 2019 إلى 26.2 مليوناً. ووفقا لمعطيات التي تضمنتها تقرير دولي صدر سنة 2020، فإن مستخدمي الإنترنت المغربية المتراوحة أعمارهم بين 16 و64 عاما، يقضون يوميا ثلاث ساعات و31 دقيقة في تصفح الإنترنت عبر الهواتف المحمولة، وهو ما يفوق المعدل العالمي المحدد في ثلاث ساعات و22 دقيقة.

الرباط - شغل نجما يوتيوب مغربيان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بعدما أقدما على تصوير مراسم دفن ابنتهما حديثة الولادة.

ونشر الزوجان حمزة وسارة مقطع فيديو لمراسم الدفن، لتحصد 730 ألف مشاهدة عبر قناتهما في يوتيوب "سارة حمزة" التي يتابعها 166 ألف شخص. ويظهر الفيديو الصادم تناوب سارة وزوجها حمزة على تصوير بعضهما البعض داخل المصحبة والسيارة والمقبرة ثم لاحقا في منزلهما، وهما يتحدثان عن خطوات تشييع جثمان المولودة.

لكن تبقى إحدى أكثر اللقطات إثارة للجدل هي استعراض الأب للمشاهدين حثة الرضيعة الملفوفة في كفن وهو داخل سيارة في طريقه إلى المقبرة. وفي هذه الأخيرة واصل تصوير عملية الدفن، ليلتحق بعد ذلك بزوجه في منزلهما لتناول "الرفيسة"، وهي أكلة شعبية مغربية.

وتعرض الزوجان إلى انتقادات لاذعة واتهامات متعددة، بينها استغلال حدث إنساني لتحقيق الشهرة وحصد المشاهدات والمال.

وما زاد من حدة الانتقادات قيام الزوجين بتفعيل خاصية الإعلانات في مقاطع الفيديو الثلاثة.

وقبل أسبوع نشر الزوجان مقاطع فيديو توثق لحظات ولادة الزوجة المبكرة على غرار العديد من الفيديوهات السابقة التي توثق لمجموعة من اللحظات في حياتهما اليومية.

وفي أعقاب ولادتها المبكرة تسببت مضاعفات صحية في وفاة الرضيعة، ليقيوما بتصوير ثلاثة مقاطع فيديو، وثق مقطعان منها عملية الدفن. وكتب صحافي مغربي:

Ridouane Erramdani

شفت (رأيت) البيع والشراء والبيث عن البوز (الإثارة) حتى شفت، ولكن ما عمرني تخيلت كويل (زوجين) يدير vlog على الموت ديال بنتهم (موت ابنتهما). بزاف على (كثير من) الجشع وقلة الإنسانية.

واعتبرت صفحة:

مرصد الفينطيرة بريس

marsad kenitra press

البشاعة هي الطريقة التي يمكن بها



بحث مستمر عن تصدر الترن

Columbuos
في العراق لا كهرياء، في لبنان لا بنزين، في اليمن لا غذاء، في سوريا لا حياة، هكذا مرّت العمامة الفارسية.

pioneership
يقول كالفين كولينج: لا شيء في هذا العالم يمكن أن يحل محل المثابرة؛ المثابرة أهم من الوهمية وأهم من العبقريّة، أي مجتمع يعلم أبناءه المثابرة سينتصر في نهاية المطاف. من النجاح

HaniEcomm
المحتوى إذا لم يكن فعّالاً ويجلب التفاعل مع الشركاء فلا قيمة له. الكلام هذا ينطبق على كل المنصات التي تنشر يوميا كجزء روتيني وتادية واجب فقط.

kadwi69
اللغة تتطور بشكل مذهل؛ فلو فرضنا أن إنسانا عاش منذ 500 سنة، ثم بُعث الآن، فقرأ ما كتب، فإنه لا يكاد يفقه منه قولا.

أبرز تغريدات العرب
manalabinhassan
كيف يصبح الشخص شريرا؟ عندما يقيس تصرفه بمصلحته لا بالقيم والمبادئ.

My_fair_son
بحرّمون فوائد البنوك "وهي حلال"، ويحلّسون سرقة الأتار والالتجار بالمخدرات والسلاح وخيانة الأوطان "وهي حرام"، كملتان ونصف كلمة!



اصمتوا أو غادروا

سجال كويتي عنوانه هل يحق للمقيمين حرية التعبير

#لا_لترحيل_عبدالله تضامن واسع مع وafd تقابله إشادة بقرارات الإبعاد

وغرد الكاتب الكويتي سعود العصفور:

@SaudAlasfoor

حرية التعبير عن الرأي حق إنساني لا علاقة له بالجنسية. ليست دعوة للانفلات ولكنها دعوة لوضع حد لتمادي السلطة في قمع حرية التعبير الذي تمارسه على الجميع مواطنين ووافدين. #لالترحيلعبدالله

يذكر أن الحملة الرافضة للإبعاد الإداري ليست الأولى من نوعها إذ سبق أن وجه أكاديميون انتقاداتهم للسلطات الرسمية بسبب الإبعاد الإداري لوافدين، حيث يرى البعض من الكويتيين "أنه من الممكن استبداله بعقوبات قانونية أخرى". وحذر مغردون من تزايد قمع السلطات الكويتية لحرية التعبير مؤخرا وتحديدا ضد الوافدين.

وفي الأسبوع الحالي أعلنت وزارة الداخلية الكويتية القبض على وafd مصري بسبب انتقاده لأحوال الطقس في الدولة. ولاقى قرار إبعاده قبل أيام قليلة انتقادات شديدة من قبل مغردين اعتبروا أن ما ذكره الوافد لم يتضمن إساءة وأنه يندرج ضمن حرية التعبير كونه عبر عن رأيه بالطقس.

ويقول المحامي حسن العاطفي في تغريدة عبر تويتر:

@hasanalatefi2

المعاناة من آثار هذا الوباء جعلت الكثير يعانون من تجمعات نفسية واقتصادية. عبدالله واحد من ثلاثة ملايين نص في الكويت يعانون من عقبات الإجراءات المخالفة للدستور.

وتعتمد الكويت وهي الدولة الخليجية الغنية بموارد النفط على الكثير من الوافدين الأجانب، أغلبهم قادمون من آسيا وأفريقيا ويشغلون وظائف برواتب زهيدة.

وعلى الجانب الآخر لاقى قرار الإبعاد تأييدا من آخرين اعتبروا أنه "جزءا مناسب لكل من يخالف القوانين وأن تطبيقه لا يقتصر على الكويت فقط" ضمن هاشتاغ "نعم لترحيلعبدالله". ويقول مغرد:

@Bad000ra3

#نعم لترحيلعبدالله. إذا ما ترحل عبدالله كل يوم راح يطلع لنا عبدالله.

وعلق حساب ناشرا فصولا قانونية:

@Reeema_kwt

مرسوم بالقانون رقم 65 لسنة 1979 في شأن الاجتماعات العامة مادة 12 "يحظر اشتراك غير المواطنين في المؤامرات والمظاهرات والتجمعات". صحيح الدستور لم يُميز الرأي ولكن القانون كذلك نظم هذه الحقوق والحريات #نعم لترحيلعبدالله.

وقال حساب برنامج "مع حمد قلم" والذي يتابعه أكثر من مليون شخص:

@7amadQalam

عبدالله هو مجرم ولا آثار شعبا ولا دعا إلى مظاهرات عشان يتسفر وينتهي مستقبله. كان ممكن يكتب له تعهد وخلص، تمنى إعادة النظر في موضوع إبعاده #لالترحيلعبدالله.

فيما قال مغرد:

@fawazfarhan

إنسان عبر عن موقفه الشخصي تجاه إجراءات الحكومة ضد غير المطعمين، مع اختلاف مع رايه. وهذا حق له بغض النظر عن جنسيته لا يجوز إبعاده عن #الكويت لأنه لا يحمل جنسيته! مع أنه مولود في الكويت وأبوه مشارك في المقاومة في فترة الغزو العراقي وجده كان عسكريا في الكويت #لا لترحيلعبدالله.

أما النائب بالبرلمان الكويتي عبدالعزيز الصقعي فقال:

@draalsaqobi

المبادئ لا تتجزأ. والظلم لا يورث إلا الهلاك، وأكثر ما نفتخر به ككويتيين أمام العالم أننا نتنفس الحرية ونשמ حرية الكلمة في كل مكان، وأنتا وجهة الأحرار الأول في وقت انتشر الظلم والاستبداد في دول أخرى! #لا لترحيلعبدالله لا لهدم ما هو جميل في بلدي!

وبينما رفض كويتيون ترحيل عبدالله بسبب الدستور المحلي الذي يكفل حرية الرأي والتعبير في المادة 36 بمن فيهم عدد من أعضاء البرلمان، إلا أن آخرين رفضوا ترحيله أيضا لأنه مولود في الدولة وسبق لجدّه أن خدم في الجيش الكويتي وحصل على أوسمة من الأمير الأسبق الشيخ جابر الأحمد الصباح.

واعتبرت مغردة:

@Sary_q8

قطعاً عبدالله لا يستحق الترحيل واللي قاله مجرد رأي. وحتى لو تختلف معاه ما يوصل الإقصاء لدرجة "الترحيل"! والد عبدالله مولود الكويت 1964 وجده خدم في السلك العسكري الكويتي! يعني عبدالله ووالده وجده متواجدون في الكويت من 60 عاما! الرحمة فوق القانون يا بشر #لا لترحيلعبدالله.

انتقادات واسعة لقرار ترحيل وafd في الكويت لانتقاده التمييز بين الملقّحين ضد فايروس كورونا وغير الملقّحين تثير الجدل حول حدود حرية التعبير في الدولة الخليجية و"تدخل المقيمين في ما لا يعنيههم" خاصة مع إصدار وزارة الداخلية تحذيرا بإبعاد أي مقيم في الكويت "يمارس سلوكا يمس المصلحة العامة".

الكويت - أثار قرار وزارة الداخلية الكويتية إبعاد شاب أردني مقيم في البلاد بعد أن انتقد عبر وسائل الإعلام فرض إجراءات على غير الملقّحين ضد كورونا جدلا واسعا.

وأمر وزير الداخلية ثامر العلي بإبعاد أي مقيم في الكويت "يمارس سلوكا يمس المصلحة العامة والأمن العام أو الآداب العامة، انطلاقا من الصلاحيات التي خولها له القانون".

وتصدر هاشتاغ #لا لترحيلعبدالله الترنند على موقع تويتر في الكويت، حيث طالب مغردون السلطات بإلغاء قرار ترحيله بسبب تعبيره عن رأيه، مشيرين إلى أن ذلك حق مكفول في الدستور الكويتي، كما شارك في الحملة أعضاء في البرلمان الكويتي.

وظهر الشاب الأردني عبدالله محمد جبارة (25 عاما) في مقطع فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعي يتحدث إلى صحفيين متسائلا عن كيفية الموافقة على تقيد حركة إنسان حر بصرف النظر عن الحصول على التطعيم من عدمه، إذ قال إن "المسألة ليست مرضا أو موتا أو وباء، هي مسألة أسلوب حياة. كيف يوافق إنسان حر على تقيد تحركاته؟ (...) لم نر سابقا مثل هذه الأشياء. تفرقة غريبة جدا".

وأشارت صحف محلية إلى أن وزير الداخلية "أصدر قرارا بإبعاد وafd من الجنسية الأردنية على خلفية مشاركته في تجمع احتجاجي ضد التطعيم في ساحة الإزادة وتوجيهه إساءات للقرارات الحكومية".

ونظم مواطنون كويتيون خلال وقت سابق من شهر يونيو ووقات احتجاجية في ساحة الإزادة لرفض قرارات الحكومة برفض قيود على حركة الأشخاص غير الملقّحين على التطعيم في السفر ودخول الأماكن العامة.

يُذكر أن السلطات في الكويت فرضت مؤخرا قيوداً على غير الملقّحين ضد كورونا لدخول المنشآت الحكومية والعامة. وفرض قيود لدخول المنشآت الحكومية والعامة على الأشخاص الحاصلين على التطعيم قرار موجود بالفعل في أغلب الدول الخليجية التي ستبدأ في تطبيقه أوائل أغسطس. ويهدف هذا الإجراء إلى حث الناس للحصول على التطعيم لتحقيق المناعة المجتمعية ضد الوباء والتي يوصي الأطباء بأن تتجاوز أكثر من 70 في المئة من عدد السكان لتحقيق هذه الغاية.

كتيبة طبية من عائلة تونسية تتجند لمحاربة كورونا

ثلاثة أطباء في سباق مع الزمن لطرد الفيروس من القيروان



عائلة واحدة لمهمات متعددة

آخرون تقبض عزائمتنا، ولكنني أنا وزوجي وابنتي لم نستسلم، وكانت لنا نظرة استشرافية، فواصلنا العمل". وأردفت "لم نهتم بالنتيجة، وإنما تمسكنا بواجب المحاولة. وهذا ما جعل الهدف يتحقق في النهاية، وهو هدف الإرادة في المساعدة وتغيير الوضع".

وأفرزت الجائحة نسيجاً اجتماعياً فريداً ومبادرات تطوعية للمساهمة في تحسين الوضع الوبائي وتخفيف العبء عن المستشفيات. وتحقق ذلك من خلال التبرعات التي تم جمعها عن طريق أطباء ورجال عمال وشركات وجمعيات صحية وجمعيات طبية.

والخروج من دوامة الوباء ترى الطيبة الشابة مريم مفتاح أن الحل يتمثل في القيام بحملات لتشجيع الناس وحثهم على التلقيح، وتوعية المواطنين بأهمية التلقيح وجذواه في "التلقيح أقل تكلفة من جهاز أوكسجين، ولا يساوي شيئاً أمام الأرواح" وفق تعبيرها.

كان المكان غير مهيا لذلك لكنه تحول بإرادة هؤلاء المتطوعين إلى مستشفى ميداني تضافرت فيه جهود إدارة الصحة والبلدية على الرغم من أنه في البداية لم تكن هناك موازنة كافية.

وتتابع صوة قائلة "وضعنا أول لجنة بالمستشفى وهي مقاسم أروقة المستشفى الخشبية، من خلال جمع تبرعات، وهي التي أعطت لجهدنا قيمة ودفعتنا إلى الأفضل، وبدات المساعدات تتدفق من مختلف الجهات الرسمية وغير الرسمية".

وبات المستشفى اليوم مجهزاً بالكامل ويستقبل منذ بداية شهر يونيو أكثر من 60 مصاباً، وتتوافر فيه الخدمات الصحية والأوكسجين تحت رعاية الهيئات الصحية وإشرافها.

أما الستائر التي تفصل بين الأسرة داخل المستشفى فقامت صوة بخياطتها

في يوم واحد بسبب ضغط الوقت، واعتبرته بمثابة تحدٍ عملت على كسبه.

وعن هذا تقول "هناك من أخبرنا بأن كورونا انتهى إلى غير رجعة، وحاول

أوكسجين، من متطوعين سهرروا على إعداده لاستقبال المصابين في ظل ارتفاع عدد إصابات كورونا مع بداية مايو الماضي.

ويقول مفتاح "أهدي هذا المستشفى المنجز إلى جميع الذين قدموا يد المساعدة، ومنهم من فارق الحياة بسبب كورونا ولم يتمكن من العلاج فيه".

لم يكن الطبيب صاحب المبادرة يتحرك بمفرده، وإنما جنباً إلى جنب مع زوجته الطيبة أمال صوة. في عن هذا يقول "زوجتي ليست فقط شريكة حياتي وأُم أولادي، فهي أيضاً شريكتي في العيادة التي نتقاسمها".

وتقول الدكتورة أمال صوة، مؤكدة أن الجائحة دفعت الجميع إلى التطوع والمساهمة بشتى أنواع المساعدات "أنا طبيبة، وفي الوقت عينه مسؤولة لجنة الصحة في المجلس البلدي. ومن منطلق هذه المسؤولية، سعت مع جهات محلية إلى استحداث هذا المستشفى الميداني".

"لقد اعتدت على العمل التطوعي ضمن المجموعة داخل السجن، ما جعله سلوكاً اعتيادياً"، كما يقول الدكتور مفتاح، مضيفاً أن "قسم الطبيب يلزمه بإسعاف الناس في جميع الأحوال ونجدتهم".

انخرط الدكتور مفتاح مع آخرين، وبينهم زوجته، في جهود إنشاء المستشفى الميداني بناء على وعود من وزارة الصحة بتجهيزه بالمعدات الطبية. ويقول "صممت بنفسي أروقة المستشفى الميداني الذي هو قابل للتفكير والنقل، وهو صالح لكل مكان وزمان وليس فقط في القيروان".

ومع كل نقص يسجل تنشر تدوينة عبر فيسبوك فيأتي الرد سريعاً من مساهمين بشتى أصناف التبرعات والتطوع من هيئات المجتمع المدني، كالشافة والهلال الأحمر.

بدأ المستشفى الميداني بتركيز 40 سرير

الطب مهمة إنسانية قبل أن تكون وظيفة أو مكانة اجتماعية وتظهر أهميتها لحظة انتشار الأوبئة كما في زمن كورونا الذي نعيشه، وفي تونس تتطوع عائلة طيبة لمكافحة الفيروس من خلال السهر على صحة المرضى وإرساء مستشفى ميداني في محافظة القيروان.

القيروان (تونس) - بين أسرة المرضى

بقسم كوفيد - 19 في مستشفى ابن

الجزار بمدينة القيروان التونسية تراقب

الطبيبة الشابة مريم مفتاح مرضاها

فتعائين مستوى تدفق الأوكسجين

ووضعية التنفس بالآجهزة.

وأحياناً تطلب مساعدة قسم الإنعاش

أملاً بإيجاد سرير شاغر لتتخذ حياة

مريضها الذي تدهورت حالته.

وفي مواقف أخرى من الأمل تمضي

على ورقة تعافى مريض ونقله إلى

المستشفى الميداني.

مريم طبيبة متعاقدة مع مستشفى

ابن الجزار، وهي حديثة التخرج في كلية

الطب، لتكون أول مصافحة لها مع جائحة

كورونا في الصفوف الأمامية مع جنود

الجيش الأبيض في محاربة الوباء.

طبيبة تقوم بخياطة الستائر التي تفصل بين الأسرة داخل المستشفى خلال يوم واحد بسبب ضغط الوقت

انتماء مريم إلى عائلة طيبة أكسبها خبرة أكبر، فوالدها طبيب جراح ووالدتها متخصصة في التوليد وأمراض النساء، ومنهما استمدت حب مهنة الطب وأيضا التطوع في العديد من المبادرات الاجتماعية.

تتقاسم مريم جمعية "أسرتي للتنمية" بالقيروان، وتعمل من خلالها على جمع المساعدات في ظل الصعوبات الصحية التي تشهدها المدينة في مواجهة الجائحة، وما فيها من ارتفاع في حالات الإصابات إلى أكثر من 400 إصابة في الـ 100 ألف ساكن وارتفاع نسب الوفيات.

ومن بين المشاريع التطوعية المساهمة في تهئية مستشفى ميداني وتجهيزه، وهو يُعد اليوم أكبر قسم استشفائي يستقبل مرضى كورونا.

منذ بداية التشغيل رافقت مريم والديها في تهئية المستشفى الميداني.

اللاجئون السوريون في الأردن مهددون في رغيف الخبز

وتابع أن برنامج الغذاء العالمي يحتاج بشكل عاجل إلى 58 مليون دولار أميركي لمواصلة المساعدات الغذائية لدعم نصف مليون لاجئ حتى نهاية العام الحالي.

وأشار إلى أن جائحة كورونا أدت إلى تفاقم نقص التمويل ودفعت الدول المانحة إلى تحويل مساعداتها الخارجية إلى مواطنيها.

وأضاف إن "الوضع مقلق للغاية.. فكلما زاد عدد الأشخاص الذين يفتقرون إلى المال لشراء الطعام، زاد اضطرابهم إلى خفض النفقات وإخراج الأطفال من المدارس أو ربما الزواج من بناتهم مبكراً، ونرى أن هذا الاتجاه أخذ في الارتفاع بالفعل".

وبحسب برنامج الغذاء العالمي، يتلقى اللاجئون الذين يعيشون في مخيمي الزعتري والأزرق في الأردن وكذلك العائلات الفقيرة التي تعيش في المجتمعات المحلية 32 دولاراً شهرياً للفرد، بينما يتلقى اللاجئون الذين يعيشون خارج المخيمات المصنفة على أنها فقيرة مساعدة شهرية قدرها 21 دولاراً للفرد.

وتشفت دراسة استقصائية أجراها برنامج الأغذية العالمي مؤخراً أن 68 في المئة من اللاجئين في الأردن شهدوا انخفاضاً دخلهم منذ بداية وباء كورونا، وفي الوقت نفسه، يعاني 25 في المئة منهم من انعدام الأمن الغذائي العام الماضي، بينما كان 64 في المئة على حافة انعدام الأمن الغذائي.

ويشار إلى أن الأردن يستضيف حوالي 1.3 مليون لاجئ سوري منذ اندلاع الأزمة السورية منهم 635 ألفاً مسجلين لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ويعيش في مخيمات الزعتري والأزرق والزرقاء 115 ألف لاجئ.

وأضاف "لقد أبلغنا بالفعل 21 ألف لاجئ أنه لا يمكننا دعمهم اعتباراً من 1 يوليو، وإذا لم نحصل على المزيد من الأموال، فسنضطر للأسف إلى إجراء تخفيضات كبيرة".

ويبيد اللاجئون شكاوهم من ارتفاع الأسعار الأساسية لأربعة أضعاف قيمتها، وازدادت كلفة الإيجار فأصبحت تتراوح بين 150 - 200 دينار شهرياً (200 - 280 دولاراً).

وقالت نورهان هرمل (34 عاماً) زوجة محمد هرمل "أنا خائفة... لا أستطيع أن أتخيل حياتي دون هذه المساعدة من برنامج الأغذية العالمي".

وأضافت "إننا أجبرنا على تبديل مكان سكنا ست مرات في الأردن نتيجة ارتفاع الإيجارات التي تدفعها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حالياً".

وقالت "أتمنى ألا يواجه أحد من اللاجئين انقطاع التمويل عنه، لأن هناك العديد من العائلات مثلاً... والجميع بحاجة ماسة خاصة أن الوضع يتدهور وسط أزمة مرض فيروس كورونا الجديد".

وأضافت "أي عائلة تقطع عنها المساعدات ستعيش في وضع كارثي، لذلك أناشد العالم كله أن ينظر بعين العطف إلى أوضاع السوريين هنا لأننا في أمس الحاجة إلى المساعدات".

وقال نائب مدير برنامج الأغذية العالمي في الأردن جوناثان كامبل، إن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة يواجه نقصاً حاداً في الأموال مما سيؤثر على عدد أكبر من اللاجئين في الأشهر المقبلة.

من مطلع الشهر، بعد عملية تحديد الأولويات بسبب نقص التمويل. وأجبرت عائلة هرمل على الفرار من ريف دمشق إلى الأردن في عام 2013 ورغم أنها لن تتأثر بالتخفيضات المرتقبة في يوليو بسبب الظروف المعيشية القاسية، إلا أنها ما زالت تعرب عن قلقها من ذلك.

ويبيد اللاجئون شكاوهم من ارتفاع الأسعار الأساسية لأربعة أضعاف قيمتها، وازدادت كلفة الإيجار فأصبحت تتراوح بين 150 - 200 دينار شهرياً (200 - 280 دولاراً).

وقالت نورهان هرمل (34 عاماً) زوجة محمد هرمل "أنا خائفة... لا أستطيع أن أتخيل حياتي دون هذه المساعدة من برنامج الأغذية العالمي".

وأضافت "إننا أجبرنا على تبديل مكان سكنا ست مرات في الأردن نتيجة ارتفاع الإيجارات التي تدفعها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حالياً".

وقالت "أتمنى ألا يواجه أحد من اللاجئين انقطاع التمويل عنه، لأن هناك العديد من العائلات مثلاً... والجميع بحاجة ماسة خاصة أن الوضع يتدهور وسط أزمة مرض فيروس كورونا الجديد".

وأضافت "أي عائلة تقطع عنها المساعدات ستعيش في وضع كارثي، لذلك أناشد العالم كله أن ينظر بعين العطف إلى أوضاع السوريين هنا لأننا في أمس الحاجة إلى المساعدات".

وقال نائب مدير برنامج الأغذية العالمي في الأردن جوناثان كامبل، إن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة يواجه نقصاً حاداً في الأموال مما سيؤثر على عدد أكبر من اللاجئين في الأشهر المقبلة.

وأثرت إجراءات الحجر الصحي سلباً على اللاجئين المقيمين في المدن والمخيمات، من ناحية صعوبة توفير الأغذية العالمي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإنه لا يمكنهم العيش على الإطلاق.

ويعمل هرمل بوظيفة شبّال (عتال) ويعاني من مرض في القلب يمنعه من العمل المستقر الدائم، وأشار إلى أنه ينفق 60 ديناراً أردنياً (حوالي 85 دولاراً أميركياً) شهرياً على الدواء.



مسير مجهول

نصائح

الخيار.. فوائد صحية جمّة

ويمكن أن يساهم الخيار في المحافظة على ضغط الدم بمستوياته الطبيعية، وذلك لمحتواه من البوتاسيوم الذي يمكن أن يقلل من احتباس السوائل الناجم عن الصوديوم داخل الجسم، وبالتالي فإنه قد يساعد على خفض ضغط الدم، ولكن لن يؤدي تناول الخيار وحده إلى تحسين ضغط الدم. وأشارت دراسة أوليّة نُشرت في مجلة "جورنال نارس" وأجريت على مجموعة من المرضى الذين يعانون من فرط ضغط الدم الأساسي إلى أن استهلاك عصير الخيار له تأثير جيد في تنظيم ضغط الدم عند مرضى فرط ضغط الدم الأساسي، وقد كانت أفضل جرعة 200 مليلتر مرتين يوميا.

كما يمكن أن يساعد الخيار على تحسين حركة الأمعاء الطبيعية والسليمة، وتقليل خطر الإصابة بالإمساك، وذلك لأنّه مصدر غني بالماء الضروري لترطيب الجسم. كما أنّه مصدر غني بالألياف الذائبة في الماء، وبشكل خاص البكتين الذي يمكن أن يساعد على زيادة تواتر حركة الأمعاء الطبيعية.



الخيار يحتوي على عديد الفيتامينات والمعادن

الشعور بالقوة الشخصية في العلاقة يؤثر على السعادة في الحب

تراوح عمر المشاركين في الدراسة بين 18 و71 عاما، وكانوا على علاقة لمدة ثمانية سنوات في المتوسط. وشملت الأسئلة المطروحة الإعجاب بالشريك، والثقة، والرضا عن الجنس، ومشاعر القهر والتقدير، فضلا عن الالتزام والاستعداد للاستثمار في العلاقة.

الشعور بالقدرّة على تقرير شيء في الزيجة له تأثير حاسم على جودة العلاقة ما يجعل الناس أكثر رضا عنها

ويعتبر اتخاذ القرار العملية المعرفية الناتجة عن اختيار بين العديد من الاحتمالات الممكنة والمتاحة. وتقدم كل عملية من عمليات اتخاذ القرار خيارا نهائيا قد يقضي إلى اتخاذ إجراء. ويمكن اعتبار اتخاذ القرار نشاطا لحل المشكلات ينتهي بحل مثالي أو مرضي على الأقل. ولذلك فهي عملية يمكن أن تكون عقلانية أو أقل عقلانية أو غير عقلانية ويمكن أن تستند إلى معرفة ومعتقدات صريحة أو ضمنية.



القوة الممارسة ذاتيا أمر مهم لنوعية العلاقة

برلين - قال المركز الألماني للصحة إن الخيار يتمتع بفوائد صحية جمّة بفضل محتواه العالي من الماء والفيتامينات والمعادن. وأوضح المركز أن الخيار يتكون من الماء بنسبة تصل إلى 97 في المئة، كما أنّه غني بالمعادن مثل الصوديوم والكالسيوم والبوتاسيوم والمغنيسيوم والحديد، والفيتامينات مثل فيتامين A و B و C و E. ويفضل هذه العناصر يعمل الخيار على إدرار البول، ومن ثم يساعد في التخلص من احتباس السوائل بالجسم، ما يجعله صديقا للكلى والمثانة.

ومن ناحية أخرى يساعد الخيار على التمتع بالرشاقة؛ نظرا لأنّه قليل السعرات الحرارية؛ حيث تحتوي 100 غرام على 12 سعرا حراريا فقط، كما أنّه غني بالألياف الغذائية، التي تساعد على الشعور بالشبع لمدة طويلة وتعمل على تنشيط حركة الأمعاء، ومن ثم محاربة الإمساك.

وللاستفادة من هذه المزايا ينبغي تناول الخيار دون تقشير؛ حيث توجد معظم العناصر الغذائية المهمة في القشرة.



كل فتاة بأبيها معجبة

كيف يمهد الرجال لبناتهم الطريق إلى كرسي القيادة

المشاركة الفعالة للأب في تربية ابنته منذ الولادة تعزز تطلعاتها المهنية

على مبدأ المساواة بين الجنسين لفظيا، فيما يحتفظون بالتقسيم التقليدي للعمل في المنزل، تكون بناتهم أكثر عرضة لتصور أنفسهن في وظائف تقليدية.

وقالت بن عرفى لـ"العرب"، "دور المرأة في المجتمع ما هو إلا صورة ذهنية كباقي الصور التي خزنتها الفتيات منذ الصغر في ذاكرتهن ويتصرفن بموجبها في حياتهن، وليس وفق ما يتطلعن إليه أو يحتمه عليهن الظرف الاجتماعي".



مروة بن عرف

دور المرأة في المجتمع ما هو إلا صورة ذهنية كباقي الصور

وأشارت إلى أن الدروس التي تستخلصها الفتيات من التقسيم التقليدي للأدوار بين الأب والأم المهنية بشكل هائل، ويغذي الفجوة في الراتب بين الجنسين.

ويرى الدكتور أمجد العجروبي، استشاري الطب النفسي وعلاج الإدمان في مصر، أن فترة المراهقة تعد من أكثر المراحل التي تحتاج فيها الفتاة إلى أن تكون قريبة من والدها، لأنها تكون نفسها قد بدأت تتشكل كامرأة وتريد أن تتعرف على الجنس الآخر بشكل أعمق، ويكون أول من تصادف في حياتها من هذا الجنس هو الأب، ما يجعل علاقة الأب بابنته في تلك الفترة هامة جدا لأنها تتحكم في مدى توازنها النفسي. وأكد العجروبي على أهمية وظيفة الأب في العملية التربوية للفتاة، مشيرا إلى أن تأثير الابنة بابيها لا يقتصر على أمور محددة، بل ينسحب على الترابط الفكري والعاطفي، ويساهم ذلك إلى حد كبير في تكوين شخصيتها وثقتها بنفسها وفي توجيهاتها العلمية والعملية.

وشددت جينا ريبون عالمة بريطانية في علم الأحياء العصبية على أن القوالب النمطية الشائعة مثل عدم قدرة المرأة على قراءة الخارطة وأن الرجل لا يمكنه القيام بعدة مهام في وقت واحد، لا علاقة لها بالعقل ولا يوجد دليل عليها في العلم. وأشارت إلى أن الاختلاف بين الرجل والمرأة سببه الوحيد هو العالم الذي يعيشون فيه ويعمل على تحديد أدوار وظيفية معينة لكل جنس، موضحة أن كلا من الرجل والمرأة يملك عقلا متماثلا في الشكل ولا يمكن التفريق بينهما، لكن توجد أدلة على أن الاختلافات البسيطة بينهما سببها البيئة المحيطة وليست البيولوجيا، وأوضحت أنه يتم قولبة الفرد منذ الصغر للقيام بدور وفق نوعه.

المساواة العادلة بين الجنسين، وبالتالي تعزيز التطلعات المهنية للفتيات. وكشفت بعض الدراسات أن تأثير العلاقة السليمة بين الأب وابنته ليس أقل أهمية من تأثير علاقتها بأمها، وتطور شخصية الفتاة بتأثر بشكل كبير بنوعية الدور الذي يؤديه الأب في تربيته.

ولاحظ خبراء أن الفتيات قد يحصلن على درجات أكاديمية أفضل من الفتيان، إلا أن نجاحهن في التعليم لا تعقبه مزايا مشابهة في سوق العمل، مشيرين إلى أن المشكلة لا يبق خلفها التمييز ضد جنسهن في سوق العمل، بل لأن معظمهن يتحفظن في التقدم لشغل مناصب قيادية، ويمكن أن يكون ذلك علاقة بإهمال الآباء لواجباتهم التربوية ويحاولون بالتعاطف والتفهم ويقضون أكثر وقت معهم، ولا يرفضون طهي الطعام أو المشاركة في أعمال المنزل، فهم بذلك يتركون تبعات واسعة النطاق على صحة بناتهن النفسية ويجعلونهن أكثر ثقة بأنفسهن وتقدير لذواتهن.

ويرى مختصون في علم النفس أن الرسائل التي تستخلصها الفتيات في مراحل أعمارهن المبكرة من التقسيم التقليدي للأدوار بين الأم والأب يمكن أن تستمر معهم إلى حين وصولهن إلى سن العمل وخوضهن غماره، وهو ما يعني أن ثمة إمكانية كبيرة بأن يؤثر ذلك على مستقبلهن وتوقعاتهن الوظيفية، ويضع الكثير من القيود على تطلعاتهن المهنية. وأرجعت الأخصائية النفسية السعودية نواف شفلوت سبب عدم ثقة المرأة في نفسها إلى مراحل الطفولة المبكرة وتقصص الفتيات والفتيات أدوارا تقليدية تفرضها عليهن التربية الأسرية بطريقة لا شعورية.

وقالت شفلوت لـ"العرب"، "تنشئة الفتيات داخل الأسرة تخضع في الغالب إلى الثقافة الاجتماعية، وبالتالي فالبيئة الأسرية التي تنشأ فيها الفتاة هي التي تؤثر على ثقافتها في نفسها، فيما أن تحفزها أو تضعفها". وأضافت "تواجه الفتيات منذ مراحل أعمارهن المبكرة ضغوطا مكثفة داخل وسطهن الأسري والاجتماعي وفي وسائل الإعلام، وفي مواقف الآخرين الراضية لإقتحام الفتيات مجالات ينظر إليها على أنها خاصة بالذكور".

ومن جانبها لفتت مروة بن عرفى المختصة التونسية في علم النفس السريري إلى أن الرجال الذين يثنون

دور الأب في تربية ابنته له أثر كبير على مختلف مراحل حياتها، حيث تشكل العلاقة المتينة بين الأب وابنته أحد أكثر العوامل المهمة بشكل المستقبل الذي ستعيشه بدءا من أدائها في المدرسة ثم في الجامعة، ويعد ذلك خلال مسيرتها المهنية واختيارها لشريك حياتها.

وأثبتت أبحاث جديدة أن الحياة الاجتماعية للفتيات أصبحت أكثر ثراء وتعقيدا مما كان سائدا في الماضي، وهو ما يعني أن العلاقة بين الأب وابنته كشأن علاقتها بأمها، قوامها الارتباط العاطفي وإدراك احتياجاتها النفسية والعاطفية والاستجابة لها. كما تلعب مشاركة الأب الفعالة في تربية ابنته منذ الولادة، ومساعدته لزوجته في القيام بالمهام المنزلية من غسل الأطباق والملابس وغيرها من المهام، دورا رئيسيا في ترسيخ مفهوم

الفتيات عندما يفكرن في الزواج فإن اختيارهن يقع في الغالب على الرجل الذي يتميز ببعض الصفات المشتركة مع آبائهن



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

يساهم الأب بدور كبير في بناء الهيكل العقلي والنفسي لبناته منذ مراحل مبكرة من أعمارهن غير ما يتعلمنه منه من مهارات وخبرات من خلال الملاحظة والممارسة والتطبيق في الحياة العامة، فترسخ في أذهان العديد من الفتيات فكرة أن جميع الصفات المثالية تتجسد في آبائهن، وقد يكون لهذه العلاقة البناءة بين الطرفين تأثير كبير على مستقبلهن المهني وتجعلهن أكثر تطلعا إلى مراكز صنع القرار، وحتى عندما يفكرن في الزواج فإن اختيارهن يقع في الغالب على الرجل الذي يتميز ببعض الصفات المشتركة مع آبائهن.

ترسيخ مفهوم المساواة

لم يحظ دور الأب في التأثير في بناته إلا بالقليل من الدراسة في الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية، كما أن المجتمعات

تلقي غالبا بمسؤولية تربية الفتيات ودمجهم نفسيا وعاطفيا على عاتق الأم، أما العلاقة بين الفتاة وأبيها رغم أهميتها فكانت تأتي في المرتبة الثانية بعد علاقته بأطفاله الذكور، كما تقتصر مسؤولية الأب في بعض الأحيان على توفير النفقات المادية للأسرة، من دون أن يكون له دور كبير في تربية الأبناء سواء أكانوا ذكورا أو إناثا.

وعلى عكس ما كان سائدا في الماضي، اتجه العديد من الآباء في المجتمعات العصرية إلى محاولة القطع مع العادات المتوارثة في طريقة تعاملهم مع بناتهم والتفاعل السلوكي والوجداني الذي يبني بالنمو العقلي والنفسي السليم للفتيات، وأصبحوا يضغطون بدور أكبر في تربية أبنائهم الذكور والإناث في المنزل، لكن بيئات العمل لم تتغير لتواكب تطلعاتهم.

مواجهة الأهلي وبيراميدز في الدوري المصري بطموحات مختلفة

هل ينجح جونياس في وقف نجاحات موسيماني



يعود الأهلي لاستئناف مسيرته في الدوري المصري بمواجهة من العيار الثقيل أمام ضيفه بيراميدز الخميس في قمة الجولة الـ27 من الدوري. وكان آخر لقاء خاضه الأهلي أمام الزمالك يوم الـ10 من مايو الماضي وانتهى بالتعادل، ثم تفرغ لمشواره في دوري أبطال أفريقيا حيث تأهل إلى المباراة النهائية.

القاهرة - يسعى بيتسو موسيماني المدير الفني للأهلي لإضافة بيراميدز إلى قائمة ضحاياه من الكبار منذ توليه مسؤولية الإدارة الفنية للمارد الأحمر، في اللقاء الذي يجمع الفريقين الخميس بالدوري المصري الممتاز.

ويدخل الأهلي اللقاء بهدف الفوز لتعويض فارق النقاط، بعد تأجيل أكثر من مباراة له، حيث يحتل المركز الثالث برصيد 41 نقطة، بينما يحتل بيراميدز المركز العاشر برصيد 34 نقطة.

واعتماد موسيماني منذ توليه المسؤولية تحقيق نتائج جيدة ومميزة، لاسيما أمام الفرق الكبيرة مثل الوداد والترجي والزمالك وصن داوونز والتفوق عليها في أكثر من مناسبة. ولم يسبق لبيتسو هزيمة بيراميدز رغم مقابلته للفريق السماوي مرتين من قبل خلال الفترة الماضية، ببطولة الدوري خلال الدور الثاني من الموسم الماضي والدور الأول من الموسم الحالي.

والتقى الأهلي وبيراميدز نهاية الموسم الماضي، بعد أيام قليلة من تولي موسيماني المسؤولية، ورغم أن نتيجة اللقاء لم تكن مؤثرة بعد حسم اللقب وقبل أيام قليلة من نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا، إلا أن الأحمر لعب بقوامه الأساسي. وتعرض خلال اللقاء عمرو السولية للطرد نهاية الشوط الأول، فيما أهدر أشية ركلة جزاء لتخرج المباراة بنتيجة التعادل السلبي. الأمر ذاته تكرر في مواجهة الدور الأول هذا الموسم وانتهت المباراة بالتعادل السلبي أيضا في مباراة غلبت عليها العصبية والتحفظ الدفاعي من الفريقين خشية الخسارة.

إسقاط الكبار

خاض موسيماني مع الأهلي 46 مباراة بكل البطولات، فاز في 33 وتعادل في 9 وخسر 4 مباريات. أبرز نجاحات موسيماني على مستوى البطولات، الفوز بلقب دوري أبطال أفريقيا نسخة الماضية، إلى جانب برونزية مونديال

الأندية وكأس السوبر الأفريقي والفوز بكأس مصر والتأهل لنهائي دوري الأبطال نسخة الجارية.

وعلى مستوى النتائج وقهر الكبار تفوق موسيماني على الوداد المغربي ذهابا وإيابا في نصف نهائي نسخة الماضية، ثم الزمالك في النهائي والدوري المحلي.

كما قهر موسيماني صن داوونز في ربع نهائي نسخة الحالية، ثم عبر الترجي في نصف النهائي ذهابا وإيابا أيضا، مواصلا تسديه في هذا الدور من البطولة للعام الثاني على التوالي.

ولن تكون مواجهة بيراميدز سهلة في المواجهة الثالثة لموسيماني مع الأهلي، بعدما أطاح السماوي بمدربه الأرجنتيني أروابارينا وعين اليوناني تاكيس جونياس بديلا له. وستعين على موسيماني الحذر من أجل إدراك الفوز لمواصلة السعي لملاحقة الزمالك متصدر الدوري حتى الآن، فضلا عن الأسلوب المختلف لتاكيس في الإدارة الفنية عن أروابارينا.

مواجهة بيراميدز لن تكون سهلة لموسيماني، بعدما أطاح السماوي بمدربه الأرجنتيني أروابارينا وعين اليوناني تاكيس جونياس

وإن كان قصر المدة التي تسبق اللقاء سيصعب المهمة على اليوناني بعض الشيء، لكي يستطيع تحفيظ لاعبيه طريقته وأسلوبه. كما يضم بيراميدز عددا كبيرا من النجوم على رأسهم رمضان صبحي، عبدالله السعيد وأحمد فتحي، لاعبي الأهلي السابقين وهو ما يزيد من صعوبة اللقاء فنيا ويزيدها أهمية جماهيرية لأنصار المارد الأحمر، نظرا للعلاقة المتوترة بين الناديين منذ تغيير اسم النادي واستقطاب النجوم وعلى رأسهم نجوم الأحمر.

كارتيرون يعمق تكهنات رحيل المغربي أحماد

القاهرة - جاء استبعاد الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني للزمالك لمهاجمه المغربي حميد أحماد من حساباته الفنية، ليعيد اللاعب من جديد لنقطة الصفر. وغاب أحماد عن لقاء فريقه السابق أمام مصر المقاصة رغم تعافيه من الإصابة التي لحقت به مؤخرا، مما زاد من تكهنات رحيله عن القلعة البيضاء. واعتمد كارتيرون على التونسي سيف الدين الجزيري كمهاجم أساسي لفريقه خلال المباريات الماضية، والتي غاب عنها أحماد بداعي الإصابة، قبل أن يتم استبعاده لأسباب فنية. عكس رغبة الكثير من جماهير الزمالك، منح كارتيرون لفته

● **كوالالمبور** - تسحب الخميس في مقر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في كوالالمبور قرعة الدور الحاسم من التصنيفات المؤهلة لمونديال قطر 2022 بمشاركة 12 منتخبا.

وسيقم توزيع المنتخبات على مجموعتين، تضم كل منهما 6 منتخبات، ويكون تصنيف المنتخبات للقرعة بحسب التصنيف العالمي الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) في إصدار خاص يوم 18 يوليو.

وسيشترك ممثلو الاتحادات الوطنية الأعضاء ومدربو المنتخبات الوطنية في حضور حفل سحب القرعة عبر تقنية الاتصال المرئي، حسب ما أوضح الاتحاد الآسيوي عبر موقعه على الإنترنت.

ويتأهل إلى نهائيات كأس العالم 2022 في قطر الفريقان الحاصلان على المركزين الأول والثاني في كل مجموعة،

في حين يتقابل المنتخبان الحاصلان على المركز الثالث في الملحق الآسيوي، من أجل تحديد المنتخب المتأهل إلى الملحق العالمي.

وتم تصنيف المنتخبات المشاركة في الدور النهائي بحسب التصنيف الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يوم 18 يونيو، حيث يضم المستوى الأول منتخبي اليابان وإيران، في حين يضم المستوى الثاني أستراليا وكوريا الجنوبية، ويضم المستوى الثالث السعودية والإمارات.

وجاء في المستوى الرابع العراق والصين، أما المستوى الخامس فقد ضم منتخبي عمان وسوريا، وضم المستوى السادس فيتنام ولبنان. ويبدأ سحب القرعة من خلال المستوى السادس، حيث يتم وضع الفريق الذي يتم سحبه أولا بالمجموعة الأولى، في حين يذهب الفريق

الحضور الجماهيري يثير زعر هاميلتون

ستيريا الكبرى الذي أقيم الأحد الماضي وتوج به ماكس فيرستابن سائق ريد بول "علينا العودة إلى الحياة الطبيعية، والفعاليات الكبرى تشكل جزءا من هذا".

وتسعى إدارة فورمولا واحد إلى تطبيق جدول منافساتها الطموح والذي يتضمن 23 سباقا في بطولة العالم هذا الموسم، وهو أكبر عدد في تاريخ البطولة.

والغي سباقا كندا وسنغافورة لكن تقرر إقامة سباقين في النمسا وتركيا بدلا منهما، ولا يمكن استبعاد إجراء تغييرات أخرى.

ويتصدر فيرستابن الترتيب العام لفئة السائقين ببطولة العالم بفارق 18 نقطة أمام هاميلتون حامل اللقب.

الذي تعرض للإصابة بالعدوى في العام الماضي وغاب عن سباق فورمولا واحد البحريني، "أشعر بالقلق". وغابت الجماهير لأشهر عن سباقات فورمولا واحد ضمن الإجراءات التي تهدف للحد من انتشار العدوى بفايروس كورونا، لكن يبدو أن السماح بالحضور الجماهيري بكامل سعة المدرجات أصبح وشيكا الآن.

ويشترط على المشجعين لدى دخولهم المدرجات إبراز ما يثبت سلبية نتائج فحوص كورونا الخاصة بهم أو ما يثبت تلقيهم اللقاح المضاد للفايروس أو تعافيهم من الإصابة. وقال سيبستيان كورتس مستشار النمسا على هامش سباق جائزة

برلين - أبدى البريطاني لويس هاميلتون سائق فريق مرسيدس قلقه إزاء ازحام المدرجات بالجماهير خلال سباقات سيارات فورمولا واحد، في ظل جائحة فايروس كورونا المستجد. وقال هاميلتون المتوج بطلا للعالم سبع مرات "أنا أميل للحذر بشكل أكبر، وأفضل بدء المضي بتمهل بدلا من الذهاب مباشرة باقصى سرعة".

ويتوقع أن يشهد سباق الجائزة الكبرى النمساوي المقرر الأحد حضور 60 ألف مشجع، كما يتوقع أن تشهد التجارب الحرة والرسمية والسباق حضور إجمالي 105 ألف مشجع، كما سيجرى السماح بحضور 140 ألف مشجع خلال فعاليات سباق الجائزة الكبرى البريطاني، المقرر في 18 يوليو. وقال هاميلتون إنه لا يريد أن يبدو سلبيا للغاية، وأكد أنه سعيد بالقيادة "أمام أفضل مشجعين في العالم"، لكنه يعي أيضا تزايد أعداد المصابين بعدوى فايروس كورونا وانتشار السالة الجديدة من الفايروس المعروفة باسم "دلتا" في بلاده. وأضاف هاميلتون،

حمدالله يتصدر قائمة الباقيـن في السعودية

في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وطلبت إدارة نادي أهلي جدة من اللاعبين اليوسني الفيس ساريتش والألماني ماركو مارين البحث عن عروض للرحيل خلال الميركاتو الصيفي الحالي، بناء على توصية فنية من الألماني هاسي بسنيتك المدير الفني للفريق السعودي.

ويتبقى في عقد كل من ساريتش ومارين مع أهلي جدة عام واحد من الآن. ونقلت تقارير أن المدير الفني الجديد لفريق أهلي جدة أوصى ببقاء كل من اللاعبين الروماني ميتربيتا والصربي فيجسا.

وتواصلت إدارة الكرة مع اللاعبين وطلبتهم بضرورة الوصول إلى جدة، للدخول في تحضيرات الفريق للموسم الجديد التي سوف تنطلق الخميس. ويصل هاسي الأربعاء إلى جدة قادما من بلاده برفقة مساعديه الفنيين للبدء بمهامه الرسمية مع الفريق، قبيل الاستعدادا للسفر إلى تونس 11 يوليو لإقامة معسكر إعدادي لانطلاق منافسات الموسم الجديد.

انتهاء العقود

كما أعلن نادي الفتح، الناشط بالدوري السعودي للمحترفين، انتهاء عقود الخماسي، الهولندي ميتشيل تي فريدي والجزائري العربي هلال سوداني والسعوديين محمد مجرشي وعبدالله البلاوي ولاعب المواليد محمد الضو.

ووجه النموذجي عبر حسابه الرسمي على تويتر رسالة شكر للاعبين الذين انتهت عقودهم مع النادي بنهاية الشهر الحالي، متمنيا لهم التوفيق في المرحلة القادمة.

وكانت تقارير صحافية قد أشارت إلى تجهيز إدارة الفتح ملفات أكثر من مهاجم أجنبي، من أجل طرحها على المدرب يانيك فرييرا لاختيار أحدهم لتعويض المهاجم تي فريدي الذي لعب موسمين مع الفريق، خاض خلالها 48 مباراة بالدوري، سجل فيها 25 هدفا وأرسل 3 تمريرات حاسمة.

وخلال الموسم الماضي شارك حمدالله في 21 مباراة بمختلف البطولات، سجل خلالها 12 هدفا وصنع خمسة أهداف أخرى. وتوج اللاعب بلقب هداف الدوري لموسمين لكنه لم يتوج به في الموسم الماضي حيث لم يحرز سوى 11 هدفا

خلال الموسم الماضي شارك حمدالله في 21 مباراة مع فريق النصر بمختلف البطولات سجل خلالها 12 هدفا



● **الرياض** - ذكر تقرير إخباري أن مسؤولي نادي النصر السعودي يتجهون لتجديد عقد المغربي عبدالرزاق حمدالله للاعب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، قبل دخوله الفترة الحرة في يناير المقبل. ويستمر عقد حمدالله مع النصر حتى صيف عام 2022، لكنه يدخل في يناير المقبل الفترة الحرة التي يسمح له خلالها بالتفاوض مع أي ناد آخر. وتكرت صفح سعودية أن مصدرا مسؤولا في نادي النصر كشف لها أن "حمدالله مستمر مع الفريق في الموسم المقبل"، كونه من العناصر المهمة في خطط الفريق للموسم الجديد.

وأشار المصدر إلى أن كل الأنباء التي ربطت حمدالله بالرحيل عن النصر في فترة الانتقالات الصيفية الحالية غير صحيحة، ولا تمت للواقع بصلة. وأن اللاعب المغربي سيتقدم قائمة النصر في الموسم المقبل.

لاعب مهم

وأضاف المصدر "حمدالله لاعب مهم لدى البرازيلي مانسو مينينيس مدرب الفريق"، وكان حمدالله قد انضم إلى صفوف النصر في صيف عام 2018، قادما من الريان القطري. وأضاف "قائمة أجناب النصر تشمل المغربي حمدالله والفنان البرازيلي بيتروس ماثيوس وأندرسون تاليسكا والكامبوني فينسنت أنويكر والأوزبكي جلال الدين ماشاربيوف والأرجنتيني بيتي مارتينيز".

وأوضح المصدر "بخصوص مارتينيز، فإن إدارة النصر تثق في عودته قريبا، وفي حال احتاج لمدة أطول للتعافي من الإصابة، سيتم التعاقد مع بديل مؤقت لحين تماثله للشفاء".

وأتم "إلى تزال إدارة النصر تفاوض لاعبا جديدا ليكمل قائمة الأجناب، سيتم الإعلان عن هوية اللاعب خلال الأيام القليلة المقبلة". ينتهي عقد حمدالله مع النصر في صيف عام 2022.

ساوثغيت يضع إنجلترا أمام فرصة إحراز ثاني ألقابها الكبرى

لوف ينهي رحلته مع المانشافت بخيبة أمل



بداية ونهاية

قاد المانشافت في 198 مباراة، وهو رقم من المحتمل أن يستمر لفترة طويلة جداً، خمسة عشر عاماً على الأقل.

والأعلى (توج أيضاً بكأس القارات 2017) في مسيرته التدريبية. كما سبق لوف مكان في دفتر السجلات القياسية لأنه

الأعلى في 2014 في البرازيل (1 - 0 في المباراة النهائية على حساب الأرجنتين). لكن كأس العالم 2014 سيبقى لقبه الكبير

المانشافت يخسر رهانه على مولر

أن يسجل من تلك الفرصة لرفع رصيده الدولي إلى 40 هدفاً في 107 مباريات دولية، لكنه أخفق بالتالي في التسجيل في 3 نسخ من البطولة القارية أعوام 2012 و2016 والحالية. وكان مولر عاد إلى صفوف المنتخب الألماني بعد استبعاده بعد نهائيات مونديال 2018 من قبل يواخيم لوف، لكن في ظل الانتقادات وتراجع نتائج ألمانيا، رضخ لوف واستدعاه بعد غياب سنتين على أمل إحراز اللقب الرابع لبلاده من دون أن تتكلل عودته بالنجاح.

فرصة مماثلة للتسجيل ثم تهررها، فأنك تشعر بالمرح شديد. تلك اللحظة تبقى عالقة في ذهنك حتى النهاية، هذا الأمر يجعلك لا تنام في المساء". وأوضح بحسرة "إنها تلك اللحظة التي تدربت طويلاً وعملت جاهداً وحملت بها لكي تجعل أمة بأكملها تشعر بالنشوة".

وأوضح "الأمر مؤلم أيضاً لأن جميع أنصار المنتخب الألماني وقفوا إلى جانبنا وساندونا خلال كأس أوروبا. أريد أن أشكرهم على دعمهم". ولو قدر لمولر

برلين - تابع مهاجم منتخب ألمانيا توماس مولر صياحه في نهائيات كأس أوروبا لكرة القدم في ثالث مشاركاته فيها بعد إضاعته فرصة لا تهر في مواجهة إنجلترا كانت ستمنح التعادل 1 - 1 لفريقه، قبل أن تتلقى شباك المانشافت هدفاً ثانياً لخروج ألمانيا من الدور ثمن النهائي.

واعترف مولر بأن إضاعته للفرصة عندما أنقذ بحارس مرمر إنجلترا جوردين بيكفورد وسدد خارج الخشبات الثلاث بأنها مؤلمة للغاية. وتابع "أن تحصل على

منذ 1966 عندما تغلبت على ألمانيا الغربية 4 - 2 بعد التمديد، سددتين بشكل كبير لخط دفاعها الذي لم تهتز شبكاه بعد. وأصبحت ثاني فريق في تاريخ كأس أوروبا لا تهتز شبكاه في المباريات الأربع الأولى من البطولة. أما المرة الوحيدة التي نجحت فيها إنجلترا بهذه السيطرة الدفاعية فكانت في مونديال 1966.

نهاية القصة

عصري ولكنه محافظ بشكل شيطاني، عبقري ولكنه عنيد، هكذا يوصف يواخيم لوف الذي ترك منصبه بعد خمسة عشر عاماً على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الألماني بخروج مخيب من الدور ثمن النهائي لكأس أوروبا. تاركا صورة رجل لم يتمكن على الأرجح من استعادة أيامه الخالدة مع المانشافت. قوته ونقطة ضعفه تحدثت عنهما أحد مساعديه المقربين خلال المشاركة الكارثية في نهائيات كأس العالم في روسيا بقوله "يؤسى يرى نفسه مدرباً بطلاً للعالم ويعيش في عالمه الخاص".

وسيتذكر التاريخ لقبه العالمي عام 2014 في البرازيل، والذي أوصله إلى قمة الشهرة في بلاده، ولكن أيضاً السجل السيء في نهاية عهده بعد الإقصاء المهيمن من الدور الأول لمونديال روسيا 2018.

وترك لوف المنصب لمساعدته السابق هانزي فليك الذي صنع لنفسه اسماً بفوزه بثلاثية تاريخية (الدوري والكأس المحليان ودوري أبطال أوروبا) مع بايرن ميونخ في عام 2020. ومنذ فترة طويلة لم يعد المدرب البالغ من العمر 61 عاماً يحظى بالإجماع في بلاده. وطالب نجوم كرة القدم الألمانية السابقون مراراً وتكراراً باستقالته على مدى السنوات الثلاث الماضية، لكن دون جدوى.

وعين لوف مدرباً للمانشافت في عام 2006 بعد نهائيات كأس العالم في ألمانيا ليكون رائداً في استخدام الإحصائيات والإعلاميات لإدارة الشكل البدني للاعبين وتحليل أسلوب اللعب. وقاد المنتخب إلى المربع الذهبي للبطولات الخمس الكبرى التالية؛ من كأس أوروبا 2008 إلى كأس أوروبا 2016، بلغ الذروة باللقب الأخير. ولم نذكرها بعد". وأكد سترلينغ المتألق على الأداء في هذه البطولة مع ثلاثة أهداف حتى الآن قائلا "عرفنا أنه يجب تقديم أداء كبير أمام فريق جيد جداً. وقد نجحنا بذلك اليوم". وتابع "احتفلت بالهدف ثم لنصف ثانية اعتقدت أنه قد يكون تسلاً. أنا سعيد لتأكيد وتحقيق الفوز". وفي حال نجحت إنجلترا في فك تحسن لزمها

تمكنت إنجلترا أخيراً من فك عقدها الألمانية وبلغت ربع نهائي كأس أوروبا بفوزها على المانشافت على ملعب ويمبلي في لندن أمام قرابة 40 ألف متفرج. ويلتقي المنتخب الإنجليزي الذي حافظ على شبكاه نظيفة في مبارياته الأربع الأولى في بطولة كبرى منذ مونديال 1966، في ربع النهائي السبت في روما مع أوكرانيا التي أكملت مغامرتها وأقصت السويد.

لندن - حثّ المدرب غاريث ساوثغيت لاعبي منتخب إنجلترا على اغتنام الفرصة للفوز بكأس أوروبا لكرة القدم بعد الفوز التاريخي على ألمانيا 2 - 0 في ثمن النهائي.

ومع التخلص من كابوس ألمانيا في البطولات الكبرى، تملك إنجلترا فرصة ذهبية لإحراز ثاني ألقابها الكبرى بعد مونديال 1966 على أرضها. وشكل فوز إنجلترا على ألمانيا في ملعب ويمبلي بهدفين متاخرين من رحيم سترلينغ والقائد هاري كين، لحظة سعادة كبرى للإنجليز بعد سنوات من الانحناء أمام ناسيونال مانشافتات. وودع الإنجليز نهائيات كأس العالم أعوام 1970 من ربع النهائي و1990 من نصف النهائي و2010 من ثمن النهائي على يد الألمان، كما ودّعوا البطولة الأخيرة التي استضافوها على أرضهم عام 1996 في كأس أوروبا من نصف النهائي على يد الغربم التاريخي الذي توج لاحقاً بلقبه الثالث والأخير في البطولة القارية.

الشباك النظيفة

تأمل إنجلترا في تلافى ما حصل لها خلال مونديال 2018 عندما تخطت السويد في ربع النهائي قبل أن تسقط ضد كرواتيا في المربع الأخير. ويعتقد ساوثغيت أن التجربة المؤلمة في روسيا قبل ثلاث سنوات علمت إنجلترا درساً قيمياً بقوله "وصلوا إلى الأدوار الأخيرة قبل ذلك، يعرفون مدى صعوبة الأمر، لذا فإن أقدامهم على الأرض".

وتابع "يجب أن نكونوا واثقين من الطريقة التي لعبوا بها وطريقة الأداء (...) لكن بالطبع جنباً إلى هنا بنية معينة، ولم نذكرها بعد".

وأكد سترلينغ المتألق على الأداء في هذه البطولة مع ثلاثة أهداف حتى الآن قائلا "عرفنا أنه يجب تقديم أداء كبير أمام فريق جيد جداً. وقد نجحنا بذلك اليوم". وتابع "احتفلت بالهدف ثم لنصف ثانية اعتقدت أنه قد يكون تسلاً. أنا سعيد لتأكيد وتحقيق الفوز". وفي حال نجحت إنجلترا في فك تحسن لزمها

لندن - حثّ المدرب غاريث ساوثغيت لاعبي منتخب إنجلترا على اغتنام الفرصة للفوز بكأس أوروبا لكرة القدم بعد الفوز التاريخي على ألمانيا 2 - 0 في ثمن النهائي.

ومع التخلص من كابوس ألمانيا في البطولات الكبرى، تملك إنجلترا فرصة ذهبية لإحراز ثاني ألقابها الكبرى بعد مونديال 1966 على أرضها.

وشكل فوز إنجلترا على ألمانيا في ملعب ويمبلي بهدفين متاخرين من رحيم سترلينغ والقائد هاري كين، لحظة سعادة كبرى للإنجليز بعد سنوات من الانحناء أمام ناسيونال مانشافتات. وودع الإنجليز نهائيات كأس العالم أعوام 1970 من ربع النهائي و1990 من نصف النهائي و2010 من ثمن النهائي على يد الألمان، كما ودّعوا البطولة الأخيرة التي استضافوها على أرضهم عام 1996 في كأس أوروبا من نصف النهائي على يد الغربم التاريخي الذي توج لاحقاً بلقبه الثالث والأخير في البطولة القارية.

مسار إنجلترا نحو النهائي

يبدو سهلاً إذ تلتقي

السبت أوكرانيا، وفي حال

فوزها تلاقى الفائز بين

الدنمارك وتشيكيا

وفيما تهافت الجماهير "كرة القدم تعود إلى وطنها" احتفالاً بفوز طال انتظاره على ألمانيا، يدرك ساوثغيت أن هذا الفوز لن يعنى الكثير إذا ما ارتبط بتتويج أول في البطولة القارية. وشرح ساوثغيت جانباً من خطته لمواجهة ألمانيا "واجهنا فريقاً أحرز لقب المونديال أربع مرات، ومدرباً يملك

شيفتشينكو يقود أوكرانيا إلى العالمية

هو الحال في الحياة، وستلعب بقلوبنا حتى نقدم للجماهير ما يجعلها تدعمنا بشكل أكبر". ولم تستقبل إنجلترا أي هدف في البطولة، حيث فازت على كرواتيا وجمهورية التشيك 1 - 0 في دور المجموعات، كما تعادلت دون أهداف مع اسكتلندا.

وأشاد أوليخساندر زينشينكو الذي سجل هدف أوكرانيا الأول وصنع الهدف الثاني أمام السويد بزميله في مانشستر سيتي سترلينغ الذي سجل ثلاثة من أربعة أهداف لإنجلترا في بطولة أوروبا 2020. وقال زينشينكو "سترلينغ من أفضل اللاعبين في مركز الجناح في العالم، وفي الوقت الحالي هو يصنع كل الفرق مع إنجلترا". وأضاف "سنحتاج إلى أن نكون في أفضل حالة دفاعية لإيقافه، لكن سيكون ذلك صعباً لأنه يعيش حالة تآلق".

خيبة أمل

في الطرف المقابل أبدى يان أندرسون المدير الفني للمنتخب السويدي لكرة القدم خيبة أمله إزاء هزيمة الفريق أمام نظيره الأوكراني، ملقياً باللوم على حالة الطرد التي شهدتها الشواطئ الأولى من الوقت الإضافي. وقال أندرسون عقب المباراة إنه كان يشعر بأن فريقه "سيسجل في النهاية، لكن لسوء الحظ لم يحدث هذا. والبطاقة الحمراء حسمت المباراة. إنها هزيمة مؤلمة".

ومن جانبه قال فورسبيرغ "اعتقد أننا كنا الفريق الأفضل، لكننا تلقينا هدفاً غير ضروري ثم تصدى القائم والعارضة لكرتين من جانبنا. كنا نستحق الأفضل، لكن هذا لم يحدث". وأضاف في تعليقه على حالة الطرد "بالطبع هو أمر صعب أن تلعب في الوقت الإضافي في ظل نقص عددي. كافحنا كفريق وتعهشنا بعدم الاستسلام. لكن في المحاولة الأخيرة، سجلوا من كرة عالية ورأسية. إنه أمر صعب للغاية".

ندرك مدى صعوبة المباراة". وأضاف "لقد تابعت مبارياتها الثلاث في دور المجموعات، لكن لم أشاهد مواجهة ألمانيا لأننا كنا نستعد للعب ضد السويد. يكون من الصعب جداً التسجيل أمامها لكن نقاط قوتها لا يجب أن تخيفنا". وتابع "هذا يجب أن يمنحنا الدوافع لأن كل شيء يمكن أن يحدث في كرة القدم كما



شيفتشينكو قال إن فريقه لن يشعر بالخوف من فوز إنجلترا على ألمانيا، بل سيمك الدوافع لتحقيق مفاجأة في ربع النهائي بروما



غلاسغو - أثنى أندري شيفتشينكو المدير الفني للمنتخب الأوكراني لكرة القدم على أداء والتزام لاعبيه خلال المباراة التي انتهت بفوز صعب على المنتخب السويدي 2 - 1 في دور الستة عشر بكأس الأمم الأوروبية. وتأهل المنتخب الأوكراني إلى دور الثمانية للمرة الأولى في البطولة الأوروبية، وسيصطدم في العاصمة الإيطالية روما بالمنتخب الإنجليزي. وافتتح أوليخساندر زينشينكو التسجيل لأوكرانيا في الدقيقة 27 ثم أدرك إميل فورسبيرغ التعادل للسويد في الدقيقة 43.

وظل التعادل قائماً حتى نهاية الوقت الأصلي، وشهد الوقت الإضافي طرد ماركوس دانيلسون من صفوف المنتخب السويدي في الدقيقة 99 ثم حسم المنتخب الأوكراني المباراة وبطاقة التأهل بهدف سجله أرتيم دوفبيك في الدقائق الأخيرة من الشوط الثاني من الوقت الإضافي.

وقال شيفتشينكو عقب المباراة "لم يكن أي من الفريقين يرغب في الهزيمة وهو ما أسفر عن هذه الإثارة في النهاية. من خلال هذا الأداء والالتزام، استحق فريقنا حب بلادنا بأكملها". وأضاف "حاولنا السيطرة على المباراة، لكن الحال لم يكن كذلك في بعض فتراتنا. لكن الفريق نفذ خطتنا بالكامل".

دوافع المفاجأة

قال أندريه شيفتشينكو مدرب أوكرانيا إن فريقه لن يشعر بالخوف من فوز إنجلترا على ألمانيا في ويمبلي في ثمن نهائي بطولة أوروبا 2020، بل سيمك الدوافع لتحقيق مفاجأة في ربع النهائي بروما السبت المقبل. وأكد في مؤتمر صحفي أن "إنجلترا فريق رائع يملك لاعبين بدلاء رائعين وجهازاً تدريبياً مميزاً، ونحن

الإصابات تزعج أنريكي قبل لقاء سويسرا

من ناحية أخرى أعلن لويس دي لا فيويت المدير الفني للمنتخب الأولمبي الإسباني انضمام داني أولمو لاعب لاينيزغ الألماني إلى القائمة المشاركة في أولمبياد طوكيو. وسيكون أولمو واحداً من 6 لاعبين بالمنتخب الأول المنافس حالياً في بطولة أوروبا سيشاركون مع المنتخب الأولمبي في أولمبياد طوكيو. ويقتي منتخباً من حارس المرمر أوناي سيمون وإريك غارسيا وبوا توريس وبيدري وميكيل أوبارابال.

وفي حالة وصول منتخب إسبانيا إلى نهائي اليورو سيختتم مشواره في البطولة في 11 يوليو، علماً بأن منافسات الأولمبياد ستنتقل في 23 من الشهر نفسه.

جاهزا لمباراة سويسرا. وقال أنريكي في تصريحات خلال مؤتمر صحفي "اللاعبون الثلاثة يعانون من إصابات عضلية نتيجة المجهود البدني والذهني".



وسنستعيد جميع اللاعبين، وسنحدد التشكيل الأمثل وتابع "هذا أمر طبيعي ومنطقي (...) جميع اللاعبين المتواجدين في القائمة قادرون على المشاركة، والأداء لن يتأثر مطلقاً، وهذه ضمانة للاستمرار في البطولة (...) سنستعيد جميع اللاعبين، وسنحدد التشكيل الأمثل للمباراة".

سان بطرسبرغ (روسيا) - بدأ منتخب إسبانيا تحضيراته دون راحة على ملعب (بيتروفسكي) بمدينة سان بطرسبرغ الروسية بعد تأهله إلى دور الثمانية ببطولة الأمم الأوروبية بفوز درامي على كرواتيا (5 - 3) في ثمن النهائي وذلك استعداداً لمواجهة المهمة أمام سويسرا يوم الجمعة من أجل مقعد في نصف النهائي.

وبعد ساعة ونصف من الوصول إلى المدينة الروسية، أجرى الماتادور جلسة استشفائية شارك فيها جميع اللاعبين المتاحين، بمن فيهم سرجيو بوسكيتس، خوسيه لويس جيا وأفيد دي خيا الذين عانوا من مشاكل مختلفة خلال الأيام الأخيرة. وأكد لويس أنريكي المدير الفني لإسبانيا أن الثلاثي سيكون

لاعب من البطولة

حلم الكرة الذهبية يراود دوناروما

وأفاد تقرير صحفي إيطالي بوجود حالة من التفاؤل داخل معسكر منتخب إيطاليا حول إمكانية لحاق جورجيو كيليني بمباراة بلجيكا. كيليني يقاتل لإيطاليا وبلجيكا مساء الجمعة المقبل على ملعب اليانز أرينا في ربع نهائي كأس الأمم الأوروبية. وواصل الأتوري استعداداته للمباراة، وهناك حالة من التفاؤل بشأن إمكانية لحاق جورجيو كيليني.

بعد أن أثبت نفسه كلاعب أساسي في سان سيرو. وتابع "يمكنك أن تتعلم شيئاً جديداً كل يوم، لطالما اعتقدت أن العمل يؤدي ثماره دائماً، والعمل بتواضع وتنضحية وشغف يجعل كل شيء أسهل". وأوضح "لقد لعبت في الدوري الإيطالي منذ ست سنوات، أنا الآن مزيداً من الاحترام، صوتي أصبح مسموعاً، كما أن زملائي في الفريق يستمعون إليّ". وختم "يجب على حارس المرمر قيادة الدفاع، يجب أن ينقل الأمن والثقة دائماً".

روما - كشف جيانلويجي دوناروما حارس مرمر منتخب إيطاليا عن رغبته في الفوز بأكبر عدد ممكن من الألقاب خلال مسيرته، بالإضافة إلى حلمه الأكبر بالحصول على الكرة الذهبية يوماً ما. وانتهى تعاقد دوناروما (22 عاماً) مع ميلان بنهاية الموسم الجاري، وأصبح قريباً جداً من الانتقال إلى باريس سان جيرمان.

وقال دوناروما في تصريحات صحافية "أمل أن أعب لأطول فترة ممكنة، وحتى وصولي إلى 40 عاماً (...) هذا طموحي". وأضاف "هدفي هو الفوز بأكبر عدد ممكن من الألقاب خاصة مع المنتخب الإيطالي، والحلم الأكبر هو الفوز بالكرة الذهبية، سأبذل قصارى جهدي ثم سنرى ما سيحدث".

ويعتقد دوناروما الذي ساعد ميلان على العودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا، أنه اكتسب المزيد من الاحترام



صباح العرب

الحبيب الأسود



اكتشف قوتك

“أنت وحدك من يستطيع السيطرة على عقلك، وهو ما يتطلب الأمر لتعيش حياة شجاعة ومنجزة يعتبرها معظم الناس فوق قدراتهم”، تلك هي خلاصة كتاب “لا يمكن أن يؤذيني” لديفيد جوجينز، داء الألترا ماراثون الأميركي وبطل السباق الثلاثي الذي تحولت تجربته إلى مصدر إلهام لمئات من الملايين.

ولد ديفيد في 17 فبراير 1975 شمال نيويورك، في أسرة يهيمن عليها أب عنيف، وفي السادسة من عمره لم يكن يذهب إلى المدرسة إلا نادرا بسبب إجباره من قبل والده على القيام بأعمال منزلية، إلى أن جاء اليوم الذي قررت فيه والدته الفرار بأبنائها من البيت، لتعيش معهم في فقر مدقع بقرية صغيرة بولاية أنديانا تسمى البرازيل، وهناك لم يكن الوضع أفضل، فالأسرة كانت تواجه النمر والتميز باعتبارها الوحيدة ذات الجذور الأفريقية في المنطقة.

في سن الـ18 التحق ديفيد بالقوات الجوية، ورغم بعده عن عائلته والصعوبات التي واجهها في التدريب، فقد شعر هناك لأول مرة بالأمان، لكن كانت هناك عقبة جديدة تقف في طريقه، حيث تم الكشف عن إصابته بفقر الدم المنجلي، وهو مرض يمكن أن يكون خطرا على حياته، لاسيما في ظروف قاسية كالتي يفرضها العمل العسكري. كان على ديفيد أن يتترك المهام البدنية، ويكتفي بالتدريب على العمل كمساعد أرضي، وبإنهاء خدمته، أدرك أنه بات في مشكلة حقيقية، فعندما بلغ 23 عاما كان وزنه 135 كلغم، وحتى يوفر رغيغ الخبز، اتجه للعمل في شركة لإبادة الحشرات، وفي إحدى الليالي وجد نفسه أمام عش ضخم للصرصور كان عليه أن يتعامل معه بقوة، وبعد أن نجح في مهمته، شعر بالـم شديد، ليصطدم بسؤال مهم: كيف ساكون وأنا في الثلاثين؟ هو يرى أن تلك اللحظة ربما كانت الأفضل في حياته لأنها جعلته في مواجهة مع ذاته.

عندما عاد إلى المنزل شاهد ديفيد برنامجا عن قوة العمليات الخاصة الرئيسية في البحرية الأميركية وهي فيلق النخبة الجاهز لمهام القتال في كل الظروف، فقرر أن ينضم إليه، وليحقق ذلك الهدف كان عليه أن يفقد 48 كلغم في مرحلة أولى، فسارع إلى التدريبات الصعبة والاشاقة، وحمل نفسه تحديات كبرى جعلته لا يحظى فقط بالقبول في المارينز، وإنما تم إرساله إلى العراق ليؤولى تدريب عسكريين هناك.

كانت ولادة جديدة بالنسبة إلى ديفيد الذي لم يكن في العام 1998 قادرا على الركض لأكثر من 400 متر، وفي عام 2007 ركض 330 كيلومترا في 39 ساعة دون توقف، من هناك يمكن فهم طبيعة قوته الكاملة في دواخلنا والتي لا نستطيع الوصول إلى الاستفادة منها إلا بعد اكتشافها.

من بين المقترحات الأكثر بروزا لبدء التشغيل وتحسين أنفسنا وفق ديفيد “قاعدة 40 في المئة”، حيث يرى أنه عندما يكون شخص ما منهكا عقليا أو جسديا، فإن لديه في الواقع 60 في المئة من إمكاناته المتبقية، ويقول “عندما تعتقد أنه قد تم تحقيقك، فانت لا تزيد عن 40 في المئة من قدرة جسمك. هذا هو فقط الحد الذي يمكننا فيه الاعتماد على أنفسنا”.

ثم هناك “مرأة المساعة” واستعمالها كاستراتيجية، فقد اعتاد ديفيد التحدث إلى نفسه أمام المرأة، ومن هناك كان قادرا على محاربة الأفكار التي أبقتها مقيدا بمنطقة الراحة الخاصة به، وهو يقول “تعمل المرأة على توضيح الخطوات التي يجب اتخاذها لتغيير واقع أو موقف يزعجك”. وكانت الإستراتيجية الأخرى التي استخدمها هي كتابة أهدافه على ورقة ولصقها على المرأة. كان يقرأها كل يوم وكان مسؤولا أمام نفسه، وكلما حقق هدفا أزال ورقته، يضيف “تحسن من بركهنا أكثر ويشك فينا أكثر، لأن الشك الذاتي هو رد فعل طبيعي لأي محاولة جريئة لتغيير حياتك للأفضل. لا يمكنك منع الشك من الظهور في دماغك، لكن يمكنك تحجيدته”، متسائلا “ماذا سيحدث إذا؟”، ويجب “من الممكن تحدي نفسك وتجاوز حدودك والمضي قدما في التغلب على المخاوف”.

هذا هو الدرس الذي نقله جوجينز في كتابه، وهو عبارة عن خلاصة وأفية للتكتيكات التي استخدمها هو نفسه، فمن منا يكون قادرا على مجاراتها؟

البدانة تعبير عن الثراء والمقياس صفر يهدد حياة الفتيات



الجسم الممتلئ ليس عيبا

الكافي من النحافة وبياض البشرة والجمال.

وترى فيتونغ أن حركة “مي-تو العالمية هي التي دفعت النساء إلى التحدث أكثر عن هذه المواضيع واتاحت مواجهة معايير الجمال التقليدية. وقالت الطالبة التي عانت من فقدان الشهية ثم تلقت العلاج في المستشفى “خلال فترة النقاهة أدركت أن امتلاك جسم قوي وقلب صلب هو الأهم في نهاية المطاف”.

وأكدت كينوين “كنا نعتقد دائما أن أجسامنا مليئة بالعيوب”. وتابعت “من خلال هذا الزفاف الوهمي الذي ننظمه اليوم نريد أن نظهر أننا نحب أنفسنا كما نحن”. وتجد زائرات كثيرات أنفسهن في قصة كينوين وفقدانها الشديد للوزن وما شعرت به من ضيق وعزلة. وأفادت بعضهن بأنهن تعرضن للسخرية أو حتى المضايقات من قبل رفاقهن لأنهن لسن بالقدر

وساهمت التحديات عبر الإنترنت، حيث تتنافس الفتيات بواسطة الصور على إظهار نحافتهن، في تشجيع بعض الشابات على كره ذواتهن، وهو ما يقع خصوصا في الصين التي يربط فيها بين الجمال والجسم النحيف. ويسعى معرض شنغهاي إلى التصدي لهذه الصور النمطية، ولإسيما من خلال محاكاة ساخرة للزواج تقدمها شابات يحتفلن بقبول أجسامهن كما هي.

منظمات دولية تنقل حيوانات من لبنان لإنقاذها من الجوع

ونجحت منظمة حيوانات لبنان في نقل حوالي خمسة عشر من الأسود والنمور إلى الخارج، علاوة على حوالي مئتين وخمسين من الحيوانات البرية والقطط والكلاب على مدى العامين الماضيين. ويتجه اثنان من الدببة إلى كولورادو في الأسابيع القادمة فيمَا تأمل منظمة الإنقاذ في إرسال ثلاثة أسود أخرى إما إلى كولورادو أو إلى جنوب أفريقيا. وأوضح مير “تحاول منع ما حدث في بعض البلدان الأخرى، الحيوانات تعاني، فإما أن تموت أو أن تُنقل إلى محميات”.

من الحيوانات في الحديقة بعد أن أصبحت تكاليف الرعاية باهظة بشكل يفوق الطاقة بعد الأزمة الاقتصادية التي عصفت بلبنان. وقال جيسون مير مدير منظمة “حيوانات لبنان” وهي منظمة خيرية تسعى لإيجاد ماوى لحيوانات الحداق في ملاذات بالخارج، إنها “مجرد حيوانات تنسحب منها الحياة وهي مستسلمة لمصيرها في هذا المكان”. وأصبحت الحيوانات التي تعيش في ظروف مماثلة بحداق الحيوان الخمس في لبنان شهودا على الانهيار المالي.

أستاذ يمتحن طالبه على متن دراجة

مادة “تقنيات التواصل” ليلتحق في حال نجاحه بزملائه. وقال فوراتي في تدوينه عبر صفحته على فيسبوك إنه فاجأ الطالب ويدعى مالك والذي كان بانتظاره أمام باب المعهد، بالقدوم على متن دراجة هوائية، وطلب منه الصعود خلفه وقدم له بدل ورقة الامتحان خوذة. وتقوم التجربة على مشاركة الطالب لأستاذه قيادة دراجته وسط أجواء خائفة بسبب ارتفاع درجات الحرارة، على أن يتوقف جولتهما في حال تمكن مالك من إقناع الأستاذ بشراء الدراجة الهوائية، وهو ما سيكون اختبارا لطريقته في التواصل.



مادة “مفاهيم (تونس) – امتحن أستاذ تونسى أحد طلبته بطريقة فريدة من نوعها وغير مسبوقة، حيث أجرى له الامتحان أثناء قيامهما بجولة على متن دراجة هوائية. وراودت فخري فوراتي، وهو أستاذ في المعهد العالي للموسيقى بمحافظة صفاقس (جنوب تونس)، هذه الفكرة حين تبين له أن كامل فصله بالسنة الثانية اجتاز الدورة الرئيسية بنجاح ما عدا طالب فقط كان عليه إعادة امتحان في

مؤلفيه (فرنسا) – كشفت دراسة حديثة أن أفول الديناصورات بدأ بفعل تزايد برودة كوكب الأرض قبل وقت طويل من سقوط الكويكب الذي أنهى عصرها قبل 65 مليون سنة. وتجميع الأوساط العلمية على أن هذا الجسم الفضائي هو الذي تسبب بانقراض هذه الحيوانات، منذ أن اكتشفت في المكسيك عام 1980 الفوهة العملاقة التي أحدثها ارتطام النيزك بالأرض. لكن النقاش بين علماء المتحجرات يتمحور حول معرفة ما إذا كان هذا الانقراض الجماعي حصل فجأة، أو أن الكويكب وجه إلى هذه الحيوانات الضربة القاضية ليس إلا، نظرا إلى أنها كانت أصلا في طور تراجع. وقال معد الدراسة عالم الأحياء فابيان كوندامين في معهد العلوم التطورية

برودة الطقس ضيّقت عيش الديناصورات على الأرض

في مدينة موندلييه (جنوب فرنسا) إن المعطيات المتوافرة ليست صلبة بما فيه الكفاية لترجيح صحة إحدى الفرضيتين على الأخرى. واستخدم الباحث وفريقه الذي يضم فرنسيين وإنجليزا وكنديين طريقة جديدة للنمذجة الإحصائية تسمى “بابيسيان” سعيا إلى تصحيح هذا الوضع، وهي تحسب احتمالات الأسباب انطلاقا من درس العناصر المعروفة. واختار الباحثون 1600 متحجرة تنتمي إلى ست عائلات من الديناصورات، منها تلك الشهيرة التي باتت معروفة من خلال فيلم “جوراسيك بارك”. وأظهرت النتائج ارتباطا تاما مع المنحنيات المناخية، إذ “كلما كان معدل انقراض الأنواع يزيد، كانت درجات الحرارة تنخفض”، وفق كوندامين.

اعترفت الممثلة المصرية يسرا اللوزي أن تمثيلها الباراد سببه عدم ميلها للمبالغة، وجاء ذلك في رد على الانتقادات الموجهة إلى أدائها التمثيلي والذي يصفه جمهورها بالبارد، حيث أكدت خلال لقاء أجرته مؤخرا أنها لا تفضل الانفعالات الزائدة أثناء التمثيل، وتقدم مشاعرها بطريقة هادئة، لأن هذا ما تفعله في حياتها العادية.



اعترفت الممثلة المصرية يسرا اللوزي أن تمثيلها الباراد سببه عدم ميلها للمبالغة، وجاء ذلك في رد على الانتقادات الموجهة إلى أدائها التمثيلي والذي يصفه جمهورها بالبارد، حيث أكدت خلال لقاء أجرته مؤخرا أنها لا تفضل الانفعالات الزائدة أثناء التمثيل، وتقدم مشاعرها بطريقة هادئة، لأن هذا ما تفعله في حياتها العادية.